مصـــــادر الانتفاضـــة فى الأرض المحتلـــة للأهــــالى : العصيـان المدنى الشامـــل هـذا العــام

صفحة ٢



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١٨

العدد ٤٢٦ - السنة الثانية عشرة - الأربعاء ٦ ديسمبر ١٩٨٩ - ٧ جمادى الأول ١٤١٠ هـ

١٦ صفحة - ٢٠ قرشا

AL AHALI , NO , 426 , 6 DECEMBER , 1989



الاخوان والشيوعيون والناصريون والليبراليون والتجمع فى حوار حول:
الاسلام
الماركسية
الحريات
والديمقراطية

صفحة ٨ و ٩

تعديل وزارى وإلغاء منصب وزير الصناعة

علمت « الاهالى » ان هناك تغييرا وزاريا قريبا يتم فيه الغاء منصب وزير الصناعة وتتحول الوزارة الى هيئة او امانة تابعة لمجلس الوزراء . وقد وافق د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء خلال الاسابيع الاخيرة ، على عدة قرارات بتعيين بعض الوزراء فى مناصب اخرى (اضافية !) وتم تعيين د . راغب دويدار وزير الصحة نائبا لرئيس جامعة قناة السويس ، د . جلال ابو الدهب وزير التموين استاذا بتجارة حلوان ، ود . محمد الرزاز وزير المالية استاذا بحقوق القاهرة .

يتولى رئيس مجلس الوزراء ، فى التعديل الجديد ، رئاسة المجلس الاعلى للشركات القابضة الذى يضم وزيرى الاقتصاد والمالية ، ومحافظ البنك المركزى ، ورؤساء الشركات القابضة العشر المزمع انشاؤها وقد استبعد وزير الصناعة من عضوية هذا المجلس .

معروف ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة كان يطالب بحماية القطاع العام من التصفية ، فى مواجهة الحملات السياسية المحلية والدولية .

محمد عبدالوهاب

وزير الصناعة يرفض التمويل الامريكى

حذر وزير الصناعة اثناء الاجتماع المشترك بين الحكومة والحزب الوطنى لمناقشة القطاع العام ، من الاعتماد المباشر على تمويل المعونة الامريكية لشراء العاملين اسهم الشركات العامة . وقال الوزير ان هذا سيضع تلك الشركات تحت ضغوط خارجية ، وربما تصل لتحديد اسعار منتجاتها بمالا يتلاءم مع الظروف المحلية .

تصفية القطاع العام خلال ٣ سنوات

علمت « الاهالى » ان الحكومة تعد الان برنامجا زمنيا لتصفية القطاع العام على مراحل زمنية تستغرق ٣ سنوات تبدا من الميزانية الجديدة ٩٠ - ١٩٩١ فى يوليو القادم . من المقرر ان تبدا الحكومة فى تحويل ٣٠ ٪ من شركات القطاع العام الى شركات مساهمة بطرح اسهمها لاكتتاب المواطنين والعاملين فيها .

وكانت خلافات حادة قد وقعت بين الحكومة والحزب الحاكم ، خلال الاجتماع المشترك بينهما الاربعاء الماضى ، بسبب التقرير الذى اعدته لجان الحزب عن اسلوب تطوير القطاع العام . جاء فى التقرير - الذى عرض على الرئيس مبارك - ان نصف خسائر القطاع العام السنوية ترجع الى الشركات المشتركة التى اجبر القطاع العام على لاشتراك فيها خلال سنوات الانفتاح الاولى . وذكر التقرير ان الخسائر فى العام الاخير تصل الى حوالى ٣٠٠ مليون جنيه من جملة راس المال الذى يتجاوز الف مليون جنيه . ويدور الآن بحث تصفية هذه المشاركة من جانب القطاع العام فيما عدا بعض الشركات .

وقد تم تشكيل لجنة مصغرة تضم ٥ رؤساء لجان نوعية بالحزب مع ٥ وزراء لاعادة صياغة التقرير فى ضوء اقتراحات الحكومة تمهيدا لمناقشته ، الاسبوع القادم ، فى اجتماع موسع يشهده الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، و ١٨ وزيرا ، وقيادات من الحزب الحاكم ، ورؤساء لجانه النوعية .

بريدكو ص ١١

حملة لمواجهة تصفية القطاع العام

يجرى الاعداد لعقد اجتماع ، يدرس تقديم مشروع لتطوير القطاع العام ، يحضره : قيادات للقطاع العام والحركة النقابية والعمالية ، واساتذة اقتصاد ، ومسئولون سابقون فى الدولة . علقت بعض الدوائر الاقتصادية على التطورات الاخيرة ، وخاصة فيما يتعلق بمقترحات الحزب الوطنى ، بان قضية القطاع العام قضية اساسية تؤثر فى الحاضر والمستقبل وليس من حق حزب واحد ان ينفرد باتخاذ قرارها .

علق بعض المراقبين بان هذا الاجتماع ياتى فى الوقت الذى تشن فيه حملات واسعة تستهدف تصفية القطاع العام ، خاصة وقد تبلورت وجهة نظر .

يدافع عنها الاعلام الرسمى والصحف الحكومية ودوائر الحزب الوطنى ، لتمرير تعهدات الحكومة لصندوق النقد الدولى بالتخلى عن ادارة القطاع العام واسناد ادارته الى ما يسمى بالشركات القابضة .

من ناحية اخرى ، تقرر ان يعقد اجتماع مشترك للمكتب الاقتصادى ومكتب العمال المركزى بحزب التجمع لمتابعة هذه الحملة والتصدى لها .

والقيادات النقابية تحذر

ومن ناحية الحركة النقابية العمالية فقد حذر ٤٧ من اعضاء مجالس الادارة المنتخبين بالشركات العامة ، و١٣ من سكرتيرى التثقيف بالنقابات العامة من سياسة تصفية القطاع العام ، واكدوا على دوره كقاعدة اساسية للتنمية .

وكان ٤٧ قيادة عمالية قد اصدروا بيانا اثناء ندوة لهم بالجامعة العمالية ، حذروا فيه من الوقوع فى شرك سياسات البنك الدولى وصندوق النقد الرامية الى بيع القطاع العام لرجال الاعمال . كما رفض ١٣ من سكرتيرى التثقيف بالنقابات العامة فى ندوة لهم بالاسكندرية فكرة انشاء الشركات القابضة والغاء هيئات القطاع العام .

حماية الانتفاضة .. من أنفسنا .. أولا

مضى عامان عن قيام الانتفاضة الباسلة على ارض فلسطين المحتلة . وخلال هذا الاسبوع ، نستقبل العام الثالث لاحدث ثورات العصر . ونتطلع مع كل المدافعين عن الحق والحرية فى العالم الى استمراريتها ومواصلة نضالها البطولى وابتكارها الخلاق لتطوير وسائل المقاومة ، من اجل المزيد من انهاك العدو الصهيونى والمزيد من الكشف عن وجهه القبيح امام الراى العام العالمى وتاكيد الشرعية للحق الفلسطينى فى المحافل الدولية .

ان استمرار وتصاعد المعركة ، التى يخوضها الاطفال والنساء والرجال على ارض فلسطين هو الدليل على حيوية هذه الامة وهو البديل عن عجز الانظمة العربية وترهلها .

لقد خلقت فرصة نادرة للحكومات وللقادة العرب - لو احسنوا استثمارها - من اجل الوصول الى حل عادل ومشرف للقضية ولهم .

ان القضية الفلسطينية هى قضية كل العرب ، تمس كرامة كل العرب وتمس امن كل العرب . وعلينا جميعا - شعوبا وحكاما - ان نعى هذه الحقيقة ، والا نفرط فى الفرصة التى اتاحتها لنا الانتفاضة ، وان نتبناها وندعمها بكل ما نملك من جهد سياسى ومساعدة مادية حتى تستمر ويتصاعد تاثيرها وتكون السلاح الناجع للحل العادل

لقد غيرت الانتفاضة الفلسطينية الكثير من الموازين التى كانت تحكم الموقف .. وياتى هذا التغيير بخروج الجماهير الفلسطينية العزلاء الى الساحة كقوة مناضلة وصامدة - ومنظمة .. فاق تاثيرها كل العمل الدبلوماسى كما فاق كل المغامرات المتطرفة .

علينا ان ندعمها بمساندتها لا بمحاولة احتوائها .

علينا ان نحميها من انفسنا قبل ان نحميها من غيرنا .

لقد اثبت الشعب الفلسطينى انه بالغ الرشد وليس فى حاجة للوصاية وليس من حق احد ان يزايد على الانتفاضة ويطالبها بما لاتطيق . ولايجوز لاحد ان يضغط عليها للقبول بما لا يرتضيه الشعب الفلسطينى الذى ناضل داخل الارض المحتلة فى اصعب الظروف ، والذى خاض المعركة طوال العامين السابقين ببراعة وكفاءة وبسالة ، وبذل التضحيات من اجل حقه العادل والمشروع .

تحية للشعب الفلسطينى الباسل

تحية واجلالا لشهداء الانتفاضة الابطال .

« الأهالى »

خالد محيى الدين — محمد فائق

لقاءات دورية بين التجمع والحزب الناصرى

اجرى وفدان من الحزب الاشتراكى العربى الناصرى وحزب التجمع نقاشا سياسيا موسعا فى مقر التجمع مساء الخميس الماضى ضم وفد الحزب الناصرى فريد عبد الكريم ومحمد فائق وضم وفد التجمع خالد محيى الدين الامين العام للحزب . ولطفى واكد الامين العام المساعد ود . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية ود . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية وحسين عبد الرازق امين العمل الجماهيرى

ياتى هذا اللقاء فى اطار بحث خطوات التنسيق بين الحزبين فى المستقبل كما تم الاتفاق على اقامة لقاءات دورية بين الطرفين

٨٠ ٪ من الأطفال مصابون بالأنيميا

كشف تقرير اعدته منظمة الاغذية والزراعة الدولية عن ان ٦٥ ٪ من مواطنى مصر يعيشون فى معاناة غذائية وتحت المستوى الغذائى اللائق .

واشارت الدراسة الى ان ٨٠ ٪ من اطفال مصر من سن ٣ الى ١٢ عاما يعانون من انيميا غذائية بسبب افتقارهم إلى العناصر الغذائية السليمة .

واكدت الدراسة - التى تلقتها وزارة الزراعة مؤخرا - ان مصر ، طبقا للسياسة الانتاجية للقمح والحبوب الحالية ، ستحتاج الى استيراد ١٨ مليون طن . قمح و ٢٤ مليون اذره بعد١٠ سنوات فقط اى فى عام ٢٠٠٠ لتغطية احتياجات المواطنين ومن الاستهلاك :

بالأرقام ..

ميزانية الرجل الفقير تتعثر فى هذا الشتاء فى مواجهة اسعار البقول :

	ديسمبر ١٩٨٨	ديسمبر ١٩٨٩
ك فاصوليا بيضاء	٢٤٠ ق	٣٠٠ ق
ك لوبيا بلدى	٢٢٠ ق	٣٠٠ ق
ك عدس اصفر	١٧٠	٣٠٠
ك عدس بجبه	١٥٠	٢٧٠
ك فول تدميس	١٠٠	١٤٠ ق
ك ترمس معبا	٢٢٠	٣٠٠ ق
ك فريك معلب	٣٠٠	٣٥٠ق

الشرق الاوسط يتراجع فى قمة جورباتشوف . بوش

اعربت مصادر دبلوماسية مصرية عن اسفها لتراجع قضية الشرق الاوسط الى المرتبة الاخيرة فى جدول اعمال القمة السوفيتية الامريكية كان الجانب السوفيتى فى المباحثات التمهيدية للقمة قد طلب بوضع الشرق الاوسط على راس موضوعات القمة بينما اصر الجانب الامريكى على ان تتصدر احداث امريكا الوسطى جدول القضايا الاقليمية

من ناحية اخرى وصل الى القاهرة ظهر امس جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكية لعرض نتائج القمة على المسئولين المصريين . وقبل مغادرته بيروت ذكر كيلى ان جورباتشوف قد رد على الطلب الامريكى باستئناف العلاقات بين موسكو واسرائيل بان ذلك يمكن ان يحدث عند احراز موقف متقدم فى عملية السلام بالشرق الاوسط ..

امريكا لاتعتد بالرد الفلسطينى على مقترحات بيكر

صرحت مصادر رسمية فى الخارجية الامريكية انها غير معنية بالرد الفلسطينى على مقترحات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية وانها معنية فقط بالرد الرسمى المصرى على تلك المقترحات ..

واكدت المنظمة انها لن توافق على مقترحات جيمس بيكر الا اذا تضمنت المبادىء الفلسطينية الثابته لاجراء مفاوضات مع اسرائيل ، وفى المقدمة حق المنظمة فى اختيار الوفد الفلسطينى وان يكون جدول الاعمال مفتوحا بحيث يناقش ترتيبات عقد المؤتمر الدولى للسلام .

نقيب الصحفيين الفلسطينيين متهم بزعامة الانتفاضة

اتهمت وزارة العدل الإسرائيلية رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين الفلسطينيين ود . فريد نسيبة انهما عضوان قياديان فى القيادة العليا للانتفاضة الفلسطينية وانهما مسئولان عن عمليات التخريب والمظاهرات .

- اقرا عن الانتفاضة ص ٢

● اثار وزراء الداخلية العرب موضوع الاجراءات الامنية التى تتخذ اثناء تنقلات رؤساء الدول ، واكدوا جميعا انها اجراءات غير ضرورية معطلة لمصالح الجماهير واشار بعضهم - خلال حفل عشاء اقيم تكريما لهم الاسبوع الماضى - الى المتبع للرؤساء الاوروبيين دون اجراءات مماثلة !

● وزيران فى اجتماع مجلس الوزراء الاخير اعترضا على بعض الارقام التى وردت فى تقرير متابعة تنفيذ الخطة ، لانها تضمنت ارقاما مبالغ فيها . الوزيران هما المسئولان عن القطاعات التى بالغت الارقام فى انجازاتها

● من المنتظر ان توافق اللجنة التشريعية بمجلس الشعب فى اجتماعها القادم على طلب من النيابة العامةبرفع الحصانة عن نائب فى الحزب الوطنى أصدر « شيكا » بدون رصيد !

● حسن عباس زكى رئيس لجنة اصدار السندات الدولارية اعلن عدم مسئوليته عن فشل البنوك فى تغطية الدفعة الاولى ١٠٠ مليون دولار ، حيث ان التغطية لم تتم الا فى حدود ١٢ مليون دولار فقط .

معارك عنيفة بين شطرى بيروت

اندلعت فجر امس (الثلاثاء) معارك عنيفة عبر شطرى بيروت ، بين القوات التابعة للرئيس اللبنانى المنتخب الياس الهراوى والالوية الموالية للعماد ميشيل عون بينما استمر الاضراب العام فى بيروت الشرقية واعتصام الالاف من مؤيدى عون فى قصر الرئاسة فى بعبدا ، استعدادا لمواجهة اقتحام القصر ..

هل الاخوان إرهابيون ؟

صالح ابو رقيق عضو مكتب الارشاد للاخوان

يرد ص ٧

نجيب محفوظ يخطف الاضواء فى إفتتاح مهرجان السينما




نجيب محفوظ يتلقى درع المهرجان من سعد وهبة

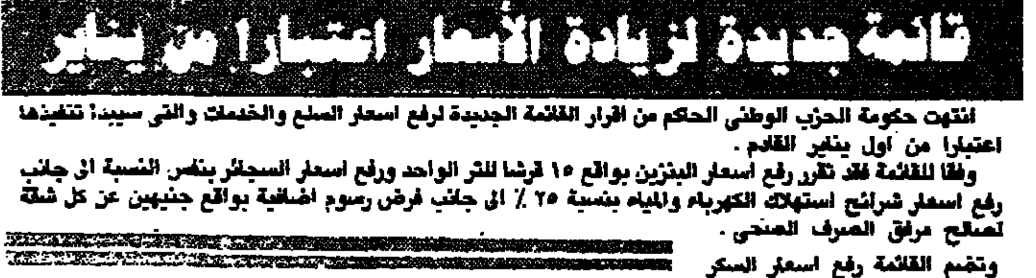
شارك الكاتب الكبير نجيب محفوظ فى الاحتفال بمهرجان القاهرة السينمائى الثالث عشر الذى افتتحه وزير الثقافة اول امس وشاركت فيه ٦٤ دولة من الشرق والغرب

وشاهد الكاتب الكبير الفيلم التسجيلى « نجيب محفوظ ضمير عصره » من اخراج هاشم النحاس وهو الفيلم الذى افتتح به المهرجان للكاتب المصرى الكبير

ورغم حضور حشد كبير من الفنانين والفنانات ومن بينهم الفنان المصرى العالمى عمر الشريف الا ان نجيب محفوظ اختطف اضواء الكاميرات كلها وحظى بتصفيق وتهليل جمهور الحاضرين

وكرم المهرجان ايضا الفنان العالمى شارلى شابلن حيث اهدى سعد الدين وهبه رئيس المهرجان درع المهرجان لحفيدة شابلن اوريليا كما كرم الفنان الراحل نجيب الريحانى واهدى درع المهرجان لابن شقيقه بديع خيرى .

وصفق الجمهور طويلا وسط عاصفة من الضحك عندما نادت مقدمة الحفل ، سناء منصور ، على وفد الدانمارك السينمائى فلم يقف سوى الفنان حسين الشربينى !



انتهت حكومة الحزب الوطنى الحاكم من اقرار القائمة الجديدة لرفع اسعار السلع والخدمات والتى سيبدا تنفيذها اعتبارا من اول يناير القادم .

وفقا للقائمة فقد تقرر رفع اسعار البنزين بواقع ١٥ قرشا للتر الواحد ورفع اسعار السجائر بنفس النسبة الى جانب رفع اسعار شرائح استهلاك الكهرباء والمياه بنسبة ٢٥ ٪ الى جانب فرض رسوم اضافية بواقع جنيهين عن كل شقة لصالح مرافق الصرف الصحى .

وتضم القائمة رفع اسعار السكر الى ١٢٥ قرشا للكيلو بدلا من ١٠٠ قرش وزيادة اسعار الدقيق وتوحيد سعره بـ ٥٠ قرشا للكيلو العادى المعبا و١١٠ قروش للدقيق الفاخر . وتتضمن القائمة زيادة اسعار منتجات كافة شركات القطاع العام بواقع ٢٥ ٪ من اسعارها الحالية .

وتضم القائمة ايضا زيادة تكاليف الرسوم الادارية لتوصيل المياه والكهرباء وتركيب التليفون بنسبة ٥٠ ٪ من تكاليفها الحالية .

اليهود يعرضون ٥٠ مليون دولار لوقف ازالة مقابرهم

اخطرت الخارجية المصرية الحكومة الاسرائيلية انه لايمكن استثناء مقابر اليهود من الازالة بسبب اعتراضها الطريق الدائرى حول القاهرة وقالت انها عرضت الامر على الجهات المعنية بما فيها وزارة التعمير ومحافظة القاهرة ورئاسة الجمهورية . فاتفق الجميع على ان الازالة ستشمل مقابر المسلمين والمسيحيين واليهود ولا يمكن استثناء احد

وكان بعض اليهود قد عرضوا ٥٠ مليون دولار كتعويض مؤقت لتغيير مسار الطريق بعيدا عن المقابر وقوبل هذا العرض بالرفض



الانتفاضة تدخل عامها الثالث

بعد ثلاثة ايام يبدأ العام الثالث للانتفاضة الشعبية الفلسطينية . وقد اجرت الأهالي اتصالا تليفونيا بالقدس المحتلة مع فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية وفي القاهرة تحدث نبيل شعث الى الاهالي عن تجربة بيت سلحور في مواجهة القمع والنهب الاسرائيلي ومقدمات العصيان المدني الشامل . ومن جهة اخرى كتبت د . كاتي جلافانس استاذة علم الاجتماع دراسة ميدانية عن دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة .



فيصل الحسيني تليفونيا للأهالي من القدس :

العصيان المدني الشامل يبدأ هذا العام

تحدثت الاهالي تليفونيا مع فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس ، وصاحب شعار (اللاعنف) الفلسطيني في مواجهة القمع الوحشي الاسرائيلي ، وهو احد المرشحين للانضمام الى الوفد الفلسطيني للتفاوض مع اسرائيل حول الانتخابات في الضفة الغربية وغزة .

ماذا يقول فيصل الحسيني بعد مرور عامين على الانتفاضة .

● قبل كل شيء لابد من اعادة طرح سؤال رئيسي وهام ماهي الانتفاضة .. وماهي طبيعة المعركة التي تخوضها

تحقيق :
أحمد سيد حسن

الانتفاضة ليست عملية عسكرية .. بمعنى انها تريد التحرير شبرا شبرا .. وليست ثورة مسلحة او عملية قتال شعبي من اجل التحرير او السيطرة على المدن .

الانتفاضة كل مايتم من اعمال نضالية يومية وهي تخوض مرحلة معينة من اجل التحرير وعنوان هذه المرحلة هو الرأي العام الرأي العام الفلسطيني والاسرائيلي والعربي والدولي

واستطيع ان اقول بأن ماحدث في السنة الاولى كان مركزا على الرأي العام الفلسطيني فقد شهدنا صراعا داخليا حول تحديد سقف الاهداف المطلوبة .. تحديد الهدف والذي حسم في النهاية في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني باعلان دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل

مع انتهاء هذه المرحلة دخلنا مرحلة التأثير على الرأي العام الدولي في العام الثاني .. وبالتالي كانت المعركة سياسية دبلوماسية تخللتها عدة مشاريع واطروحات بدأت « برابين » ثم (شامير » ثم النقاط العشر المصرية والنقاط الخمس الأمريكية ، مرورا بالمواقف الأوربية المتقدمة نسبيا

واستطيع ان اقول ان عنوان هذا الصراع هو من الذي يمثل الفلسطينيين في اى حل سياسي مستقبلي ومع نهاية هذا العام سيحسم ان الممثل الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

العام القادم

والعام الثالث للانتفاضة الذي سيبدأ بعد ايام سيشهد من ناحيتنا تركيزا على الرأي العام الاسرائيلي .. الذي شهد تغييرات جذرية خلال السنتين السابقتين ..

فالمواقف اصبحت اكثر وضوحا وانقسم المجتمع الاسرائيلي الى معسكرين .. الحمائم والصقور .. حتى الان النتيجة الاساسية ان الحمائم اصبحوا اكثر (حمائمية) والصقور اصبحوا اكثر (صقورية) وبالتالي اصبح هناك خط واضح بين المعسكرين ، أصبح واضحا لمعسكر الديمقراطية والسلام ان استمرار الاحتلال والتطرف سيؤدى الى سلب مكتسبات حققتها اسرائيل

هذا الامر سيلزم هذا المعسكر خوض معركة لانهاء الاحتلال .. ليس دفاعا عن الحقوق الفلسطينية ، وانما دفاعا عن الذات .. ليس لارضاء ضمير .. انما لأن وجوده اصبح مهددا بشكل واضح

وضغوط الانتفاضة في جميع المجالات .. وضغط الرأى العام العالمي .. ستؤدى الى دعم معسكر السلام والديمقراطية في اسرائيل لاحداث تغيير في الخريطة السياسية الاسرائيلية يؤدى لتغيير الصورة هناك هذا القدر من العنف يكفى

وحول العنف .. قال فيصل الحسيني .. نحن سنواجه مرحلة تستخدم فيها اسرائيل اكثر عنفا وليس بالضرورة ان الرد سيكون اكثر عنفا من الجانب الفلسطيني ونتصور ان العنف الذى تمارسه الانتفاضة حاليا قادر على ان يؤثر على الرأى العام الاسرائيلي بشكل كبير واكثر من استخدام وسائل اكثر عنفا

فنحن نخوض المعركة على اساس شل قوات العدو ونجبره على استخدام اقل نوعية ممكنة من السلاح واستخدام اكبر حشد من الجنود وهذا فيه ارهاق للعدو بتشكيلاته العددية واكثر تكلفة من الناحية الاقتصادية .

كما ان ظهور الجيش الاسرائيلي وهو يطارد شباب واطفال يلقون حجارة ويرفعون علم فلسطين يعكس الصورة الحقيقية امام العالم بشكل اكثر وضوحا

العصيان المدني

هناك بدايات للعصيان المدني الشامل .. ولايكفي القرار الذاتي .. لابد ايضا من تهيئة الظروف الموضوعية للعصيان المدني .. واعتقد ان العالم القادم سيشهد ظروفاً اكثر ملائمة للعصيان المدني .

هناك اتصالات دائمة مع قوى السلام وستزيد العام القادم والتنسيق يتم في مجالات مختلفة لدعم الانتفاضة وهناك احتفالات مشتركة بمناسبة مرور عامين يجرى التحضير لها .. وابرز تلك الجماعات جماعة (السلام الان) وهى الاكثر عددا ، وهناك جماعات اخرى اكثر اقترابا منا من الناحية الموضوعية مثل منظمة هناك حد

ونساء يلبسن السواد ولجنة التضامن مع جامعة بيرزيت ولجنة مواجهة القبضة الحديدية

اسرائيل تحاول الايحاء بان الانتفاضة في حالة تراجع .. وهذا غير صحيح فالانتفاضة تتصاعد بشكل يومي .. كل يوم مظاهرات ويسقط شهداء .. وتستمر حالة منع التجول والاضرابات .. فالانتفاضة سائره وهى في تصعيد مستمر .

العدد القادم
« ابومازن »
رضوان ابوعياش
الانتفاضة مستمرة

نبيل شعث :
.. تجربة بيت ساحور تمهد للعصيان المدنى الشامل

● هناك عدة تطورات رئيسية في مسيرة الانتفاضة بعد مرور عامين .

● تجربة قرية بيت سلحور النضالية والتي ستكون ماثلة امام كل قرية فلسطينية عندما يحين موعد اعلان العصيان المدني الشامل .. فهذه القرية رفضت دفع الضرائب والغرامات . وتحملت المصادرات الجماعية سواء بضائع من المحلات او ممتلكات الاستخدام الشخصي مثل السيارات والتلفزيونات والسخانات والبوتجازات .. واقامت اسرائيل معرضا لبيع ما قامت بمصادرته ولكن حتى الاسرائيليين امتنعوا عن شراء تلك الممتلكات الفلسطينية .

واهمية تجربة بيت سلحور ايضا انها تثبت ان الانتفاضة الفلسطينية لا تعرف الطائفية . لأن معظم سكان القرية من المسيحيين الفلسطينيين

ـ التطور الثاني يتمثل في تصاعد استخدام العنف المسلح في مواجهة القوات الاسرائيلية ، ومؤخرا وقعت عمليات فدائية باقامة اكمنه لدوريات اسرائيلية واطلاق النار عليها واخرها قتل جنديين اسرائيليين ، ولكن استخدام العنف مازال مقيدا بعوامل محددة وهذا العنف المحدود لا يغير من طابع الانتفاضة لكنه يضيف اليها بعدا جديدا .

ـ التطور الثالث يكمن في تعميق البعد الاقتصادى

وخربت قرية مسيحية اخرى وهى (بيت جالا) درسا في الاكتفاء الذاتي من الخضروات بزراعة كل الحدائق واطلق عليها اسم (حدائق النصر) وتحولت قرى الى صناعة الملابس عن طريق (الانوال) القديمة وماكينات التريكو لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتمكن الفلسطينيون من الاستغناء عن البضائع الاسرائيلية كلية ، والاكثر من ذلك نجحوا في تصدير المنتجات الفلسطينية الزراعية وفي المقدمة الحمضيات الى دول السوق الاوربية المشتركة .

الوحدة الوطنية

● وبالاضافة الى تلك التطورات الثلاثة فان الوحدة الوطنية الفلسطينية تدعمت ، وخاصة بعد اعتقال قيادة حركة (حماس) الاسلامية ، فقد تولت القيادة الموحدة للانتفاضة رعاية اسر المعتقلين .

● وزادت فاعلية اللجان الشعبية التابعة للقيادة الموحدة وتزيد حاليا على ٥ الاف لجنة ، وتقوم بالأشراف على الحياة اليومية للمواطنين ، وحل كافة قضاياهم ومشاكلهم

كل تلك التطورات تؤكد ان الانتفاضة قادرة على الاستمرار سنوات وسنوات ، لانها ليست عفوية ولا تركز على مطالب معينة مثل الانتفاضات التى شهدتها الدول العربية حول ارتفاع السعر ، وتسمى بانتفاضات الخبز .. فقد عرفنا مثل تلك الانتفاضات عديد من المرات .. ولكن الانتفاضة الحالية مختلفة فهى تهدف الى الاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

● الدور السياسي في الخارج يركز على تشكيل اقصى حماية للانتفاضة . فالمبادرات السلامية الفلسطينية والجهود السياسية والدبلوماسية نجحت في عزل اسرائيل دوليا ، ومنعها في الوقت نفسه من ذبح الانتفاضة . فمنذ الانتفاضة ابعدت اسرائيل ٨٠ فلسطينياً ولولا الجهد السياسي الفلسطيني تجاه الحكومات والرأى العام الدولى لذبحت الانتفاضة بعد اسبوعين كما كان شارون يهدد ولابعدت ٨٠٠ الف تنفيذا لسياسة ـ الترانسفير ـ الابعاد ، ونجح الرأى العام العالمى في الحد من الوحشية الاسرائيلية لأنها تعرف ان ما يحدث في الضفة وغزة ينقل على الهواء عبر تليفزيونات العالم الى كل بقعة في العالم .

● الدعم العربى للانتفاضة اهم درع سياسى ومعنوى ، وهذا هو الاطار القومى الحامى للانتفاضة والغذاء العاطفى والدرع الواقى للانتفاضة .

رؤية غربية عن دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة

من اهم مميزات الانتفاضة هو طبيعتها الشاملة . لهذا فقد اجتاحت الانتفاضة المستوى الطبقي والجنسى والسن والانقسامات الجغرافية . ولذلك فانه من المستحيل عزل قسم او جزء معين عن المجتمع وتشكل المرأة الفلسطينية جزء مكونا وفقما لشمولية مشاركة المجتمع الفلسطينى في الانتفاضة . وبينما تم تركيز الاهتمام على الفئات الاخرى من المجتمع مثل الطلبة والطبقة العاملة فان دور المرأة قد اهمل نسبيا . ولم يتم وضع دراسات ميدانية عن دورها .

● فقد شهدت الانتفاضة مشاركة المرأة في جميع المجالات ، ولم تعد مجرد شريك ثانوى للرجل في العمل الوطنى والنضالى ، بل اصبحت شريكة فعالة في جميع المجالات ، تشارك في المظاهرات ، تقيم الحواجز ، وتقذف جنود الاحتلال بالحجارة او تشتبك معهم لانقاذ معتقل ، وتساهم في توزيع التموين على المناطق المجاورة وفي اعمال الاغاثة الطبية ، كما تساند العائلات المتضررة من جراء تخريب المستوطنين ، وتضمد وتمرض الشهداء ، وتشيع الشهداء باهازيج واغاني الانتفاضة .

● وشاركت المرأة بدور فعال في اللجان الشعبية ولجان الاحياء ، حيث تقوم بجمع التبرعات النقدية والعينية ، وتقوم بعمليات التخزين والتوزيع ، وترسيخ مفهوم الاقتصاد البيتي ، ومقاطعة المنسوجات الاسرائيلية بهدف تقليل التبعية للاقتصاد الاسرائيلي ومحاولة ضربة ، كما اشتركت المرأة بدور فعال نشيط في النشاطات الاقتصادية والصحية والتعليمية .

ومشاركة المرأة في اللجان الشعبية ولجان الاحياء يساهم في وضع الأسس للدولة الفلسطينية المستقبلية ، من خلال المحاولات لاعادة البناء للاقتصاد الفلسطيني تحت الاحتلال .

وهذا يتضح في تأسيس عدد من التعاونيات النسائية خلال الانتفاضة ، فالتعاونية تنظيم جماهيرى وشكل جماعي ، وهو يمثل تغييرا ايجابيا على صعيد العلاقات الاجتماعية والثقافية في اتجاه الانتقال من مجتمع متخلف الى مجتمع اكثر تقدما مدعوما بثورته السياسية ، فيدفع الجماهير الى ان يأخذوا مصيرهم بايديهم عن طريق الاعتماد على الذات في تبنى القرارات وتنفيذها ، فهذا النموذج يضرب العلاقات التى تعزز التبعية والاعتماد والاتكال والرضوخ ، وتبدلهم بالتخطيط والمبادرة والابداع والاستقلالية ، فتصبح الديمقراطية وسيلة وهدف تترجم بالمشاركة الجماهيرية الواعية ،وتاتى عن طريق المساهمة لاصحاب المصلحة في التغيير والمشاركة الفعالة في التخطيط والتنفيذ .

وساهمت التعاونيات التى نشأت في ظل الانتفاضة إلى ادخال تحول في تقسيم العمل التقليدى القائم على الجنس ، وذلك عبر عمل المرأة خارج البيت ، واسهام الرجل بقسط ما في العمل المنزلى ، حيث تغير تقييم الرجل لعمل المرأة بشكل عام وعملها المنزلى بشكل خاص ، حيث اخذ يتطبع هذا التقييم بطابع الاحترام والتقدير ، وتنامى علاقات ديمقراطية بين افراد الاسرة الواحدة وتراجع علاقات الاستبداد والتبعية .

كاتي جلافانس
استاذة علم الاجتماع والانسان

هل للحوار الفلسطيني الامريكي جدوى ؟

اكرر سؤالا وجهته منذ بضعة اشهر الى توماس بيكرينج ، مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، خلال زيارة له للقاهرة كان سؤالى : ما هو على وجه التحديد هدفكم من حواركم مع منظمة التحرير؟ هل ترمون بهذا الحوار الى تهيئة ما يتعين توافره لمباحثات رسمية تجريها الحكومة الاسرائيلية مع المنظمة في يوم ما ، ام تستهدفون بهذا الحوار شغل المنظمة والهائها ، وتشجيعها على تعليق املها عليكم دون تلبية ما تطلبه منكم .. بعبارة اخرى تعليق قرارها وتجميد نشاطها في وقت تيسرون فيه للاسرائيليين عملية البحث عن متحدثين فلسطينيين يريدونهم بدائل عن منظمة التحرير ؟ وكان رد بيكرينج على السؤال غامضا قال : « لا هو هذا ولا هو ذاك ، بل شيء بين بين ! » ..

بقلم : محمد سيد أحمد

واعتقد ان بيكرينج قد اجاب بزيد اكثر وضوحا هذا الاسبوع ، وذلك بوصفه « بالسخف » طلب اغلب الدول العربية رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة ، من صفة « المراقب » الى صفة « الدولة المراقبة غير العضو » على غرار سويسرا والكوريتين الشمالية والجنوبية . فان تشخيص هذا الطلب « بالسخف » ، وهو طلب قدمته دول المجموعة العربية في الامم المتحدة (باستثناء مصر) ، واغلبها على علاقات طيبة للغاية مع الحكومة الامريكية ، انما يعنى ان منظمة التحرير لا يجب ان تؤول الكثير على حوارها في تونس مع السفير الامريكي ، ولا يجب ان تعتقد ان هذه فرصة تملك اغتنامها لتعزيز مركزها في الهيئات الدولية ، بل تؤذن الشواهد بان قبول الادارة الامريكية اجراء حوار معها هو لمجرد « اتقاء شرها » ، ووضعها تحت المراقبة الدائمة ، والزامها بتقديم الحساب على كل تحرك يصدر منها ، بل ومن اى طرف على الساحة يتخذ اسمها درعا وذريعة للاقدام على اى نوع من الانشطة ، بما في ذلك انشطة قصد بها عمدا الإساءة الى المنظمة وتعويق جهودها الدبلوماسية :

ومن هنا جاء السؤال : هل هناك جدوى من الحوار الفلسطيني الامريكي؟ هل هو كفيل بخدمة القضية الفلسطينية ، ام وظيفته فقط هي ايجاد اليات تكفل للجانب الامريكي بسط نوع من الرقابة والهيمنة على سلوك وتوجهات منظمة التحرير ؟

صحيح ان هناك تساؤلات حول مدى ملاءمة اثارة قضية رفع التمثيل الفلسطيني بالامم المتحدة في الظرف الراهن تحديدا ، ظرف انشغال العالم كله بأحداث اوروبا الشرقية ، وبالقمة العائمة ، بين جورباتشوف وبوش ، وهو ايضا ظرف تعثر فيه مشروع بيكر لترتيب حوار فلسطيني اسرائيلي ، وتبدو فيه كافة المبادرات للبحث عن تسوية للقضية الفلسطينية في مأزق .. فقد نسب الى القاهرة قولها بان التحرك العربي بالامم المتحدة قد يسفر عن مساوئ اكثر مما قد ينطوى عليه من مزايا ، وقيل ان موسكو قد حاولت اقناع المنظمة بالعدول عن فكرة رفع تمثيلها بالامم المتحدة في ظرف تعتبره غير موات لمثل هذه المبادرة كما اقدم عدد من دول عدم الانحياز على البحث عن حل وسط ، لتجنب اثار تهديد واشنطن بحجب اسهامتها المالية للمنظمة الدولية في حالة صدور قرار برفع التمثيل الفلسطيني ، الامر الذى يعرض هيئة الامم المتحدة لازمة مالية طاحنة .

ولسنا بصدد مناقشة ما ترتب على التحرك العربي ، تلبية لعملية « جس نبض » ارادتها منظمة التحرير . ولكننا نرى انه جدير بنا ان نسجل ان المأخذ التى وردت على هذا التحرك مطاعن لا تحتمل الاغفال . فلقد كان فاروق القدومي على حق وهو يعلن في الامم المتحدة ان امريكا التى تؤكد على الدوام عدم جواز استخدام اساليب ضغط غير سياسية لحسم قضايا سياسية اصبحت الان تنذر باستخدام سلاح قطع اسهاماتها المالية للامم المتحدة لاجبارها على العدول عن قرار يحظى بموافقة اغلبية كبيرة من الدول الاعضاء .

ثم هل يجوز ترك المبادرة لشامير في شل كل تسوية للقضية الفلسطينية ، حتى بلغ الامر حد تحول قضية الشرق الاوسط في قمة بوش جورباتشوف الى قضية هامشية ، دون ان يكون للاطراف العربية مبادرات مقابلة ، كي تؤكد ان القضية حية ، وانها لا تحتمل الاهمال ، وان هناك في الامم المتحدة ، ولدى ممثلي الشرعية الدولية ، رصيدا هائلا مساندا للحق الفلسطيني لم يجر استثماره على النحو الامثل بعد؟ وهل يعقل ان نقبل بان يكون « الحضور العربي » على الساحة الدولية وقت انعقاد القمة العائمة قصرا على اخطار المواجهة بين رئيس لبنان المعترف به لبنانيا وعربيا ودوليا ، وبين العماد عون الذى لا يجد غضاضة في الاستعانة باسرائيل لتخليص لبنان من « النفوذ السوري » ! والا يكون للقضية الفلسطينية « حضور » لمجرد ان شامير قد نجح في اجهاض كل تحرك ، بما في ذلك مبادرة صادرة من الحليف الامريكي ، ويشيم بيكر وزير الخارجية !!

هل يجوز ان يكون ما يجرى في العالم العربي من سلبيات ، وليس ما يملكه من ايجابيات ، هو الذى يفرض وجوده على القمة ؟ وهل بهذا المنهج نسترد حقوقنا ، ونستثمر التغيرات المثيرة في العالم لصالحنا ..

ومهما اختلفت الاراء حول ملاءمة تقدم المجموعة العربية بطلب رفع التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة ، فان الامر المؤكد هو ان هذا التحرك ، بما اثاره من رد فعل امريكي ، قد كشف عن حقيقة نوايا ادارة بوش بشأن حوار هذه الادارة مع منظمة التحرير ..

لقد اجبرها هذا التحرك على ان تتقدم برد شاف لا يكتنفه التباس او غموض على السؤال الذى وجهته لبيكرينج .. فان تعاملات الادارة الامريكية مع منظمة التحرير هي لمجرد « تكتيف » المنظمة ، وشل قدراتها على التحرك والمبادرة والمناورة . ومن المؤكد ان هذه معاملة لا تتناسب قط مع الموقف الذى اتخذته قيادة المنظمة منذ عام ، باعلانها الاعتراف باسرائيل دون ان يقابله اعتراف اسرائيلى بمنظمة التحرير ، والقبول بقرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨ ، واعلان المنظمة نبذها للارهاب ، وذلك كله مصحوب بطلب تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ ، وهو القرار الذى نادى بقيام دولتين في فلسطين ، دولة عربية واخرى يهودية ، واصبح الصك الذى اقامت عليه اسرائيل شرعيتها دوليا .. وتقف الان الادارة الامريكية ضد وضع هذا القرار موضع التنفيذ ! ..

كيف يمكن ان يكون للحوار مع الجانب الامريكي جدوى طالما يصر على ان طلب منظمة التحرير تصحيح التمثيل الفلسطيني بالامم المتحدة ، واعتبار فلسطين من حيث المبدأ « دولة » ، هو على حد قول المندوب الامريكي بالامم المتحدة طلب « سخيف » ! و« مجرد من كل معنى » !؟ وذلك بغض النظر عما قد تتطلبه عضوية فلسطين للهيئة الدولية من اجراءات وترتيبات . فان المنظمة قد سلمت بان هذه الاجراءات والترتيبات لا تكون بقرار منفرد منها ، بل هي من اختصاص مباحثات التسوية .

الهند بعد المعركة نكسة قصيرة المدى !

لم يهلل احد لنتيجة الانتخابات الهندية سوى حزب واحد فقط هو حزب البهاراتيا جاناتا وبهارات هم الاسم « الهندوكي » ... للهند وهو حزب الأصوليين الهندوس وقد حقق اول انتصار من نوعه في تاريخه ، وارتفع عدد اعضائه مع البرلمان من عضوين إلى مايقرب من اكثر من ثمانين مقعدا ! ... وتم ذلك في ولايات كانت تعد من المعاقل الوطنية التقليدية ، واصبح الحزب بذلك الحكم الرئيسي الذى يسقط ان يقيم او يقيل الحكومة بعد ان اصبح لامناص من الوزارة الائتلافية .

محمد عودة

ويمثل الحزب قمة التعصب والتخلف ، وهو يرفض كل ماتحقق في الهند خلال أربعين عاما من الاستقلال . اذ قامت على أسس باطلة ، وهو يندد بالهند « الهندية » ، ولايعترف بالاشتراكية او العلمانية أو عدم الانحياز « المنحاز » وهى الاعمدة التى أرساها خصمه اللدود نهرو . ويقبل الحزب الديموقراطية تكتيكيا كوسيلة للسلطة ولكنه يؤمن في قرارة نفسه بالعنف -اقصى العنف . وهو الحزب الوحيد في الهند الذى يملك « ميليشيا » عقائدية مسلحة مدربة ، ذات تاريخ وتراث عريق في الارهاب وسفك الدماء ، وكانت وراء المذابح « التاريخية » ، التى تلت التقسيم وكان أشهر ضحاياها « المهاتما غاندى » واغتالته لتحيزه للمسلمين ولباكستان ، وكان نهرو على القائمة وان يكون التالى بعده .. وكانت آخر مآثره « سلسلة المذابح الطائفية الدامية التى اغرقت الهند « العلمانية » في بحر من الدم ، تمهيدا للانتخابات ، ويتفق معظم المعلقين على أن الحزب ليس اكثر من الجناح السياسى للتنظيم الارهابى ، والذى يرمز له « ر . س . س » .

تطهير الهند

والعدو الأول والرئيسى للحزب هم المسلمون ، ويحملهم تبعة تمزيق كيان الهند ، وتقسيمها . وأن عليهم ان يرحلوا إلى وطنهم في باكستان او في العالم الاسلامى ، لكى تخلص الهند « طاهرة » للهندوس ويمتد العداء بالتبعية إلى العرب ، لانهم مسلمون ومنحازون لباكستان ، ولابد وان يكونوا اعداء « طبيعيين » للهند . .

لهذا حمل الحزب راية الاعتراف باسرائيل ، وكان يبدأ تسباق انتخاباته السابقة ، وتربطه بالأحزاب الاسرائيلية صلات وثيقة ويتبادل الوفود الزيارات ، وقد تجددت المطالب وأطلت برأسها قبيل الانتخابات ، وتتصاعد في صحف الحزب والمتعاطفة معه بعد الفوز العظيم مباشرة ! !

والحزب مع ذلك ليس تنظيما دينيا رسالته ان يحمى العقيدة ويصونها ، ولكنه سياسى من رأسه إلى اخمص قدمية وهو الممثل الحقيقى والقوة الضاربة للمصالح الصناعية والتجارية والزراعية الكبيرة والتى ترى في الطائفية افضل قناع وسلاح ولهذا يشن الحزب حملة ضارية على خطط التنمية ، وعلى القطاع العام ، ولايمل المطالبة بتصفيته ويستميت في الدفاع عن « القطاع الخاص » ورفع المعوقات من طريقه . وتحرير الاقتصاد من البيروقراطية والروتين لكى يزدهر ، وهو يشتط في الدفاع « كما لو كان القطاع الخاص ركنا من اركان الدين » حسب قول معلق هندى .

فساد الانتخابات

وقد اغدق اصحاب المصالح الكبيرة ، الاموال التى استطاع الحزب ان ينفق منها بسخاء على الحملة الانتخابية وان يخوض اكبر عدد من الدوائر وقد اصبحت الانتخابات الهندية يلعب فيها المال دورا حاسما

مهما حاولت التشريعات تحديده .

واستطاع الحزب ان ينثر المال في كل ارجاء الهند . للانفاق على المسرحية الطائفية الدامية وعلى مسيراتها الجماهيرية واحجارها المقدسة . وكان بعضها من الذهب والفضة وقد تدفقت من كل قرى الهند ومدنها لتهدم المسجد وتبنى المعبد وتحصد ارواح المئات من الابرياء في طريقها .

وهكذا فاز الحزب على سيل الدماء والاشلاء الذى اغرق به الهند ، ولهذا يثير القلق والفزع في كل الطبقات والفئات السياسية الوطنية والمستنيرة ويبعث اكبر قدر من التشاؤم حول ما يمكن ان يحدث في الفترة القادمة ، والتى لابد وان تكون « عصيبة » واقسى ما واجهت الهند ومنذرة بكل الشرور والاخطار .

وقد اصبح الحزب مفتاح الائتلاف الذى سوف يحكم لامناص وسواء إشترك في السلطة مباشرة ، او ايدها من داخل البرلمان الا انه سوف يظل الحكم ويستطيع ان يملى عليها ما يريد ولا يشك احد في أن الحزب وقد اسكره الانتصار لا يمكن ان يرى في اى حكومة تقوم اكثر من نظام انتقالى مؤقت ، وأن السلطة لابد وان تنتهى اليه كاملة ، وان يحسم الصراع المستمر في الهند منذ الاستقلال والذى يدور مستميتا حاميا حول السلطة والثروة ، وبين ٥ ٪ في القمة و ٩٥ ٪ في القاع بدرجات متفاوته ..

وبعد اصرار راجيف غاندى على الاستقالة واختيار حزب المؤتمر للطريق الصعب في مقاعد المعارضة اصبح على الجبهة الوطنية التى تولت السلطة ان توفق باى ثمن وباى شكل بين عدوين « صليبيين » وان تحصل على تأييد البهارتيا جاناتا اولا ، والشيوعيين . ثانيا لكى تحصل على الاغلبية البرلمانية التى تمكنها من البقاء .. لا مناص لها ان تغريهم بالاشتراك مباشرة في الوزارة او اعلان الثقة بها في البرلمان او ان تبتكر صيغة اخرى ..

ولم يرزق الشيوعيون الهنود بكل فضائلهم نعمة البصر او البصيرة ليعدلوا عن عدائهم الاعمى لحزب المؤتمر وان يقفوا معه في الصف الاخر ـ وقد بدأت العقبات وتفجرت الصراعات منذ اليوم الاول في معسكر المنتصرين واعترض حزب البهارتيا جاناتا على ان يكون ف . ب سنج زعيم الجبهة الوطنية والذى خاضت الانتخابات تحت قيادته رئيس الوزراء المقبل وكان قد اشتط بعض الشىء خلال الحملة الانتخابية في مهاجمة الطائفية كسبا لاصوات المسلمين وهم قوة رئيسية في الديموقراطية الهندية : وثار صراع اخر حاد في صفوف الجبهة وبين قادتها ومؤسسيها وهم ثلاثة وزراء وقادة سابقون في حزب المؤتمر يؤمن كل منهم انه الاصلح والافضل ويبدأ طموحه وينتهى حول المنصب

العدد القادم ـ
● استراتيجية لبلقنة الهند

العرب والعالم

القمة اليمنية في عدن ..

التوقيع على دستور الوحدة ايذانا باندماج شطرى اليمن نهاية ١٩٩٠

عدن : من يوسف الشريف

لاول مرة تجتمع القيادات السياسية اليمنية منذ اندلاع ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال وثورة اكتوبر في الجنوب للاتفاق على خطوات وحدوية ، دون ان يكون السبب اطفاء جذوة الحروب الاهلية وتهدئة التوترات السياسية او الشعبية !

في عدن وبمناسبة مرور ٢٢ عاما على ذكرى استقلال الشطر الجنوبي من اليمن ، وصل الرئيس على عبد الله صالح بالطريق البرى من الشطر الشمالى تاكيدا على وحدة التراب اليمنى ، تسبقه إرهاصات حماسية وضجة اعلامية صاخبة تبشر باعلان دولة اليمن الموحده في هذه المناسبة الوطنية ..

وبينما طرح النظام في صنعاء مشروعا يفضى الى صيغة فيدرالية اندماجية بين شطرى اليمن ، كان النظام في عدن يطرح في المقابل مشروعا كونفدراليا ونهجا تجريبيا لاختبار النوايا واسلوبا مرحليا للدمج بين المؤسسات الرسمية والتنظيمات الشعبية يؤمن في النهاية قيام دولة الوحدة اليمنية !

كان الرأى الذى اجتمعت عليه قيادة الحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم في الشطر الجنوبى ، ان فترة الاستعمار البريطانى للجنوب ، وعهود الظلام والتخلف والقبلية التى سادت حكم الائمة في الشمال ، خلقتا معا رواسب سياسية وعقائدية واجتماعية واقتصادية هنا وهناك ..

وكان على صعيد برنامج الاصلاح السياسى والاقتصادى الذى طرحه الحزب الاشتراكى اليمنى فقط ، تم إتخاذ عديد من الخطوات في هذا المجال ، تمثلت في الغاء مختلف القيود التى كانت مفروضة على سفر المواطنين الى الخارج او عودتهم الى ارض الوطن . والسماح بادخال السلع والاحتياجات الشخصية ، وفتح فرص النشاط التجارى للقطاع الخاص ، وادارة مشاريع البناء والسياحة والصيد والخدمات وورش الحرفيين ، فيما تقرر فتح مطارات ومنافذ اليمن الديمقراطى للسياحة الفردية والجماعية والحصول على تأشيرات الدخول فور وصولهم ..

وبينما تتجه سياسات النظام الى تقليص الصرف من ميزانيتها والتقشف في المظاهر البذخية ، والى حد تقليص بنود الدفاع وفي ضوء التناقص النسبى للمساعدات الخارجية ، خصصت الجمهورية العربية اليمنية في ميزانيتها لعام ١٩٩٠ سبعة مليارات وسبعمائة وخمسين مليون ريال على ما يعادل ٧٧٥ مليون دولار لدعم قدراتها الدفاعية وبما يزيد ١٥٣ مليون دولار على ميزانية العام الماضى .

وتذكر مصادر مسئولة عن النشاط البترولى في اليمن الديمقراطى ، انه من المتوقع تغطية كافة احتياجات البلاد من البترول ومشتقاته نهاية العام المقبل . وقد تمكنت الشركة السوفيتية المشاركة في تنفيذ المشروع من ٤-٢٠ كيلو مترات من خط الانابيب حتى الان .

وكانت اليمن الشمالية والجنوبية قد إتفقتا على مشروع استثمارى مشترك للبترول المكتشف في الحقول ممتدة بين الشطرين من خلال شركة وطنية

كان السؤال المطروح على القمة : ما هو الهدف الاستراتيجى لثورتى سبتمبر واكتوبر ؟

وكان الجواب : استعادة الشعب اليمنى وحدته ؟

وكان السؤال التالى : من اين تبدأ الخطوة الصحيحة للوحدة ؟

وكان الجواب الذى اتسمت به الحكمة اليمنية والذكاء اليمنى المعروف لحل اشكالية التباين في مشروعى الوحدة : لنبدأ بتأسيس دولة الوحدة ـ بالعودة الى الجذور والوثائق والاتفاقيات المبرمة .. وكفى الشعب اليمنى مزيدا من الشعارات والاجتهادات وتراكم الاتفاقيات ..

وهكذا ازيحت عن مائدة الحوار كلا المشروعين الوحدويين الشمالى والجنوبى ، ووقع الرئيسان على مشروع دستور دولة اليمن الموحدة ، على ان تتم اجازته شعبيا من قبل المجلسين التشريعيين ، مجلس الشورى في صنعاء ، ومجلس الشعب في عدن ، وفي خلال فترة لا تتجاوز ستة شهور ، وبعدها يطرح للاستفتاء الشعبى خلال فترة لاتتجاوز ستة شهور ، وتنهض على ارض اليمن جمهورية عربية يمنية ديمقراطية جديدة ، ثم تجرى الانتخابات النيابية لاختيار ممثلى الشعب وقياداته المركزية .

وقال لى الرئيس على عبد الله صالح في اعقاب توقيعه على اتفاق عدن : ان طموحاتنا لانجاز الوحدة شعبيا ونظاما ، ربما عجلت باختصار فترة المرحلة الانتقالية . واعتقد ان الحضور الجماهيرى المشارك في هذه التحولات السياسية والتاريخية العظيمة مطلوبة . والامر لذلك يحتاج الى فتح الابواب على مصراعيها امام مختلف القوى السياسية للتعبير عن نفسها .



●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) في مصر ١٠,٤٠ جنيهات ـ في الوطن العربى ٢٥ دولارا في بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين

القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ ـ ٢ مكررش ثالث حلوان ت ٧٨٧٣٣٦٠

مكتب شمال القاهرة

٣ شارع الغزالى متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الخلفاوى بالساحل

الاسكندرية ١٩ شارع الكلزة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ ـ ٢٨ شارع الاخشيدى بقليارى

● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ كفر شكر ـ شارع بنها ـ بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٢٢٧٧٧٢

● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشلمى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت ٢٢٣٢٤٩ ـ دسوق شارع المستشفى

● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو الثريا ت ٣٤٣٥٤٣

● الزقازيق ١ شارع زومبا ميدان عرابى

● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم

● دمياط مساكن المنتزة بالاعصر ـ عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٦٠٨

● الاسماعيلية ٤٥ ش قارون عرابنية مصر

● بورسعيد شارع النهضة والشرق خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٨ الفيوم شارع سعد زغلول بقلقشندى

● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال المبنا ارض المولد عمارة ٣

● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧

● طنطا عمارة ٢ شمساكن سيجر امام المعهد الدينى البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ٣٦٤٠٠

● سوهاج المساكن الشعبية

● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى

● قنا شارع الجمهورية ـ خلف كازينو البراحمة

● الاقصر شارع عبد الحميد ابو سعودى بالقبيلية

● قوص اول شارع الحواب بجوار مخبز جمال عبد الناصر

● شمال سيناء العريش عمارة بورسعيد ت ٤٠٢٥٤

٥٠ جنيها فى الشهر نفقات التلميذ فى المدارس الحكومية

فى مصر ١١,٣٠٠ مليون تلميذ وتلميذه .
يعنى خمس سكان مصر !
فلا يخلو بيت من طفل او صبى فى مراحل التعليم المختلفة - حتى اصبحت ميزانية التعليم تلتهم مجمل الدخول المتوسطة !
تقول الحقائق ان تكلفة التلميذ الواحد فى المدارس الحكومية بلغت خمسين جنيها !
أصبحت مدارس التقوية « اجبارية » !
وتخلت الوزارة عن البقية الباقية من التزاماتها التى تمثلت - فى سنوات ماضية - فى بعض الكراريس والكشاكيل .
بل ان الوزارة راحت تلاحق اولياء الامور وتطالبهم بتبرعات اجبارية تعويضا عن نقص اعتمادات ميزانية التعليم العامة !
وهكذا تعثرت بعض الأسر عن مواصلة تعليم ابنائها حتى بلغت نسبة التسريب ١٠ ٪ زيادة عن العام الماضى ، وتجاوزت نسبة الامية اكثر من ٥٠ ٪ !
فكيف تواجه الأسرة المصرية المتوسطة هذا الواقع التعليمى وما هى ممارسات الادارات التعليمية على ضوء تعليمات وزارة التعليم .. وما راى المسئولين فى ذلك ؟ !

تحقيق
ليلى زيادة

إتاوات مدرسية !

فى ادارة مصر الجديدة واحدى المدارس الثانوية حصلت ادارة المدرسة مبالغ كبيرة تزيد عن الحد القانونى الذى حددته وزارة التربية والتعليم بمبلغ يزيد على عشرين جنيها . وحينما رفض بعض اولياء الامور الدفع قالوا ستحصلها العام القادم اما من دفع فلن يعود اليه المبلغ الذى تم دفعه

وفى احدى المدارس الابتدائية تقدم ولى امر لتقديم لابنه بالمدرسة لكن ادارة المدرسة رفضت طلب الوالد اذا لم يدفع تبرعا يصل قيمته الى ٥٠٠ جنيه .وعن طريق « الفصال » تم تخفيض المبلغ الى مائتى جنيه !

سيدة اخرى رفضت ذكر اسمها لخوفها من اضطهاد ابنها بالمدرسة تقول انتقلت لمسكن جديد هذا العام بمنطقة مدينة نصر وبالطبع سحبت أوراق ابنى من المدرسة وقدمت له فى اخرى قريبة من محل السكن ولكن عند تقديمى للاوراق طلبت ناظرة المدرسة سجاجيد « مشاية » لتغطية الطريق الى حجرتها

وقالت لابد للمحولين من دفع تبرع ودعم للمدرسة ويكون فى اى شكل يفيدها

المجموعات اجبارية

وفى منطقة الجيزة وتحديداً فى غربها حيث مدارس مناطق الطالبية والكوم الاخضر طلبوا من تلاميذ الابتدائى بهذه المناطق مصروفات تصل قيمتها الى عشرين جنيها رغم ان المصروفات الرسمية فى الابتدائى تصل تقريبا الى ستة جنيهات فقط لاغير !

ويقول محمود محمد ضابط ولديه خمسة اطفال فى مختلف مراحل التعليم من الحضانة وحتى الثانوى . لقد دفعت لكل طفل مصروفات فقط تتراوح ما بين عشرين وثلاثين جنيها اى ان الاربعة اطفال وصلت مصروفاتهم الى ما يقرب من مائة جنيه .. وحينما اعترضت على ذلك قالوا تلك تعليمات وزارة التعليم ويضيف هذا بخلاف تكلفة ملابس الاطفال فالمريلة فقط للابتدائى بعشرة جنيهات وزى الاعدادى والثانوى يصل الى خمسين جنيها هذا بخلاف الاحذية والشنط والكراسات والكتب الخارجية

ومجموعات التقوية التى اصبحت اجبارية الان ويدخلها اغلب الطلاب منذ الشهر الثانى لبدء الدراسة . اى ان تكلفة ابن واحد فقط شهريا تصل الى خمسين جنيها للمدرسة فقط ويتساءل لماذا لم توزع وزارة التعليم هذا العام الكشاكيل والكراسات مثلما فعلت فى السابق ؟ واين مجانية التعليم والوزارة تتركنا للقطاع الخاص والعرض والطلب ؟

ومنين أجيب كراريس !

وفى منطقة الزيتون والحلمية اى شرق القاهرة تقدم ولى امر بشكوى يعترض فيها على مجموعات التقوية الاجبارية لابنائه الثلاثة منذ ثانى شهر فى الدراسة وفى اغلب المواد ويقول مرتبى حوالى مائه وعشرون جنيها فانا عامل لم استطع تحمل عبء مصروفات هذا العام ولجأت الى عمل جمعيه لسداد المصروفات والملابس والكراسات ثم فوجئت بطلبهم للمجموعات الاجبارية للابناء فى المدرسة .

ولا يختلف الامر كثيرا من منطقة الى اخرى فالتبرعات الاجبارية تحت بند الانشاءات ومساعدة المدرسة اصبحت تتردد كنغمة فى جميع المدارس ففى

ادارة شبرا مدرسة ابتدائية حصلت مصروفات من التلاميذ خمسة عشرة جنيها لكل تلميذ واخرى اعدادية وصلت الى خمسة وعشرون جنيها !

واذا كان هذا هو الحال فى المدارس الحكومية داخل القاهرة الكبرى فان المدارس الخاصة (المدعمة) ايضا اصابتها العدوى فرغم ان هذه المدارس كان تعتبر مصروفاتها قليلة تصل الى مائتى جنيه فى السنة بالمقارنة بالمدارس الخاصة « الخمسة نجوم » ، الا انها اصبحت تحصل مبالغ كبيرة للكتب الدراسية مع دفع تبرع إجبارى كل عام للصيانة

مدرسة تجريبية حكومية بمصر الجديدة طلبت مائة وخمسين جنيهاً لكل طالب يتم قبوله بالمدرسة ويرتفع الثمن قليلا اذا كان الطالب محولا من منطقة أخرى .

عدوى المدارس الخاصة

وفى مدرسة شهيرة بمصر الجديدة طلبت فى عيدها السنوى هذا العام ان يتبرع الاباء بمبالغ للمدرسة وكما يشاءون وحسب مقدرة أولياء الامور ولكن التبرع يكون اجباريا عند التحاق التلميذ بالحضانة على اعتبار انها معجزة انه التحق بهذه المدرسة .

مدرسة أخرى بمدينة نصر تم بناؤها حديثا وصلت مصروفاتها الى حوالى ثلاثة الاف جنيه بحجة تطبيق اليوم الكامل وعندما طلبت تبرعات الف جنيه من كل تلميذ جديد يلتحق بالمدرسة .

● مدرسة بكوبرى القبة طلبت من أولياء أمور التلاميذ الجدد دفع تبرع يصل الى مائتى جنيه او احضار اشياء تلزم المدرسة مثل بويات وكراسى واسمنت

عدم اكتفاء الأدلة !

وهنا نصل الى سؤال لمين الرقابة عن الادارات التعليمية على هذه المدارس واين دور وزارة التربية والتعليم كمشرفة على التعليم

القرارات والأوراق الرسمية طبقا لما صرح به مصدر كبير مسئول فى وزارة التربية والتعليم .

ان المصروفات محددة طبقا لقرار وزارى فى كل مرحلة على حدة فهى فى الابتدائى لا تتعدى ستةجنيهات وفى الاعدادى خمسة عشر جنيها وما يقرب من عشرين فى المرحلة الثانوية وهذه المصروفات تتضمن الكتب الدراسية وكافة افرع النشاطات الدراسية مثل الموسيقى ومجلس الاباء والمكتبات واتحادات الطلاب وغيرها من النشاطات ولكن ما يحدث ان مجالس الاباء فى بعض الادارات ولها سلطات كبيرة فى هذا الموضوع تتقدم بطلب الى الادارة بتحصيل مبالغ من الطلاب كمساهمة فى صيانة المدارس وأصلاح أحوالها وغالبا ما توافق الادارات التعليمية على ذلك بعد معاينة هذه المدارس لم تحصل المدرسة هذه المبالغ ولكن نشكو أولياء الامور بل وشكواهم بعدم وجود ايصالات محددة القيمة بالمبالغ التى تم دفعها وقد

اعطى د . احمد فتحى سرور وزير التعليم تعليمات بعدم تحصيل اى رسوم غير المقررة والموافق عليها فى القرار الوزارى وان أية مبالغ تحصل بعد ذلك ليست اجبارية وإنما اختيارية ومن حق ولى الامر ان يرفض ولكن على الناحية الاخرى موارد الوزارة المالية محددة ميزانية التعليم فى كافة مراحله لا تصل الى ٢ مليار جنيه وبالتالى فميزانية الاصلاحات والترميمات سنويا فى المدارس قليلة وتلجأ اغلبة المدارس الى مجالس الاباء التى من حقها طلب دفع مبالغ اضافية للمساهمة فى ترميم المدارس وأصلاح ما افسده التلاميذ خلال العام الدراسى السابق فمن اين تأتى المدارس والوزارة بالمبالغ الكافية لكافة هذه البنود لابد من مساهمة المواطنين وأولياء الامور فى دعم العملية التعليمية وحتى من خلال هذه المساهمات البسيطة لان كل ذلك سوف يعود على ابنائهم فاصلاح الزجاج مثلا يقى الاطفال شر البرودة الشديدة فى فصل الشتاء وهو موسم الدراسة فنحن نحترم مجانية التعليم التى ينص عليها الدستور ولكن لابد ايضا من الجهود الذاتية لدعم مسيرة التعليم .
والآن ..

هل يستمر هذا الواقع المؤلم الذى تعيشه الأسر المتوسطة ومحدودة الدخل ، وهل تظل الوزارة ماضية فى سياستها لكى تزيد نسب التسريب بمعدل ١٠ ٪ سنويا .

واخيرا هل يطول صمت المسئولين فى الادارات التعليمية مكتفين باجابة واحدة انها « تعليمات الوزارة » رغم تأكيدات الوزير بعدم الالتزام بالسياسات السابقة ؟
.. مجرد اسئلة تنتظر الاجابة !



تحصيل تبرعات إجبارية من اولياء الامور « بدون إيصالات »

ناظرة مدرسة تطلب من أولياء الأمور سجاجيد أرضية

فتحى سرور

قبل أن ندخل التسعينات

النظام يمارس العنف الوقائى ضد الأحزاب والنقابات والجماهير

ايام قليلة وتمضى « الثمانينات » بخيرها وشرها ، ويأتى عقد التسعينات باحداث نعلم شيئا من بوادرها ، ولا نعلم خواتمها ، ولا نعرف بعد ان كانت احداثا طيبة ام احداثاً - لا قدر الله - جساما .

وهذا الأسبوع عقد مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة مؤتمره السنوى الثالث للبحوث السياسية تحت عنوان « مصر وتحديات التسعينات » قدم الخبراء والباحثون خلاله ١٥ بحثا تدور حول مستقبل مصر الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والدولى والاقليمى خلال العقد القادم ، والذى سيبدأ بعد ايام قليلة .

احمد جوده

○ ففى المجال الاقتصادى قدم د . عثمان محمد عثمان استاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومى بحثا مدهشا بعنوان « المصاعب الاقتصادية فى مصر - تعويق ام تعميق » .. رسم خلاله بالارقام المحايدة ملامح الازمة الاقتصادية الراهنة .. بل وطرق الخروج منها .

فالدكتور عثمان يرى ان الاقتصاد المصرى يعانى من ازمة مثلثة الاضلاع « البطالة - التضخم - الديون ومن ملامحها انخفاض معدل النمو السنوى (حسب الاحصاءات الرسمية) ٩ من عام ١٩٧٤ الى ٤ ٪ عام ٨٧ ، فى وقت ينمو فيه السكان بنسبة ٣ ٪ ، كما تدنى معدل الدخل القومى من ٧ ٪ سنويا خلال السبعينات الى ١,٥ ٪ عام ٨٧ (حسب احصاءات وزارة التخطيط) اما تقديرات البنك الدولى فهى ترسم صورة بالغة القتامة ، فقد انخفض معدل الزيادة فى الدخل الفردى من ٣,٥ خلال السبعينات الى معدل سلبى يبلغ ٢,٥ ٪ خلال السنوات الاولى من الخطة الخمسية الاخيرة .. وتتناقص بمعدل ١٩ ٪ خلال سنوات الخطة الاخيرة .. وانخفض الناتج المحلى بدوره عام ٨٨ بمعدل ٢ ٪ ..

اما الاسعار التى يكتوى بنارها المواطن المصرى فقد التهبت اسعار السلع من ٢٠ ٪ الى ٤٠ ٪ فى الفترة من ٨٦ - ١٩٨٧ او تقلصت قائمة السلع المسعرة من ٢٩ سلعة الى ١٩ سلعة فقط حتى المواد الغذائية الاساسية تزيد اسعارها بمعدل (٢٦ ٪ كل سنة منذ عام ١٩٨٦ .

وزاد التضخم خلال العامين الاخيرين بمعدل يتراوح من ٣٥ ٪ الى ٤٠ ٪ سنويا ، وبلغ عجز الموازنة العامة للدولة ١٤ مليار جنيه خلال العام المالى ٨٧ - ١٩٨٨ .

وقد توحشت البطالة فى مصر خلال السنوات الاخيرة بشكل غير مسبوق ، عام ٨٦ كانت القوة العاملة فى حدود ١١,٧ مليون ، وعدد العاطلين ٢ مليون و ١١ الف عاطل ، اى بمعدل ١٤,٧ ٪ من القوى العاملة ، رغم ان البطالة فى صفوف المتعلمين من الشباب الذين بلغوا مليون عاطل ،

قصة الديون

بلغت ديون مصر عام ١٩٧٣ ٢,٥ مليار دولار ارتفعت الى ١٠ مليار عام ١٩٨٠ ، وكانت عام ١٩٨٢ ٢٢,٣ مليار ، وفى عام ١٩٨٧ بلغت ٢٧,٦ مليار دولار ، اما يونيو ١٩٨٨ فقد بلغت خلاله الديون المصرية (المدنية والعسكرية) ٥٤ مليار دولار ، ومصر تحتاج الى ٥ مليار دولار سنويا لخدمة الدين الخارجى ولا تتمكن الا من تدبير ٢ مليار فقط من مواردها الذاتية والديون العسكرية لأمريكا وحدها فوائدها السنوية ١,٣ مليار دولار .

● سياسة انماء جادة ..
وتبدأ الخطوة الاولى بضبط الانفاق الحكومى واعادة تنظيم قطاعات الخدمات الاجتماعية وتوسيع نظام التأمين الصحى ، والغاء كافة الاعفاءات الضريبية والجمركية ، واصلاح جذرى لنظام الضرائب ، بحيث تكون اكثر عدلا من الفقراء والاغنياء ، ومحاصرة التهرب الضريبى بشكل حاسم ، وزيادة الانتاج المحلى من السلع المدعمة (القمح - الزيت - السكر) ، والغاء الاستيراد بدون تحويل عملة ، وحظر استيراد الكماليات لمدة ٥ سنوات ، واحلال المنتج المحلى محل المنتج الأجنبى ..

ويجب ان يصحب ذلك كله فى راى د . عثمان اصلاح الأجور جذريا ، واصلاح شركات القطاع العام ، والتوسع فى الصناعة بحيث ينخفض معدل البطالة الى اقل من ٥ ٪ ..

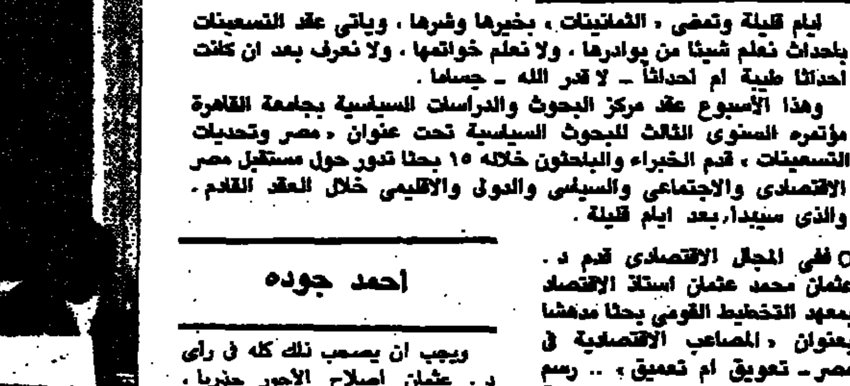
فى بحث مثير حول التطور الديموقراطى فى مصر عشية القرن ٢١ ، يرصد د . احمد عبدالله المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية على الوجه التالى :

● مصر تعيش حالة ديموقراطية .. قصيرة العمر .. ضعيفة الطاقة .. تعيش حالة اللاديكتاتورية واللاديموقراطية .. ففى عهد الليبرالية كانت ليبرالية ، وفى عصر الاشتراكية كانت اشتراكية . وعندما جاء عصر الانفتاح كانت انفتاحية .. بحكم موقعها الجغرافى .. وطبيعتها التاريخية .. فهى رائدة فى التقدم والتدهور على السواء ..

عوامل التدهور

○ ويرصد د . احمد عبدالله ٥ عوامل لتدهور الديمقراطية المصرية :

● الازمة الاقتصادية (مجتمع يستهلك اكثر مما ينتج » .. واختلالات عنيفة فى توزيع الدخل بين الطبقات .. وازمة ادارة رثة للانتاج وجهاز بيروقراطى فاسد .. وطبقة طفيلية تضارب وتهرب اموالها للخارج .. ومديونية ضخمة لاتقدر على سدادها ..



إسرائيل هى الخطر الأول على الأمن القومى ..

● بدأت الديموقراطية المصرية مع القدرة الانتاجية واليوم تواجه اختبار التحول الى ديموقراطية بلا نقط ، وتبرز حلولاً مروعة .. شعارها : الاعتقال هو الحل - والآف القتلى فى مقابر الخفير اذا تحركت الجماهير ..

● مصر تعانى - فى راى البعض - من الاستبداد على مدى الآف السنين .. فالمصرى العادى يبتلع الاستبداد يوميا دون اعتراض كبير ، والبعض الاخر يرى ان مصر اكثر المجتمعات العربية ديموقراطية ، ولها تراث برلمانى عريق من العشرينات ، و د . احمد عبدالله يرى ان مصر مجتمع (نصف استبداد - نصف حرية) وهذا الوضع لن يستمر .. فأما ديموقراطية .. واما استبداد .. لم يصدق اللعبة الديموقراطية منذ منتصف السبعينات ، لانها اصبحت مزاحا ثقيلا ، وعندما جاء مبارك بانفراجته الديمقراطية فانه كان يهدف الى تهدئة الأمور .. والآن بدأت المصادمة بين المعارضة والنظام الذى عالجها بالبوليس .. والقمع ، وفى مصر يوجد ملايين المصريين لا يرضون عن النظام السياسى الراهن ، ويترقبون لحظة التعبير المروع عن غضبهم » ..

● وازمة النظام المصرى فى راى د . احمد عبدالله ، انه نظام شبه ديموقراطى ، لان هذا هو توجيه الرئيس ، وليست ديموقراطية حقيقية . فالجهاز البيروقراطى يرفض الديموقراطية ويتربص بها ، ويتمنى العودة للايام الخوالى حيث « العصى لمن عصى » ، كما ان الصفوة فى دوائر الحكومة فقط .. بل وفى المعارضة ، كما ان الشعب لا يشارك فى الحياة السياسية ، وارى ذلك إلى ان تقف الديموقراطية وحيدة بلا جنود يدافعون عنها ..

موت وخراب ديار

● وعلى الوجه المقابل يرى د . احمد عبدالله ان هناك عوامل تدفع التطور الديموقراطى فى مصر للامام منها

● المد العالمى نحو الحرية ..

● الدور الاقليمى الرائد لمصر التى تستطيع ان تقدم نموذجا للحريات والديموقراطية ، خصوصا وان الانظمة المجاورة لها انظمة دموية ..

● الديموقراطية لابد ان تكون تعويضا عن الازمة الاقتصادية والا تحولت المعيشة فى مصر الى (موت وخراب ديار) ..

● التعددية اصبحت حقيقة اقتصادية (قطاع عام - قطاع خاص) .. وثقافية (علمانية - اسلامية) - يمين - يسار .. الخ .. ولن يتم احتواء هذه التعددية التى تتسع الا فى اطار الديموقراطية ..

● ويضيف د . احمد عبدالله الحالة الراهنة بأنها « د موقراطية الحاكمة الضيقة » .. والمستقبل القريب سرى اما مصادمات واسعة حيث تنزل الجماهير الى الشارع ، واما المصالحة عندما يدرك النظام ويقول : « بيدى لا بيد » عمرو ، ويطور الديموقراطية بشكل واسع ، والأرجح - فى راى د . احمد عبدالله - ان يحدث الأمران معا .. مصادمات فى الشارع .. وتطور ديموقراطى واسع رغم انف النظام ..

العنف السياسى

● حسنين توفيق قدم بحثا عن « العنف السياسى فى مصر » .. اكد فيه ان العنف لا ينفصل بأى حال من الاحوال عن الأزمة الاقتصادية من جهة واوضاع الديموقراطية من جهة اخرى . فزيادة العنف او نقصه مؤشر على مدى فشل او نجاح النظام السياسى .

ويرى حسنين توفيق ان العنف السياسى ليس حكرا على تيار سياسى بعينه ، بل تمارسه السلطة وكل التيارات والطبقات .. فالسنوات الاربع الاخيرة من حكم مبارك زادت فيها درجة العنف بشكل حاد لان العدل الاجتماعى تبدد ، والمشكلة الاقتصادية تفاقمت ، ولم يتبلور حتى الان اختيار ايديولوجى وسياسى محدد للنظام .

● واشكال العنف السياسى فى راى حسنين توفيق متنوعة !
الاضرابات - الاعتقالات - المظاهرات - القتل - ويمارسها العمال - الطلبة - الجماعات الدينية - اليسار - النظام الحاكم « الشرطة » والعنف لا يشكل اساسا فى البناء الفكرى لهذه التيارات باستثناء الجماعات الدينية .. والعنف الرسمى يفوق العنف الشعبى كما وكيفا فالنظام يعتبر العنف الوقائى ضد الاحزاب والنقابات والجماهير .. وعادة تكررت احداث العنف الكبرى ، بأزمة المجتمع ويتآكل شرعية النظام ..

ويطالب حسنين توفيق بالغاء الطوارىء ، لان تجارة المخدرات وتخريب الاقتصاد الوطنى لزداد شدة وتفاقما فى ظل الطوارىء ولمحاصرة العنف يجب السماح بقيام احزاب للقوى المحجوبة عن الشرعية (الشيوعيون - الاخوان - الناصريون) ضد الوفاق ؟ !

○ لكن ماذا عن علاقات مصر الاقليمية والدولية فى السبعينات ؟ !

قال د . عاطف صدقى رئيس الوزراء فى افتتاحه للمؤتمر محذرا من المستقبل ..

- لو اندمجت اوروبا شرقا وغربا ، وتحقق وفاق حقيقى سيشهد العالم الثالث احداثا جساما . فالتكتل السياسى الضخم فى اوروبا والوفاق سيحدان من قدرتنا على الحركة .. فى الماضى كنا نستفيد من خلافات الكتلتين الشرقية والغربية .. بعد الوفاق ستقل قدرتنا على الحركة والمناورة ..

هذا التحذير الذى ساقه رئيس الوزراء عن المستقبل يطرح اسئلة كثيرة حول الامن القومى المصرى فى المستقبل .. فاللواء احمد عبدالحليم فى معرض حديثه عن [تحديات الامن القومى المصرى] يحدد الاخطار التى تحدق بنا فيما يلى !

● ضعف المؤسسات السياسية باستثناء مؤسسة الرئاسة

● الأزمة الاقتصادية الطاحنة

● التحدى العسكرى الشرس لاسرائيل ، فهناك اصوات اسرائيلية تدعو الى اعادة احتلال سيناء لانها تمثل ركيزة اقتصادية واستراتيجية لاسرائيل ، وطالب شارون مؤخرا باحتلال سيناء والاردن والكويت للسيطرة على منابع النفط العربية ..

لصالح من ؟ !!

● لكن د . سلوى شعراوى جمعه تقدم رؤية اكثر تفاؤلا لدور مصر فى النظام الدولى خلال التسعينات ..

● النظام الدولى يتجه نحو الليبرالية وتلك فرصته لكى يتكيف النظام المصرى الحاكم مع المتغيرات الديموقراطية التى تجتاح العالم ، باطلاق الحريات ، وتغيير الدستور ، وهذا يسمح لمصر بأن تكون مثلا يحتذى فى الوطن العربى ، ويقوى من قدرتها التفاوضية ، ويضفى مزيدا من الشرعية على النظام والا ستكون شرعية النظام موضع تساؤل ان لم يطبق الديموقراطية وتأخذ رغبة الشعب فى التغيير السياسى اشكالا عنيفة تطيح به ..

ويرى د . مصطفى علوى ان تعدد الاقطاب فى التسعينات [اليابان - أوروبا - الاتحاد السوفيتى - امريكا] ستكون لصالح مصر كما ان الوفاق الدولى يمكن ان يقلل من اهمية اسرائيل كحليف لامريكا فى مواجهة السوفييت كما يمكن ان يقلل من أهمية مصر بالنسبة لأمريكا بما يؤثر سلبا على المعونة الامريكية لها ..

● وبالنسبة للنظام الاقليمى العربى يرى وحيد عبدالمجيد ان التفكك العربى الراهن سيؤدى الى قبول اسرائيل فى النظام العربى ، وبالتالى يفقد صفته القومية ، ويتحول الى نظام اقليمى « شرق اوسطى » ، وستدخل دول اخرى اليه مثل ايران وتركيا ، وتنهار الجامعة العربية لاحقاب طويلة ..

على هامش المؤتمر

● أصحاب المصالح ●

● د . عاطف صدقى رئيس الوزراء قال فى كلمة افتتاحه للمؤتمر :
● النظام التعليمى الحالى يجب ان يتغير فهو يرتبط بمصالح شخصية وذاتية ومقاومة اصحاب هذه المصالح فى غاية الصعوبة ويحتاج الى جهد خارق . وتطوير التعليم المصرى يحتاج الى خوض صراع عنيف معهم » ..

● اشك فى اهليتهم ●

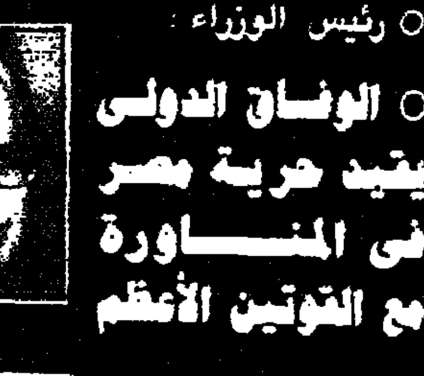
● احمد كمال ابو المجد قال فى محاضرته : « لا يقبل الناس على ايداع اموالهم فى البنوك المصرية لانهم لا يثقون فى النظام السياسى الحاسم ، ولا يعرفون ما سياتى به المستقبل ، وانا اعتقد ان ٩٠ ٪ من المسئولين عن البنوك المصرية يضعون اموالهم فى بنوك الخارج والا اشك فى اهليتهم فى ادارة هذه البنوك .. فمن يعرف ما سيحدث فى مصر غدا ؟

عصيان مدنى

● وقال د . ابو المجد : « مصر تواجه عصيانا مدنيا ، الناس لا تعمل رغم انها قادرة على العمل .. لقد قرر الشعب « الا يعمل » فى ظل النظام الراهن ، الذى يرفض التعددية ، ويصف المعارضة بالتطرف ، رغم ان المعارضة المصرية « هادئة جدا » .. مثلا خالد محى الدين رجل محترم وهادىء ومسئول .. رغم انه رئيس حزب تصفه الحكومة بالتطرف وهو ليس متطرفا على الاطلاق بالمقارنة مع احزاب المعارضة فى دول اوروبا » ..







○ رئيس الوزراء :
○ الوفاق الدولى يقيد حرية مصر فى المناورة مع القوتين الأعظم

انتباه

قنبلة نووية فى سماء القاهرة !

كانت المنصة تضم خمسة ممن يحملون - أو كانوا يحملون - رتبة اللواء فى الجيش المصرى .. وكان الحديث عن الأمن القومى المصرى ، وبالطبع انتقل الحديث سريعا من المفهوم الواسع للأمن القومى بمعناه السياسى والاقتصادى والاجتماعى .. إلى الجانب العسكرى .

وبينما اشار اللواء (أ . ح متقاعد) أحمد عبدالحليم للتحديات الداخلية التى تواجه الأمن القومى ابتداء من « التطبيقات الخاطئة لسياسة الانفتاح » والتفاوت الشديد فى توزيع الدخل بين فئات وطبقات المجتمع » ومعدلات التضخم العالية » .. الخ .. وبينما تناول الحديث اخطار الفجوة الغذائية والديون الخارجية .. فإن الاكثر إثارة كان حديثاً عن الخطر الاسرائيلى .. واحتمالات استخدام القنبلة النووية .

ويرى الباحث ان « التحدى العسكرى الرئيسى - وإن لم يكن الوحيد - لمصر هو السياسة العدوانية لاسرائيل ، رغم اتفاقية السلام المصرية - الاسرائيلية .

ويتفق معه الباحث الاخر فى الجلسة لواء - د . نبيل ابراهيم . ويثير الاثنان ومعهما عدد من المعلقين الخطر النووى الاسرائيلى .

وتشهد قاعة مؤتمر مصر وتحديات التسعينيات الذى نظمة مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد اسئلة كثيرةمقلقة اذا كانت سياسة اسرائيل التوسعية لم تتوقف ، واذا كان التهديد قد انتقل من الأسلحة التقليدية للسلاح النووى .. فماذا تفعل مصر ؟ .. هل تملك سلاحا نوويا ؟ .. إمكانية ذلك - كما يقول احد الباحثين - قائمة .. فنحن نملك مايؤهلنا لذلك خلال عدة سنوات .. ولكن .. فى اى اطار يتم ذلك ؟ .. وبأى امكانيات اقتصادية ؟ .. هل نضع سياستنا الدفاعية بمنطق « مصر - اسرائيل » .. أم « العرب - اسرائيل » ؟ ..

اهم ما فى النقاش ان احدا لم يستبعد فكرة تجدد الحرب بين مصر واسرائيل ، وفى الحرب يمكن أن تستخدم اسرائيل كل الأسلحة .. وصولاً للقنبلة النووية التى يحملها صاروخ قادر على قذفها فى اى بقعة عربية ، وبمحيط محدود لانتشار التلوث لايصيب اسرائيل .

وعلى مائدة البحث تأتى سلسلة الأخطار الأخرى .. مياه النيل .. دول الجوار التى اشعل بعضها حربا دامت ثمانى سنوات (كما حدث من ايران) .. الى اخر القائمة .

الخطير ، وبينما يعرف الجميع الأوجاع ويصنعونها فى فى كل مؤتمر فإن أحدا لايقول لنا : ماهى وجهة النظر الرسمية ؟ .. كيف سيحقق النظام القائم بسياساته الاقتصادية والاجتماعية والدفاعية الأمن لابناء مصر ؟ .. هل تفيد المليارات التى ندفعها فى تسليح من الدرجة الثانية (بمقاييس السباق الدائر فى المنطقة) ؟ .. هل تفيد مناورات النجم الساطع وريح البحر والتعاون مع الصديق الأمريكى ؟ . هل تمنع الولايات المتحدة - عندما « تأتى الساعة » الصديق الاسرائيلى .. من « ضرب الصديق المصرى » .

تداعى الخواطر يثير الرعب .. والاكثر اثارة للرعب هوأن نحس أننا بلا غطاء يحمينا ، وبلا حكومة تقول لنا .. كيف استعدت للغد .. وماذا ستفعل اذا وصلت القنبلة النووية الى سماء القاهرة ؟ .

محمود المراغى

للتعداد الزراعي

كتب ـ على حادى : خصصت وزارة الزراعة ١٣ مليون جنيه و١٦ الف مهندس ومشرف زراعي لاجراء التعداد الزراعي لعام ٩٠/٨٩ وتشمل ٣,٥ مليون حيازة وترميم ٨ مليون مبنى في اكثر من ٤٥٠٠ قرية ومدينة على مرحلتين كل منها ثلاثة شهور الاولى تبدأ في ١٦ ديسمبر الحالى ، والثانية في ديسمبر العام القادم .

وقال د . حسن خضر رئيس الادارة المركزية للاقتصاد الزراعي : ان هذا هو التعداد السادس في مصر وكان التعداد الاول عام ٢٩ ، واكد ان البيانات التي ستجمع من المزارعين ستكون لها السرية التامة بعيدا عن الضرائب او الحجز ويشمل التعداد جميع المحافظات بما فيها الصحراوية كما سيتم حصر اعداد الماشية والدواجن وخلايا النحل والالات الزراعية .
كان اخر تعداد قد اجرى في عام ٨٢/٨١ لعدد ٢ مليون و٨٦٤ الف و٤١٢ حيازة زراعية في اكثر من ٦,٦٣ مليون فدان شملت ٢,٨٦ مليون مزارع و٢٠٥ شركة زراعية و٢٣٣٤ جمعية تعاونية في ٤٢٨٣ قرية .

بعد البراءة مجدى حشيش يقول :

ضحك الريان على الحكومة بتلكسات مضروبة

كتب ـ مصباح قطب :

كشف المحاسب مجدى حشيش ، المراقب المالى لشركة الريان للمعاملات المالية ، عن حقائق خطيرة ، فور اعلان براءته في قرار اتهام الريان ، وقال ان الريان كان قد ابلغه انه يضحك على الحكومة بالتلكسات المضروبة التي اكدت ان له اكثر من ٤٤٠ مليون دولار بالخارج لاقناع المسئولين بان اصول الشركة كافية لتغطية اموال المودعين وكشف مجدى حشيش عن الدور الخطير الذى قام به من يدعى توفيق قدس ، مصرى حاصل على الجنسية الأمريكية ، في معاونة الريان ، وادارة مضارباته ، وقال حشيش انه اوقف لعبة شراء نصف مليون فدان في الولايات المتحدة كانت ستمكن الريان من تهريب اكثر من ١٥٠ مليون دولار ، بمعاونة قدس ، وكشف انه التقى بوزير الداخلية لهذا الغرض ، فقال له زكى بدر : انا موافق على انك تعقد الجمعية العمومية ، بشرط تقول للناس ان « دول » نصابين وحرامية لاننا لو قلنا احنا مش هيصدقوا ويقولوا انتم كمان حرامية ؟ !

وقال حشيش ان مسئولين رسميين كانوا وراء اعتقاله لاسباب شخصية ، منها ان بعضهم يظن ان علاقته القوية بعثمان احمد عثمان حتى مطلع الثمانينات كانت وراء ابعاده عن منصبه الوزارى ؟ ! وطالب حشيش بمحاسبة كل مسئولى الدولة ، في هيئة سوق المال ، ووزارة الاقتصاد والبنك المركزى ومباحث الأموال ، الذين علموا باوضاع الريان في وقت مبكر دون تدخل وعن « الاكراميات » التي دفعها الريان للمسئولين في الدولة ، او لافراد اسرته واقاربه قال مجدى حشيش ان تفاصيلها غير معلومة لديه كمحاسب ، لكنه اثبت في تقارير اكثر من مرة ان هناك مبالغ تصل الى ١٥٠ مليون جنيه ، بالنقد المحلى معلقة محاسبيا ، ولا مستندات لها ، او تسويات . ويفهم ان هذه قد ذهبت الى جيوب ، محظوظين ، او هربت او انفقت على الترف .

تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات

سوء الادارة وغياب السياسة المالية وضعف الرقابة وعجز مجلس الإدارة

وراء خسائر الشركة

كتب ـ محمود الحضرى :

قرر المحامى العام لشمال القاهرة تشكيل لجنة مالية لمراجعة اعمال « الشركة المصرية لتجارة الادوية » لاعداد تقرير لضمه ضمن اوراق قضية الادوية الفاسدة ، والمتهم فيها عدد من المسئولين بالشركة ، بسبب سوء التخزين ، ومنع توزيع الادوية رغم حاجة السوق اليها .

انتهى الجهاز المركزى للمحاسبات الاسبوع الماضى من اعداد تقريره ، عن العام المالى ١٩٨٩/١٩٨٨ الذى كشف عن ان سوء الادارة وغياب الرقابة الفنية . والسياسة المالية بالشركة ، وقصور دور مجلس الادارة ، ادى لارتفاع خسائر الشركة ، حيث بلغ السحب على المكشوف ١١٧,٤ مليون جنيه ، وتحملت الشركة فوائد بنكية ١٣,٣ مليون جنيه ، بالرغم من حصولها على احتياجاتها من النقد الاجنبى بسعر الدولار ٧٠ قرشا حتى نهاية العام الحالى .

ذكر التقرير ان قصور مجلس الادارة وعدم التنسيق بين كافة قطاعات الشركة تسبب في وجود مخزون من الادوية المستوردة والمحلية بحوالى ٦٢ مليون جنيه ، تكفى لاستهلاك من ٧ الى ٢٠ شهرا ، بل وصل اجمالى المخزون حتى يونيو الماضى ٩٧,٨ مليون جنيه ، وبالرغم من وجود هذا المخزون ، قامت بعض الفروع بشراء احتياجاتها من الادوية دون الرجوع الى مجلس الادارة

وطالب التقرير بضرورة اعادة النظر في سياسة التخزين التى تتبعها الشركة ، وقصر الاستيراد على الاحتياجات الفعلية ، وترشيد المشتريات من الادوية المحلية . خاصة بعد ماتبين ان الشركة استوردت ١١٨ الف علبة غذاء الاطفال ، لم يتم توزيع منها سوى ٥ الاف ، والباقى مخزن ، بسبب غياب السياسة المالية حيث استوردت الشركة نوعا اخر ارخص تسبب في ركود الاول .

ادوية معدومة

وذكر التقرير ان الشركة قامت باعدام كميات كبيرة من الادوية والجواهر المخدرة ، وان هناك شبهة في عينة الاعدام .

وطالب بان تتم عملية الاعدام بمقر الشركة الرئيسى وفي وجود مسئول من ادارة مكافحة المخدرات ، لمنع تسريب تلك الادوية ..

وحتى اخر يونيو الماضى اعدمت الشركة ادوية مستوردة بحوالى مليون ونصف ولم تقم الشركة بمساع لصرف التعويضات عن تلك الادوية من المورد الاجنبى .

خسائر بسبب الاستيراد

وبسبب سياسة الاستيراد التى تتبعها الشركة ، قال التقرير ان الشركة



راغب دويدار

حققت خسائر ٢٠,١ مليون جنيه في صفقات استيراد البان الاطفال ، نتيجة لاتباعها لنظام الاستيراد بالامر المباشر دون طرح احتياجاتها في مناقصات عامة ، وهناك ٥,٣ مليون خسائر بسبب التخزين .

ومن المفارقات التى كشفها التقرير ان الشركة لم تستخدم ١٤ مليون دولار من حصتها لدى البنك المركزى بسعر ٧٠ قرش للدولار ، وفي نفس الوقت قامت باستيراد ادوية « الانوليتات » بحوالى ٤,٨ مليون دولار بسعر السوق المصرفية الحرة ، وقامت باستيراد ادوية الفشل الكلوى والسرطان رغم ارتفاع اسعارها ، بسعر السوق المصرفية الحرة ، وترتب على ذلك ارتفاع الخسائر

ورصد التقرير ٢٨,٣ مليون جنيه مستحقات للشركة لدى مديريات الصحة والمعاهد التعليمية ، لم يتم سدادها حتى الان .

٣٤٤ الف جنيه اختلاسات

وكشف التقرير عن وجود عجز واختلاسات بفروع (طنطا والمقر المركزى ، وحلوان ، والعتبة ، وسوهاج) بلغت ٣٤٤ الف جنيه ورغم تسوية بعضها مازال هناك غياب للرقابة المالية ، حيث تبين وجود اختلافات في عمليات الجرد .

وتبين ان الشركة انفقت ٣٧,٣ مليون جنيه على عمليات التسويق والدعاية مايوازى ١٠ ٪ من المبيعات والمشتريات ، رغم ان الشركة تحصل على ٧ ٪ و٨ ٪ فقط عمولة من الشركات المنتجة .

لجنة برلمانية تنتقد بطء تنفيذ مشروعات العامرية

انتقدت لجنة الاسكان بمجلس الشعب البطء الشديد في تنفيذ المرحلة الاولى من خطة مدينة العامرية فرغم ان مدة المرحلة الاولى قد قاربت على الانتهاء (١٩٩٢) الا ان نسبة استيعاب المدينة لا يتعدى الف نسمة من اصل مقدر بـ ١٥٠ الف نسمة على نهاية المدة .

كما كشف التقرير انه يعمل بالمدينة حاليا حوالى ١٣٤٥ عاملا في المصانع المنتجة لم تتمكن الغالبية منهم من الاقامة بالمدينة لعدم توافر الخدمات التى تساعدهم على الاستقرار بها .

كذلك قام جهاز تنمية المدينة بتخصيص اراضى لاقامة ١٤٧ مصنعا تم تسليم ١٤٠ منها للمستثمرين لاقامة امصانع بها بدأ ٣٦ مصنعا فقط في الانتاج والباقى اما تحت الانشاء او في مرحلة التركيب .

محاولات لالغاء شرط الشحن على السفن الأمريكية

تجرى الحكومة اتصالات مكثفة مع امريكا عن طريق البنك الدولى ، لالغاء شرط شحن السلع الامريكية ضمن برنامج الاستيراد السلعى على سفن امريكية صرح مصدر اقتصادى للاهالى بان هذا سيوفر للدولة حوالى مليون دولار سنويا في حالة الشحن على سفن غير امريكية . وقال ان مصر قدمت بالمقابل عرضا بان يتم استيراد سلع اضافية بالمبلغ الذى سيتم توفيره .

البنك الدولى يطالب بالغاء الحماية على السلع المصرية

وطالبت البعثة بان تفتح مصر باب المنافسة بزعم ان المنافسة تدفع الى تطوير الانتاج المحلى . اشار د . عاطف صدقى الى سياسة الحماية التى تتبعها الولايات المتحدة الامريكية حيال الصادرات اليابانية اليها

بعثة البنك الدولى تحدثت ايضا عن حرية التصدير والاستيراد والغاء احتكار القطاع العام لاستيراد بعض السلع الرئيسية .

٩٠٠ عامل بفرفرة القطن يضربون عن العمل

كتب ـ محمد حمدينوه : بدأ ٩٠٠ عاملا بجمعية فرفرة القطن بالاسكندرية الاربعاء الماضى ، إضرابا عن العمل واعتصاما داخل بورصة مينا البصل ، بعد فشلهم في الحصول على رواتبهم المتاخرة من ٦ شهور ، ومازال الاضراب والاعتصام مستمرا حتى الان . قامت اجهزة الامن باعتقال العاملين : محمود عميرة ابراهيم ، والسيد غانم بحجة تزعمها لحركة الاضراب والاعتصام وتم حجزهم بقسم شرطة مينا البصل .

■■■

وزارة الزراعة تتحمل تكاليف تسوية اراضى القصب

قرر وزير الزراعة ان يتحمل مجلس المحاصيل السكرية مع الجهاز التنفيذى لمشروعات تحسين الاراضى مناصفة ، تكاليف تسوية اراضى زراعات القصب في المنيا وسوهاج وقنا وأسوان ـ تشكلت لجنة من معهد بحوث الزراعة الالية وجهاز تحسين الاراضى لتقدير قيمة تسوية الفدان سنويا .

■■■

عاطف عبيد :

بالغنا فيما حدث بالعراق

قال د . عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ان ما حدث في العراق امر طبيعى ولكننا بالغنا فيه بشكل عاطفى واضاف ـ في اجتماع لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب امس الثلاثاء ـ انه لا يوجد حتى الان حصر للعمالة المصرية في الخارج لاسباب خارجة عن الارادة وان الحكومة لا تملك ان تضع قيودا على الهجرة وانما فقط ضوابط لتنظيمها ..

نقطة نظام

عفوا ... يا وزارة التموين

نظريا .. يمكن القول ان تقليل الفجوة بين الصادرات والواردات معناه .. زيادة حجم مانصدر من سلع مع تخفيض كمية الوارد منها .

اما عمليا .. فزيادة الصادرات تعنى زيادة الانتاج وتطويره بما يمكنه من منافسة السوق العالمى .. ! خطة يتحدد فيها الهدف .. وكيفية الوصول اليه .. والفترة الزمنية اللازمة لذلك . اشياء كثيرة .. وخطوات اكثر مهما اشتد لها الحماس فهى في حاجة الى وقت .

من هنا .. يمكن القول ان اقصر الطرق لتقليل هذه الفجوة هو تخفيض حجم الواردات انطلاقا من نظرة اقتصادية مضمونها تقليل الفجوة المطلوب .. و .. حماية الصناعة الوطنية .. و .. هنا بيت القصيد .

فقد اعتدنا .. وعودنا الاقتصاد المصرى على « المسكنات » قائمة من السلع تظهر وتختفى موسميا من جداول الاستيراد وفقا لضغوط المستوردين .. وقدرة رجال الاعمال في التاثير على .. ترشيد الاستيراد ! ! .

بفضل هذه المقدرات المادى منها والمعنوى .. تحولت الواردات الى « سلع موسمية » يتوقف تواجدها على وجود صاحب المصلحة في وجودها .. لايهم في ذلك ضرب الصناعة الوطنية .. لايهم اهدار العملة الصعبة .. كل هذه الامور لاتهم فالاهم ارضاء مراكز الضغط الاقتصادية !] .

على كثرة النماذج .. اخص بالذكر مايحدث الان في صناعة الدواجن .

رغم ماتعانيه هذه الصناعة من خسائر دائمة يتجه لظروف كثيرة ورغم اعلان الحكومة عن دعمها لهذه الصناعة بجدول الديون التى على اصحاب المزارع .. رغم .. ورغم .. الا ان الموقف من استيراد هذه السلعة غريب واكثر من مثير .

فعلى الرغم من وجود قرار بحظر استيراد هذه السلعة حماية للصناعة الوطنية الا انه لوحظ في هذا الوقت من كل لعام ـ ديسمبر ـ يفتح باب الاستيراد .. لا لاستيراد الاعلاف .. والمواد المسببة اللازمة والتى يسمح تواجدها في السوق وفرة في السلعة ـ بدلا من استيراد هذه الاشياء الحيوية للانتاج ـ يفتح باب استيراد الدواجن لفترة ثم يغلق من جديد ! ! .

والسبب كما يقول العاملون في هذا المجال .. انه في ديسمبر من كل عام تتخلص الدول الاوروبية من انتاجها من الدواجن لانتهاء فترة الصلاحية بما يجعلها غير قابلة للاستعمال الادمى .. ولاحل لها الا الاعدام .

لكن بدلا من ان تحرق في افران خاصة هناك .. تصدر الى بلدان العالم الثالث وطبعا على راسها مصر .

وبهذا يصبح المكسب للجميع .. المنتج هناك .. والمستورد والوسطاء هنا ! ! الخاسر الوحيد هو .. المواطن المصرى الذى يدفع ماله وصحته في سلعة فاسدة .

لاادرى ما اذا كانت وزارة التموين تعلم بذلك اولا .. فاذا كانت تعلم فتلك مصيبة لانها شريك في جريمة مدفوعة الأجر ! اما اذا كانت لاتعلم فالمصيبة اكبر .. وفي الحالتين مطلوب التحقيق السريع .. قبل ان تنتهى لجنة السياسات من مهمتها لابد ان توضح الحقيقة كل الحقيقة امام مجلس الوزراء المجتمع الان ليناقش تقليل الفجوة بين الاستيراد والتصدير ؟ ! ! .

نجاح عمر

إرتفاع أسعار الخضر والفاكهة وحديد التسليح

شهدت الاسواق خلال الفترة الماضية ارتفاع اسعار العديد من السلع ، واشارت تقارير للغرفة التجارية بالقاهرة والجيزة الى ارتفاع اسعار الخضر خلال سبتمبر مقارنة بالعام الماضى بنسب تراوحت بين ٥٠ ـ ٢٠٠ ٪ ونقصت كمياتها الواردة للسوق بنحو ٣١٣٨ طنا كما ارتفعت اسعار الموز والتين والعنب والرمان بنسب وصلت الى ١٥٠ ٪ وارتفعت اسعار الاقمشة الصوفية من انتاج القطاعين العام والخاص عن الموسم الشتوى الماضى تتراوح نسبتها بين ١١ ـ ٨٧ ٪ ارجعت الغرفة ذلك الى انخفاض انتاجية غزل الصوف

وبالنسبة لحديد التسليح طالبت الغرفة بكسر احتكار تجارته على فئة من التجار تسببوا زيادة زيادة اسعار الاقطار الصغيرة منه الى ١٢٥٠ جنيها للطن ، والكبيرة الى ١١٥٠ جنيها بفارق يصل الى ٧٥٥ جنيها عن الاسعار الرسمية وطالبت بتسديد الرقابة وحل مشكلة تاخير تسليم الحصص المقررة للتجار منذ مارس الماضى للمساهمة في استقرار اسعاره .

استخدام ناتج تطهير الترع في تحسين التربة

وافق د . يوسف والى وزير الزراعة على استغلال ناتج تطهير الترع والمصارف العمومية في اعمال استصلاح الاراضى وتحسين التربة بسعر ١٠ قروش للمتر على ان تجرى متابعة الاستغلال في الغرض المحدد له .

التنفيذ في مدينة السادات

كشفت لجنة الاسكان بمجلس الشعب في تقرير عن مدينة السادات ان نسبة المنفذ من وحدات سكنية في المدينة بلغ ٢٨٢٤ وحدة من اصل ١٥٥٣٧ وان عدد المصانع التى تم تشغيلها بالمدينة ٥٥ مصنعا ، في حين تم حجز اراضى لاقامة ١٧٤ مصنعا ، وبلغ عدد العاملين بها ٣٢٢٢ عاملا . في حين ان المتوقع من فرص العمالة بالمدينة ٨٣٠٠ عاملا ، الامر الذى ادى الى تاخير نمو المدينة صناعيا وتقليل فرص العمالة بها رغم وجود مساحات اخرى من الأراضى يمكن اقامة مصانع اخرى عليها .

كذلك تم تخصيص ٥٠٠ فدان لانشاء جامعة وتخطيطها وتوصيل مرافق البنية الاساسية اليها دون البدء فيها حتى الان .

محاكمة وإدانة قيادات بارزة بالحزب الوطنى بدمياط

كتب ـ جمعة سلطان :

ادانت المحكمة التاديبية بعض قيادات الحزب الوطنى البارزة بدمياط منهم : لطفى حامد مصطفى الشهير « بوقوت » امين الحزب ببندر دمياط ، ووكيل المجلس الشعبى بالمحافظة ، وممدوح بركة المفتش بالتعاون الزراعى ، وحبشى جاويش رئيس الوحدة المحلية بالظاهرة ، ومحمد كامل حنفى ومحمد صديق محمد ومحمد احمد متولى وعادل عسر .

اثبتت التحقيقات قيام امين الحزب الوطنى ببندر دمياط ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية بسحب كميات من الجبن والمحرز بمعرفة لجنة جرد فروع الجمعية برأس البر ، واستبداله بكميات اخرى كما اشار قرار الاتهام إلى ان اعضاء مجلس الادارة لم يؤدوا العمل المنوط بهم بدقة وامانة ، وسلكوا مسلكا لا يتفق والاحترام الواجب ، ولم يحافظوا على ممتلكات الجمعية ، مما مكن بعض الموظفين من التلاعب في ارصدتها ، وظهور عجز مالى قدرة ١٣,١٦٤ وصرف مبالغ بدون وجه حق وبدون ضوابط ، بلغت ٩٩٣٢جنيها . اصدر محمد الحسينى الخطاب سكرتير عام المحافظة قرارا بمجازاتهم بخصم ١٠ ايام من راتب كل منهم .

صرف متاخرات مزارعى القصب

تقرر صرف مستحقات مزارعى القصب بمراكز البليانا والمنشاة ودار السلام من خلال ٢٠ مكتبا فرعيا وفتحت مؤخرا بعد ان كان ذلك يتم مركزيا بمقر مصنع السكر بجرجا وقرر اللواء حسن الألفى محافظ سوهاج تشكيل لجنة تضم رؤساء المجالس واعضاء مجلس الشعب والشورى لمتابعة عمل هذه المكاتب .

جاء ذلك بعد امتناع بعض المزارعين عن زراعة قصب السكر بسبب سوء معاملة المصنع وتأخير صرف مستحقاتهم والتعسف تقدير نتب الشوائب في كل طن قصب وعدم اطمئنان المزارعين لعمليات الوزن التى تتم داخل المصنع علاوة على سوء الخطوط الحديدية وقلة محطات الشحن .

توريد حصص الأرز بالكامل

قرر د . عادل عزى بصفته رئيسا للجنة العليا لتسويق الأرز الزام للزارعين بتوريد الكميات التى تخلفوا عن توريدها الموسم الماضى مع الكميات المقررة على حيازاتهم في الموسم الحالى بالكامل . المعروف ان وزارة الزراعة جمدت محاضر مخالفات الدورة هذا العام .

■■■

٣٠ ٪ زيادة في اسعار الغزل والمنسوجات بسبب تدهور محصول القطن

رفعت شركات الغزل والنسيج الخاصة اسعار منتجاتها من الخيوط والمنسوجات بنسبة ٢٠ ـ ٣٠ ٪ خلال الاسبوعين الاخيرين . بررت الشركات ذلك بنقص حصتها من الاقطان بسبب تدهور المحصول هذا العام ، ولجوء الى السوق السوداء لشراء احتياجاتها من المحالج الخاصة ، بسعر يصل الى ٥٠٠ جنيه للقنطار الواحد .

من جانب اخر ، تدرس الشركات العامة رفع اسعارها هى الأخرى في حين اكد مسئول صناعى ان الازمة مؤقتة ، وانه سيتم خلال الشهر الحالى توفير كافة احتياجات المصانع من القطن المستورد من امريكا .

■■■

احالة ١٧ عاملا الى النيابة بتهمة المشاركة في اضراب عمالى عام ٨٦

قررت ادارة مصنع سجاد المحلة احالة ١٧ عاملا الى النيابة الادارية ـ بينهم عضوان باللجنة النقابية ـ بتهمة الحاق خسائر جسيمة بالشركة لاشتراكهم في قيادة اضراب للعمال في عام ١٩٨٦ .

كان عمال المصنع قد تقدموا بمذكرة جماعية قبل الاضراب تتهم الادارة بارتكاب مخالفات مالية وادارية جسيمة تسببت في انهيار المصنع ووصوله الى حد الافلاس وعندما تجاهلت الادارة مذكرة العمال لجاوا الى الاضراب اوضح العمال المحالون الى النيابة بتهمة الاضراب ان قرار الادارة يهدف الى اخفاء الاوضاع المتردية في المصنع والصاقها بالعمال ، كما تاتى في اطار الحملة الشرسة على الطبقة العاملة وتهديدها بكافة الوسائل لمنع استخدامها لسلاح الاضراب في مواجهة تدهور احوالها المعيشية .

عمال ونقابات

العماوى :

مشاركة الاسرائيليين بمؤتمر النسيج ليس خرقا لمنع التطبيع



صرح احمد العماوى رئيس اتحاد العمال « للاهالى » بان اشتراك اسرائيليين في مؤتمر الاتحاد الدولى لنقابات النسيج بالقاهرة ، الاسبوع الماضى ، لايعد خرقا لقرار الاتحاد بمنع التطبيع مع النقابات الاسرائيلية ، وبرر ذلك بقوله : ان الاسرائيليين الذين اشتركوا بالمؤتمر ، حضوروا عن طريق الاتحاد الدولى

واضاف ان الخرق يكون بالتعامل الثنائى المباشر مع « الهستدروت » .

وعلى الجانب الاخر ، القى سيد راشد رئيس النقابة العامة للغزل مسئولية حضور اسرائيل المؤتمر على الاتحاد العام ، واضاف ان النقابة ليست عضوا بالاتحاد الحر بل هى عضو في الاتحاد المهنى الدولى للنسيج . المعروف ان هناك ضغوطا مورست على رئيس النقابة لحضور . المؤتمر بعد اصدار نقابة الغزل بيانا اعلنت فيه انسحابها من المؤتمر لحضور اسرائيل فيه .

من جهة اخرى ، وجه احمد طه عضو مجلس الشعب سؤالا لوزير القوى العاملة ، حول الضغط على قيادة نقابة النسيج لاجبارها على حضور اجتماعات المؤتمر واستضافة اسرائيليين فيه .

برقية استغاثة من « وولتكس »

ارسل رئيس اللجنة النقابية بشركة « وولتكس » برقية الى وزير الصناعة يطالبه بالتدخل لانقاذ الشركة بعد تدهور اوضاعها المالية وارتفاع خسائرها ، واتهم ادارة الشركة بانها وراء الخسائر المتزايده وخاصة ببيعها ماكينات غزل الوحدة الجديدة وبيع قسم الكرد ، واستمرار السحب على المكشوف والاعلان عن بيع اراضى مساحتها ٢٥ فدانا تملكها الشركة في مصنع العاشر من رمضان لاخفاء خسائر الشركة .

■■■

ادارة اسكو تتسبب في خفض الانتاج

اكد فتحى نعمة الله رئيس اللجنة النقابية بشركة اسكو ان انخفاض طاقة الانتاج باحدى المصانع التابعة للشركة من ٩٠ الى ٤٥ ٪ هو بسبب الادارة المسئولة عنه لابسبب العمال واضاف ان نقل المصنع الى مجمع النسيج لم يتخذ بشانه قرار حتى الان .

■■■

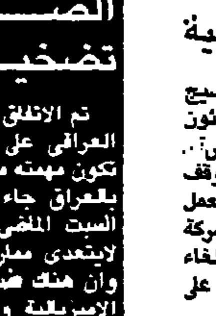
تشريد ٦٠٠ عامل بعد دمج شركتين

تسبب قرار رئيس الوزراء بدمج شركتى فوسفات البحر الاحمر ومصر للفوسفات ، في تشريد اكثر من ٦٠٠ عامل ، ارسل العمال برقيات احتجاج وقالوا ان سوء الادارة وراء خسائر شركة البحر الاحمر ، والتى تعدت خمسة ملايين جنيه ، بعد ان كانت تحقق ارباحا بلغت ٢ مليون جنيه .

من ناحية اخرى اعلنت الشركة مائة عامل العامل بعد اعادة الكشف الطبى عليهم ، وكانت الشركة قد احالت ٢١٧ عاملا للتقاعد بناء على التقارير الطبية ، والتى شكك فيها العمال .

احالة عضو نقابة شركة المحلة للتحقيق بسبب مطالبه العمالية

احالت اللجنة النقابية بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى عضو اللجنة على مدكور الى الشئون القانونية بالشركة لتحقق معه بحجة تدخله في عرض العمال المرضى على الأطباء ، وقامت الشركة بوقف مرتبه ، وانذرته بالفصل ، رغم حصوله على تفرغ للعمل النقابى بقرار من النقابة العامة ورفض رئيس الشركة تنفيذ وعوده بزيادة الحوافز وبدل طبيعة العمل والغاء لائحة الضوابط . واتهم رئيس الشركة العامل على مدكور بتحريض العمال .



اتحاد العمال المصرى والعراقى :

الصهيونية وراء تضخيم احداث العراق

تم الاتفاق بين اتحاد العمال المصرى واتحاد العمال العراقى على انشاء مكتب نقابى بالاتحاد العراقى ، تكون مهمته معالجة القضايا والمشاكل للعمال المصريين بالعراق جاء ذلك في بيان مشترك اصدره الاتحاد في السبت الماضى ، واضاف البيان ان ماحدث في العراق لايتعدى ممارسات شخصية محدودة جرى تضخيمها وان هناك ضجة اعلامية مفتعلة تقف وراءها الدوائر الامبريالية والصهيونية .

الزيادة في اشتراك نقابة الانتاج الحربى لتطوير الخدمات العمالية

ردت النقابة العامة للانتاج الحربى ، على مانشرته « الأهالى » الأسبوع الماضى بخصوص زيادة قيمة اشتراك النقابة ١ ٪ ، بان هذه الزيادة من الاجر الاساسى بحد اقصى جنيه واحد ، وذلك يهدف رفع مستوى الخدمات المقدمة الى العمال ـ على اساس لائحة موحدة تعلن على العاملين قبل بدء الخصم .

وفيما يتعلق بفصل ثلاثة من النقابيين فلقد تم بعد التحقيق معهم واعترافهم بالتهم المنسوبة اليهم ، ولقد اتخذت الجمعية العمومية قرار فصل اثنين منهم بالاجماع .

واضافت النقابة انه قد تمت اعادة العضوية الى ثلاثة سبق فصلهم في الدورة السابقة ، وذلك رغم ضغوط بعض الجهات لعدم عودتهم .

■■■

تشكيل لجنة تغذية بشركة المطروقات

تشكلت لجنة تغذية بشركة المطروقات تمهيدا لصرف الوجبة الغذائية لعمال الشركة ، تضم في عضويتها رئيس اللجنة النقابية .

كان اعضاء مجلس الادارة المنتخبون قد تقدموا بمذكرة الى رئيس مجلس الادارة يطالبون فيها بصرف الوجبة الغذائية اسوة بجميع شركات منطقة حلوان والتبين ..

كما استجابت الادارة لطلب النقابة بتقديم موعد حركة الترقيات وربطها باستيفاء العامل شروط الترقية دون انتظار موعد محدد في كل سنة .

■■■

التحقيق مع مدير مكتب العمل السابق بمدينة السلام

تحقق وزارة القوى العاملة مع مدير مكتب العمل السابق بمدينة السلام بتهمة التواطؤ مع اصحاب مصانع البلتا للنسيج « جيوكى » (قطاع خاص) الغاء خدمة نقل العاملين بالسيارات فيها وفصل محمود طنطاوى رئيس اللجنة النقابية . صرح عبدالفتاح جبريل ، امين اللجان النقابية لمصانع النسيج الخاصة بالقاهرة ، ان رئيس اللجنة النقابية قاوم محاولة حرمان العاملين من خدمات النقل عندما تقدم اصحاب المصانع بطلب إلغائها الى مديرية القوى العاملة بالقاهرة فتعرض للاضطهاد والفصل .

مذكرة لنقابة مضارب الغربية لرئيس الهيئة حول اسباب اعتراضها على الذهبى

تقرر تشكيل وفد للجنة النقابية بشركة مضارب الغربية لمقابلة رئيس هيئة المضارب لتوضيح اعتراض اللجنة على ترقية احمد فؤاد الذهبى لرئيس قطاع ، بعد ادانته امام المحكمة التاديبية . كما سيلتقى الوفد النقابى برئاسة المهندس عبدالشكور مسلم بالنقابة العامة للصناعات الغذائية لذات الغرض . قررت اللجنة إعداد مذكرة لعرضها على الجمعية العمومية للشركة خلال الشهر الحالى . توضح فيها اسباب الاعتراض .

من جانب أخر ، اكد الحكم الصادر من المحكمة التاديبية ، ادانة الذهبى ، لعدم محافظته على المال العام ، ومخالفته للقانون باضافة بيانات مغايرة للحقيقة ، للحصول على مبالغ كبيرة بدون وجه حق .

الجمعية العمومية للاتصالات تطالب وقف التعامل مع الهستدروت

قدم سيد عياد عضو اللجنة النقابية للاتصالات استقالته لرئيس النقابة ، وطالب بضرورة قبولها لعدم جدية العمل النقابى بالهيئة . كانت النقابة قد قامت ، دون تحقيق . بفصل العامل محمود فؤاد من عضويتها وذلك بعد قرار نقله من عمله رفض رئيس النقابة ، طلب بعض الاعضاء بالغاء قرار الفصل . إتضح ان السبب توقيع عدد من العمال على مذكرة للاتحاد العام للعمال . تندد بممارسات امين اللجنة بغرب القاهرة ضد العمال .

من جانب أخر ، شهدت الجمعية العمومية للنقابة الجمعة الماضى مناقشات حادة ، حول سفر عدد من اعضاء النقابة للخارج بشكل دائم دون أية مهام . وطالب اعضاء الجمعية العمومية رئيس النقابة . بوقف التعامل مع إتحاد العمال الحر والهستدروت . وضرورة تحرك النقابة لدى الادارة لتلبية مطالب العمال .

■■■■■■■■■

العمال يقاضون صاحب مصنع لعدم صرف العلاوة

تنظر محكمة إستئناف القاهرة غدا الخميس الدعوى المرفوعة من عمال مصنع « بنجوين » للملابس بالشرابية ضد صاحبه لامتناعه عن صرف العلاوة الاجتماعية (١٥ ٪) لهم

شباب وطلاب وجامعات

انتخابات ساخنة في نادى هيئة تدريس اسيوط

يشهد نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة اسيوط منافسة شديدة على رئاسته في الانتخابات التى تعقد هذا الاسبوع . تعتمد دعاية رئيس النادى الحالى ومرشح الاخوان المسلمين د . محمد حبيب على شعار « الاسلام هو الحل » ويؤكد د . شاكر الجندى ، الرئيس السابق للنادى ، ان النادى يجب ان يكون لكل اعضاء هيئة التدريس بمختلف اتجاهاتهم .

■■■■■

تدخل الأمن في الانتخابات الطلابية

اعترضت اجهزة الأمن على عدد من مرشحى الانتخابات الطلابية بتجارة اسيوط منهم ، احمد رفعت ، واحمد محمود ، وسيد عبدالجواد ، وعصام مصطفى ، وشدد الأمن المركزى حصاره على منافذ الجامعة .

■■■■■

مائة جنيه لبدل فاقد الكارنيه بحقوق القاهرة

نفى د . نعمان جمعة عميد حقوق القاهرة انه اوقف نشاط فريق المسرح بالكلية وان قراره كان بمنع البروفات المتاخرة واقامتها في المدرجات لاق المسرح . واكد انه فرض مائة جنيه على كل من يتقدم لاستخراج بدل فاقد كارنية بعد اتضاح لجوء بعض الطلاب لبيع الكارنيهات لمروجى المخدرات من خارج الجامعة ـ واضاف د . نعمان جمعة انه تم تخصيص شباييك من خلالها تقدم خدمات الطلاب حتى لا يستغل الدخول للكلية لاشاعة الفوضى .

■■■

طلاب اداب القاهرة يضربون عن الدراسة للمرة الثانية

نظم طلاب كلية الاداب اقسام اللغة العربية والانجليزية والجغرافيا يوم الاحد الماضى اضرابا عن الدراسة وذلك لاستمرار حبس اربعة من زملائهم وترحيلهم لسجن ابوزعبل دون تحقيق حتى الان .

■■■

اختتام مهرجان الصداقة بالدقهلية

فاز مركز شباب اشمون بالمركز الاول في الكرة الطائرة ومركز شباب الصلاحات بالمركز الثانى في مهرجان الصداقة لمراكز شباب الدقهلية .. وفي اختراق الضاحية فاز مركز شباب الخلايفة بالمركز الاول وفاز بالمركز الثانى شباب الحصافرة وفي تنس الطاولة فاز عمر سويلم بالمركز الاول وبالمركز الثانى علاء الدين عباس .

جامعات مصر .. إلى أين ؟

الجن فى كلية الآداب !



خليل عبدالكريم

الكيف أم الكم ؟

من الواضح أن [الإسلاميين] القائلين بالصحوة (إياها) يفضلون الكم على الكيف وهذا من اخطائهم وما اكثرها ، فعلى سبيل المثال :

تعبئة القرآن الكريم فى شرائط الراديو كاسيت وإنتشارها الواسع هم يعتبرونها من علامات (الصحوة) ويغتبطون لها مع أن الامر على خلاف ذلك : فاينما كنت : فى التاكسى ، فى دكان البقالة ، فى المطعم ، فى ورشة النجارة ، فى محل عصير القصب .. الخ تسمع القرآن من جهاز تسجيل ، اصحاب هذه الأماكن يذيعونه لا ليستمعوا إليه وينصتوا هم وعملهم وعملاؤهم وليتدبروا آياته ويعملوا باحكامه بل لطرد الأرواح الشريرة ولحلول البركة والرزق الوفير والخير العميم اى انه تحول الى [طقس] من الطقوس السحرية القديمة التى انزل هو لمحاربتها مثل تعليق التمائم وتلاوة التعاويذ ، وهكذا حقق الكم عكس ماكان يرجى من ورائه .

كذلك كثرة [البرامج الدينية] فى الاذاعتين المسموعة والمشاهدة ، وهذه الساعات الطويلة التى تستهلكها هل تعود بالنفع ؟ وعلى من ؟ .

بالنسبة لحكومة الحزب الوطنى التى تحكم مصر بالتزوير والطوارىء فالإجابة سوف تكون بـ ، نعم ، إذ العلاقة الحميمة بين [المقدس] و السلطة أمر معروف من قديم الزمان وسبق لنا ان شرحناه ـ ولكن نحن لانتحدث عن الحزب الوطنى ولا عن حكومته إنما الذى يهمنا هذا الوطن ومستقبله :

وفرة [البرامج الدينية] فى اجهزة الإعلام وزيادتها بهذه الصورة المسرفة مع قِصَر (بفتح القاف وسكون الصاد) الحديث فيها على قلة محدودة مهما كان علمها وفضلها .

كيف تستطيع ان تلاحق : محطة القرآن الكريم والبرنامج العام وصوت العرب والشعب والشرق الاوسط والشباب والقاهرة الكبرى . الخ ثم تهرع الى قنوات التلفاز الثلاث بخلاف الاحتفالات بمطالع الشهور العربية والمواسم الربانية وموالد الأولياء المنتشرين شمالا وجنوبا من العاصمة حتى اعماق الريف : بل ان نشاط كثير من اولئك (المشايخ) إمتد الى بعض البلاد العربية خاصة دول النفط الخليجية ! .

عند عودتى من افغانستان توقفت فى (دُبَى) كما ذكرت فى [رسالة كابول] . ففتحت التليفزيون فإذا باحدهم يطل علينا بطلعته المهيبة والاشارة التى تقدمه للمشاهدين تقول إنه الحديث رقم ١٠٢ لصاحب الفضيلة ! .

فكيف يتسنى لأولئك (الدعاة !) ان يغطوا كل تلك المجالات المتشعبة : المسموعة والمرئية : الحضرية والريفية ، المستديمة والموسمية ، المصرية والخليجية ؟ لقد لجأوا إلى [النمذجة] و [التنميط] اى إنتاج كلام محدد يلقى فى المناسبات المتشابهة .

وتحققت النتيجة المتوقعة وهى انصراف المتلقى ، وحتى إذا تلقى فإنه يفعل ذلك وعقله منصرف وذهنه شارد وقلبه غافل لانه سمع او شاهد هذه (الموعظة) مرات وهو على ثقة انه سوف يتلقاها هى بعينها غدا وبعد غد .

ذات الآيات ، والاحاديث النبوية ، والحكم والامثال والقصص ـ الخ .

وليت الامر وقف عند ذلك فحسبه ، بل تعداه إلى ماهو ادهى : فالنصوص المقدسة كما نعلم جميعاً وكما اكد السلف الصالح متناهية اى محدودة واجهزة الاعلام كالافران العملاقة فى مصانع الصلب لابد لها من وقود يومى وبصورة مكثفة . (هناك محطة دينية تذيع ١٦ ساعة فى اليوم) .

فماذا فعلوا بعد ان تبين لهم ان عملية [التنميط] لم تعد كافية ؟ .

إتجهوا لتناول امور لاهى من صلب العقيدة ولامن فرائض العبادة او حتى من سننها ، إنما لمجرد انها مواضيع يمكن الكلام فيها لملء الفراغ فى البرامج والندوات والاحتفالات التى يتعين عليهم تقديمها فى مواعيد محددة عن طريق وسائط الاتصالات الجماعية التى لاتشبع . ولنضرب مثلا

شاهدت هذا الأسبوع ندوة دينية طرحها برنامج تليفزيونى نصف مشهور إلتحى مقدمه أخيرا . اقيمت فى جامعة فى جنوب غرب الدلتا كان احد مواضيعها الرئيسية [الجن] تحدث فيها استاذان لامن الازهر ولامن دار العلوم ولكن من كلية الآداب ! ! طلبة وطالبات تلك الجامعة وهم من عُدة مصر فى مستقبلها إستمعوا إلى معلومات قيمة من فضيلة مقدم البرنامج ومن الاستاذين عن طبيعة الجن واصنافهم واشكالهم وصورهم وعقائدهم وحيلهم وقوتهم الخارقة . لذا لم يكن مستغربا ان تقف طالبة فتسأل عن صلة هؤلاء الجن بنا نحن الانس ؟ .

فيجيبها احد الاستاذين الكريمين مطمئنا إياها انهم [الجن] لن يضروا احدا من بنى آدم إلا بإذن الله ! ! ! .

نحن بداهة لانتكر ان [الجن] ورد ذكرهم فى [النصوص المقدسة] وان فى الذكر الحكيم سورة باسمهم ـ ولكن هل كل ما جاء فيها [النصوص المقدسة] يصح ان يكون موضوعاً لندوة تُبث فى التلفاز او تذاع فى الراديو ؟ . الذى نعرفه ويعرفه الكثيرون أن [الوحى] وهو واقعة تاريخية نزل بالقرآن منجماً اى متفرقا لمدة تزيد على عشرين عاماً مراعياً فى تلك الحالة الحضارية والثقافية والمعرفية لقبائل شبه الجزيرة العربية التى كانت اول من خاطبها وبالمثل فعلت الأحاديث النبوية الشريفة ولهذا نقرأ فيها جميعها عن اعراف وعادات وامور كانت شائعة بينها [تلك القبائل] مثل . الرق والعن والحسد والسحر و (العمل) وسبيل إفساده ، والظهار واللعان والعقيقة والسلب الذى كان من حق المحارب ان يستولى عليه ممن قتله ، والصفى وخمس الغنائم اللذين كانا للرئيس او الأمير ان يأخذهما ولهما اصل تاريخى برأى علماء الانثربولوجيا وهو تحريم الطريدة على صائدها خلا كبدها حتى يقتطع زعيم القبيلة مايختاره منها [انظر كتاب ، الفكر البرى تأليف كلود ليفى استراوس ترجمة د . نظير جاهل الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م ـ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ـ بيروت لبنان]

كل هذه امور غدت تاريخا بعد ان تخطاها المجتمع المعاصر بما وصل اليه من درجة حضارية وثقافية ومعرفية والكلام فيها لا يكون فى الندوات التى تذاع فى التليفزيون او الراديو إنما يتعين ان تدرس فى الكليات الدينية المتخصصة مع بقائها فى مواضعها من [النصوص المقدسة] للتعبد او التلاوة ومن هذا المنطلق فإن المشتغلين بعلوم الإجتماعية خاصة علم الإجتماع الدينى يرون ـ بحق ـ ان العلم والتكنولوجيا بما قدماه من مخترعات ومكتشفات وانظمة [اى الثمار المادية والروحية معاً دون محاولة للفصل التعسفى بينهما] وكذلك خطط التنمية والمشروعات الإجتماعية والاقتصادية التى تقدمها المنظمات السياسية على مختلف توجهاتها الايديولوجية . كل هذه تطرح بدائل تنافس [الخيارات الدينية] منافسة بالغة الخطورة لاعلى مستوى المثقفين فحسب بل لدى العامة والجماهير العريضة مالم يتنبه [سدنة المقدس] ويربطوا المفاهيم والقيم الدينية التى يبشرون بها بالمشكلات الحيوية التى تمس حياة الناس فى الصميم . اما المتلقون لمثل تلك الندوة من شباب الجامعات فإن من اوجب الواجب توعيتهم بكل ما له صلة بالمشروع المستقبلى لننهض بمصرنا المحروسة من كبوتها ونقيلها من عثرتها حتى تلحق بركب الحضارة الذى انطلق مسرعا . أم هى خطة محكمة رسمت بإتقان لإغراق طلبة الجامعات فى [الغيبيات] حتى ينصرفوا عن فهم واقع مجتمعهم ولايسعوا لتغييره . أم هو من تأثير جامعات بعض الدول العربية التى يهم حكامها ان يظل شبابها الجامعى على وجه الخصوص فى غفلة عن حقيقة الأوضاع السياسية السائدة فيها خاصة وان الاستاذين اللذين اشتركا فى تلك الندوة كانا ملتحيين وتلك الجامعات كما هو معروف تفضل اصحاب اللحى على غيرهم مهما كانت قيمتهم العلمية ؟ ام هو نتيجة مباشرة للشعار إياه الذى ينادى اصحابه بأن [الغيبيات هى الحل] ؟ ؟

وبعد

فبمناسبة ذكرى مرور مائة عام على ميلاد العميد العظيم الدكتور طه حسين ، ترى ماذا كان سوف يقول لو عاد من مرقده وسمع اساتذة فى كلية الآداب ، يحدثون طلبتهم عن [الجن] ؟ ؟ ؟ .



هل باع الفلسطينيون أرضهم ؟

ملك عبدالعزيز

ان اشهر واخطر الاكاذيب التى روجها الصهاينة حول القضية الفلسطينية ثم صدقها الحكماء الطيبون ـ اكذوبة ان الفلسطينيين قد باعوا ارضهم لليهود ذلك ان اليهود فى بداية الإنتداب البريطانى كان عددهم ٨ ٪ بعضهم من السكان الاصليين والبعض الاخر من المهاجرين الجدد اتين وفدوا كافراد منذ اواخر القرن الماضى او لم يسترب فيهم الفلسطينيون اول الامر اذ ظنوهم لاجئين من الاضطهاد او متدينين يريدون البقاء الى جانب مقدساتهم وكانوا جميعا يملكون ٢½ ٪ من ارض فلسطين وخلال الحكم البريطانى حوالى ٣٠ عاما ولم يستطيعوا ان يحصلوا الا على ٣ ½ ٪ من الارض رغم ان عددهم قد اصبح ٣٠ ٪ بعد ان فتحت لهم انجلترا ابواب الهجرة الجماعية رغم اعتراض الفلسطينيين والاغلبية العظمى من هذه الـ ٣½ ٪ كانت من املاك الدولة اعطتها بريطانيا ـ المنتدبة ـ لليهود اما الجزء الضئيل الباقى فقد باعه بعض الاثرياء السوريين واللبنانيين الذين لم يكونوا يعيشون فى فلسطين وهكذا كان كل مايملك اليهود عند قرار التقسيم لايزيد على ٦ ٪ فقط وهى كما ترى ـ نسبة ضئيلة جدا فاين اذن الفلسطينيون الذين باعوا ارضهم ؟

ولكن عند صدور قرار التقسيم ، جعلت اسرائيل تستولى على الارض بالقوة وتروع السكان العزل وتطردهم اذ كانت بريطانيا قد جردت العرب من السلاح بعد الثورة الكبرى سنة ١٩٣٦ بينما كانت تسلح اليهود وتدربهم هكذا طرد اليهود مابين ٣٠٠ ، ٤٠٠ الف عربى قبل ان يتم جلاء الانجليز وقبل ان تتدخل الجيوش العربية اضف الى تلك المذابح البشعة مثل مذبحة « دير ياسين » التى ذبح اليهود فيها سكان القرية باكملها شيوخاً واطفالا ونساء ورجالا لكى تروع العرب وتحملهم على الفرار . وعندما تدخلت الجيوش العربية فى مايو سنة ١٩٤٨ وحدثت الخيانات المعروفة شرد عدد اكبر من الفلسطينيين وفى نهاية الحرب كانت اسرائيل تحتل ٨٠ ٪ من ارض فلسطين واستولت على املاك اللاجئين الذين منعتهم من البقاء خرقا لحقوق الإنسان وبالاضافة الى ذلك فقد ظلت ارض العرب التى بقى فيها اهلها لبناء المستوطنات اليهودية كما لازالت تصادر اليوم اراضى غزة والضفة حتى اصبح ماصادرته اكثر من ٥٠ ٪ وهكذا نرى ان الفلسطينيين لم يبيعوا ارضهم ولكن نزعت منهم بالقوة الغاشمة .

واخيرا فاننى ارجو ممن يريد ان يستوثق فى هذا المقال وسابقة من معلومات وارقام ان يطلع على كتاب صغير هو فى الحقيقة بحث علمى قيم موثق بمراجع كلها غير عربية والكتاب هو « ملف القضية الفلسطينية » للاستاذ سامى هداوى نشره « مركز الابحاث الفلسطينية ببيروت سنة ١٩٦٨ وكذلك الكتاب الكبير الذى اصدرته هيئة الاستعلامات المصرية سنة ١٩٦٨ تحت رئاسة د . محمد حسن الزيات ـ واسمه ايضا « ملف القضية الفلسطينية » .

ألفاظ .. ومعان

شهداء الكنيسة

كانت القرون الاربعة الاولى للمسيحية سلسلة متصلة من الاضطهاد والمطاردة والاستشهاد وقد بلغ قتل الروم المسيحيين اوجه فى مصر فى عهد الامبراطور دقلديانوس فى علم الشهداء الذى اتخذته الكنيسة القبطية ابتداء للتقويم القبطى مع احتفاظها بالشهور المصرية القديمة . ذلك ان المسيحية كانت فى واقع الحياة الدنيا اكبر ثورة سلمية ضد الرق وضد اباطرة روما المتألهين وقد تبنت اغلبية رجال الكنيسة الكاثوليكية فى امريكا اللاتينية خلال ربع القرن الفائت سياسة التضامن والمساندة ازاء المستضعفين فى الارض . وظهرت مدرسة فقه التحرير لتربط الصراع المعاصر بشهداء القرون الاولى

وكان من اهم مادفع بالكنيسة وفقهائها فى هذا الاتجاه التحررى انتشار مايسمى ، فصائل الموت ، فالحكومات الرجعية التى يساندها الاستعمار الامريكى لم تعد تكتفى بما انتزعته حكوماتها من سلطة تشريع القوانين التى تنافى كل شرائع الله والناس ولا بسلطة المحاكم الصورية . بل خرجت حتى عن الاطار القانونى الذى حددته وشكلت . او ساعدت على تشكيل مجموعات من القتلة جندوا من رجال الامن او الجيش وكذلك من المغامرين ذوى النزعات الفاشيستية لاغتيال اقطاب المعارضة بدأت فصائل الموت فى البرازيل بعد انقلاب ١٩٦٤ العسكرى ثم انتشرت فى معظم اقطار امريكا اللاتينية ذات الحكم الديكتاتورى . ووصلت عدواها الى بعض النظم العربية الحاكمة .

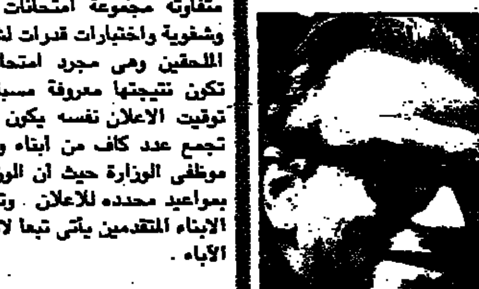
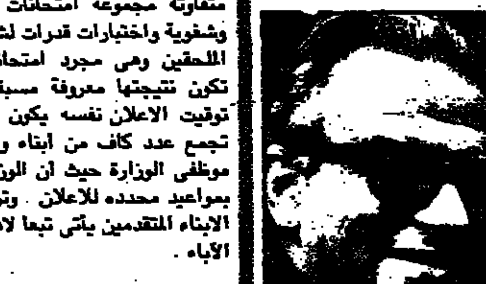
ولم يتورع هؤلاء القتلة عن اى شىء . فقد اغتالت فصيلة موت يقودها « روبرتو ديبسون » الكاردينال رئيس اساقفة السلفادور فى كاتدرائيته حيث كان يقيم الصلاة وبعد عودة حزب « ارينا » الرجعى للسلطة فى هذا البلد المسكين نشطت فصائل الموت من جديد . وكان من ضحاياها منذ اسبوعين ستة من الاباء اليسوعيين كل ذنبهم فى نظر القتلة المحترفين انهم يضمدون جراح الثوار ويسرون حصولهم على الغذاء . اى عمل انسانى خالص يمليه الدين

والغريب فى الامر ان بابا روما يوحنا بولس لم يثر اى ضجة حول استشهاد الاباء الستة رغم انه لايكف عن الكلام عن ضغط الحكومات الاشتراكية على نشاط الكهنة . لقد قتل بعض الشرطيين قسيسا بولنديا منذ بضع سنين فعمل البابا على ان يهتز ضمير العالم كله لاستنكار هذه الجريمة البشعة وقد اصبح قبر القسيس الشهيد مزارا هاما يؤمه من يزور بولندا من رؤساء او وزراء الغرب اما حكومة واشنطون فلم تحرك ساكنا ورفضت ماطالب به بعض اعضاء الكونجرس من وقف ارسال السلاح الامريكى الى حكومة السلفادور التى ترعى فصائل الموت وتستخدمها

تحية اكبار لشهداء الكنيسة فى امريكا اللاتينية ولكبار اساقفتها الذين يدافعون لا عن رجالها فقط ولكنهم يقفون بصلابة فى صف الفقراء والمستضعفين والابرياء من المناضلين واذكر فى مقدمتهم الصديق الذى اعتز بمودته الكاردينال « أرنس » رئيس اساقفة سان باولو . فهو الذى تجرأ باستمرار فى مواجهة الحكم العسكرى الديكتاتورى . فتح الكاتدرائية ليجتمع فيها مؤتمر النقابات العمالية حين منعت الحكومة اجتماعه فى مقره . وجرى ليلحق بسيارة كارتر لما زار البرازيل ليقدم له شكوى الشعب البرازيلى من حكومة واشنطون .

اسماعيل صبرى عبدالله

عهد انهيار التعصب الفكرى

د.شريف حتاتة

آمنت بالفكر الاشتراكى منذ سنة ١٩٤٥ .. فظننت فى تلك الوقت ان الاشتراكية تتحقق فى بلادنا بعد قليل .. ولكن مضت منذ الوقت سنين طويلة .. كنت شابا فاصبحت شيخا يقترب من سن السبعين بخطى سريعة .. رأيت آمالا تنهار ، وتحملت متاعب جيل .. ولكن الحياة سارت .. تعثرت فى كثير من نواحيها ، وفى نواح اخرى تقدمت بخطوات بطيئة .. والكبار لديهم ميزة المقارنة بين العهود ، والاجيال التى تعاقبت عليهم ، لذلك عندما اعود الى بلدتى ارى الاطفال اكثر نضارة ، وصحة ، وتعليم ، والتنبه الى الرجال يمتطون الجرارات ، ويرتدون الاحذية ويستخدمون العقاقير عندما يمرضون بدلا من الكى بالنار ، والادعية ..

البلاد الاشتراكية التى كنت اعرفها لم تعد كما هى ، ففى السنين الأخيرة هزتها ثورة عميقة .. ثورة فى الفكر ، والتطبيق ثورة ديمقراطية .. والكثيرون يتنبأون بانهيارها ، وبعودة الراسمالية اليها .. يفركون ايديهم غبطة لتعثر النظام الذى قام على مبادىء انسانية عظيمة .. على الغاء الاستغلال ، والتفرقة بين الناس بسبب اللون ، او العرق ، او الجنس ، او الدين ، او الطبقة الاجتماعية وآخرون يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من القوى الشعبية التى انطلقت تنادى بالاصلاحات الجذرية ، او خوفا من ايام تضطرب فى الماء العكر ، والعداوات الخفية .. من انفلات الامور ، وانتصار القوى الرجعية

والمخاطر موجودة دائما .. ولكن التغيير سنة الحياة لاتجمود هو الموات .. ومايحدث الان فى العالم ، وفى البلاد الاشتراكية يبعث على التفاؤل انها ثورة تطهير من القيود الحديدية المفروضة على فكر الانسان ، وحريته فى القرار ، والاختيار والتنفيذ انها ثورة تطهير من التعصب ، والجمود العقايدى .. انه عصر جديد يتفتح امام الانسانية .. عصر التفاهم والتعايش السلمى والصراع الخالى من العنف وقرقعة السلاح .. عصر التطور الديموقراطى ، ونبذ الارهاب المعنوى او الجسدى .. اننا نشهد مخاض عالم جديد ، وندخل مرحلته الانتقالية .. ونشهد معه مظاهر الاضطراب والصراعات ، واحيانا الفوضى الجماهيرية .. فهذا شأن التحولات الثورية .. ولكن اهم مانشهده هو سقوط القيود عن الفكر الانسانى لتتفتح الآفاق الكونية .

العالم فى حالة حركة متدفقة اخذت تمتد الى كل المجالات ، والمذاهب ، والتيارات الفكرية .. ومنذ ايام قرأت تصريح « على حمادة » احد المسئولين الرئيسيين فى جماعة الاخوان المسلمين ـ بالاردن قال فيه : « ان جماعته التى تشغل عشرين مقعدا من اصل ثمانين مقعدا فى البرلمان الجديد لاتريد تغيير نظام الحكم فى المملكة ، ولكنها تأمل فى حدوث اصلاحات اقتصادية ، وتعليمية » ثم اضاف ، ان جماعة الاخوان المسلمين ستستخدم الحوار فى الاقناع لانها لاتؤمن بالعنف ، او الانقلاب .. انها ستشكل حاجزا للحماية من اية محاولة للانقسام الطائفى لكيلا تتكرر تجربة لبنان فى الاردن كما اكد ان نواب الاخوان المسلمين لن يطالبوا فى البرلمان بأن ترتدى النساء الاردنيات الحجاب .. وان يعترضوا على حق المرأة فى العمل ، والانتخاب ، والذى منحه اياها الاسلام

قلت لنفسى .. لك تجارب مريرة مع الاخوان .. ولكن الم تكن لك ايضا بعض التجارب المريرة مع من هم اقرب اليك .. فالسياسيون كثيرا مايقولون شيئا ، ويفعلون غيره وكثيرا ما يسترون اهدافهم ، ومصالحهم الحقيقية خلف التصريحات والشعارات والنصوص وبعض التيارات الاسلامية تتخصص فى النصوص التى تبرر بها هذا السلوك .

ثم قلت لنفسى بعد تفكير يجب ان نقابل كل جديد ، وكل ظاهرة ايجابية بعقول ، وقلوب مفتوحة .. التجربة الواقعية تفرض انفسها على الكثيرين .. فلماذا لاتفرض نفسها على بعض قادة الاخوان المسلمين الذين اصبحوا يعيشون عصرهم بالتدريج خصوصا وان الايام التى نعيشها تقف بنا على اعتاب تطور شامل فى عديد من المفاهيم ليس من حقنا ان ننفى احتمالات التغيير ان من حقنا فقط الحكم على الافعال .. والقول قد يكون تمهيدا للفعل الجديد فإذا كان ايجابيا ، لابد من الترحيب به ، وتشجيعه .. ولابد من المساهمة فى خلق الظروف التى تساعد على تطبيقه فى خلق مناخ يسهل الحوار ، ويحييه وبذل الجهد لاحداث تقارب بين الذين ظلوا متخلفين

انه طريق شاق ، وطويل .. طريق الديموقراطية قد تصيبنا فيه صدمات ، وتجارب عسيرة .. ولكنه الطريق الوحيد لحماية بلادنا ، والمنطقة العربية من كوارث كثيرة ..

السلك الدبلوماسى بالوراثة

د . السيد المحجوب

جاءت الاختبارات الاخيرة ، فى مسابقة وزارة الخارجية لاختيار ملحقين دبلوماسيين ، بنتائج مثيرة للدهشة فمنذ زمن والمجاملات والوساطات فى الوزارة عنصر هام فى اختيار المتقدمين .. الجديد أن الوزارة فى سبيلها لتصبح مستقرا لعائلات يضم الاباء فيها ابناءهم وذويهم .

تعقد وزارة الخارجية على فترات متفاوته مجموعة امتحانات تحريرية وشفوية واختبارات قدرات لشغل وظائف الملحقين وهى مجرد امتحانات شكلية تكون نتيجتها معروفة مسبقا . بل ان توقيت الاعلان نفسه يكون متزامنا مع تجمع عدد كاف من ابناء واقارب كبار موظفى الوزارة حيث ان الوزارة لاتلتزم بمواعيد محدده للاعلان . وترتيب نجاح الابناء المتقدمين يأتى تبعا لاهمية مراكز الآباء .

ومن خلال متابعة الامتحانات الاربعة الأخيرة اتضح أن ابناء عائلة الخارجية يشكلون عادة بين ٢٪ و٣٪ من عدد المتقدمين الذى يتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ من اوائل خريجى الجامعات المصرية المختلفة ، واغلبهم من خريجى مدارس اللغات ، وبعضهم من خريجى الجامعة الامريكية او حاصل على الماجستير منها ، والعديد منهم قد تفرغ عدة سنوات للدراسة وسبق له دخول الامتحان عدة مرات وتتكرر دائما نفس المعجزة حيث يشكل ابناء عائلة الخارجية مابين ٧٠ و ٩٠ ٪ من نسبة النجاح فى الامتحان التحريرى

ولكن حيث ان زمن المعجزات قد ولى ، وحيث ان لايمكن ان يتصور ان ابناء عائلة الخارجية يتمتعون بمعدلات ذكاء خارقه دون بقية ابناء الشعب وخصوصا وان عبقريتهم المفاجئة لاتظهر الا فى الامتحانات التى تقسمها الوزارة واغلبهم لم يتعد درجة المقبول فى امتحان التخرج ، كان لابد من البحث عن السبب الحقيقى وراء هذه الظاهرة الفريدة ، واتضح ان هذه الظاهرة هى ببساطة شديدة نتيجة وضع علامات على ادراج امتحان ابناء عائلة الخارجية ، ثم يقوم المراقبون بتلقينهم وبجمع اوراقهم على حدة ضمانا لمعاملتها معاملة خاصة لايمكن الجزم بنوعها او ابعادها وان كانت نتيجتها المحتومة هى النجاح فى اغلب الاحوال والمحزن حقا ان هذا يتم علنا امام بقية المتقدمين دون مراعاة لشعورهم ، وهناك العشرات من شهود العيان يمكنهم التعرف على الملقنين والملقنين ولاتنتهى المهزلة عند هذا الحد ، بل تستمر حلقاتها وتبلغ الذروة فى الامتحانات الشفوية التى يتم خلالها التخلص من الناجحين فى الامتحانات التحريرية من العوام والمتطفلين والذين مكنوا من النجاح الذى يستحقونه للحفاظ على المظهر فقط وحتى يكون هناك نجاح ورسوب فى الامتحانات الشفوية ومايسمى بالامتحان الشفوى لايعدو ان يكون تمثيلية هزيلة حيث يشكل فريق الامتحان من موظفى الوزارة بقيادة وزير الدولة يقومون باعطاء الاسئلة والاجوبة لابناء العائلة قبل دخول غرفة الامتحان ولايكتفى الممتحنون باظهار عبقرية ابناء العائلة للمرة الثانية ، بل يتمادون ليظهروا المتطفلين من العوام بمظهر العاجزين والمتخلفين وذلك عن طريق توجيه اسئلة لاعلاقة لها بالسياسة الدولية خاوية من المضمون غالبا لايعرف سائلوها ماذا يريدون ، بل من المستحيل وضع اجابة نموذجية لها ، ويسهل تقييم اجابتها تبعا لهوى السائل ، حيث انعدمت كل المعايير المحددة للتقييم وبذلك لاتعدو الامتحانات الشفوية الا ان تكون جلسات شكلية درجات اعطيت للمتقدمين قبل دخول غرفة الامتحان بأسابيع عديدة وتستخدم نفس الطريقة للتخلص من اقارب بعض المسئولين الذين نجحوا بمجهودهم فى الامتحان التحريرى على سبيل تصفية الحسابات او اطفاء نار الاحقاد مع الظهور فى الوقت نفسه بمظهر الفروسية والنزاهة

اما ماحدث فى الامتحان الاخير فهو يفوق كل تصور ، حيث لجأت الوزارة الى تكتيك جديد مع الحفاظ على استراتيجية تعيين ابناء العائلة فقد نجح فى الامتحانات التحريرية ٦٦ نصفهم تقريبا من ابناء عائلة الخارجية ، ثم نجحوا ٤١ فى الامتحانات الشفوية بعد استبعاد احد المتقدمين حيث كان عدد الناجحين ٥٢ وقد تم اعادة ترتيب الناجحين عن طريق درجات الشفوى بحيث استولى ابناء عائلة الخارجية على المراكز الأولى اذكر منها الاتى على سبيل المثال وليس الحصر ابن مدير السلك الدبلوماسى رقم ٣ ، وابن شقيقة ١٦ ولقد اشترك مدير السلك فى جميع الامتحانات ماعدا امتحان نجله ، حفاظا على القيم وعلى نزاهة الامتحان ، وكانت تسلم لسيادته كل النتائج اولا بأول مرصودة بالرصاص رقم ٤ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٨ الخ ابناء سفراء منهم ابن مدير المعهد الدبلوماسى وقد قررت الوزارة تعيين ٣٢ فقط من الناجحين

وينتظر ان تعلن الوزارة فى يناير القادم عن شغل وظائف ليتقدم ابناء العائلة الذين حصلوا على درجاتهم الجامعية بعد الاعلان الاخير الذى صدر فى مايو سنة ١٩٨٩ ولم ترغب الوزارة فى تأجيل الاعلان لتمكين الدفعة الجديدة فى التقديم ، لان فى هذه الحالة كان سيتجمع لديها اكثر من ٦٠ من ابناء العائلة يجب تعيينهم دفعة واحدة مما يلفت النظر وقد يثير الاقاويل ، وفى الوقت نفسه كان سيسوى فى الاقدمية بين خريجى دفعتى ١٩٨٨ و ١٩٨٩ من ابناء العائلة مما يتنافى مع مبدأ العدالة التى تتمسك به الوزارة

وللأسف ، عندما لجأت لمشورة رجال القانون افهمونى ان كل ماحدث يمكن اعتباره فى نطاق صلاحيات الادارة وهكذا تكون فئة قليلة قد مكنت لنفسها وتورثتها فى الوزارة وقامت باحتكار العمل الدبلوماسى بصفته عملا مميزا نسبيا

والسؤال الملح الان هو الى متى سيظل توارث وظائف السلك الدبلوماسى والى متى سيسمح باغتصاب واحتكار وظائف حكومية دون ان يكون لابناء العمال والفلاحين الحق فى الوصول اليها ؟ وان كانت الدولة غير قادرة على ضمان جدية هذه الامتحانات ، فأحرى بها ان تحاول المساهمة فى خفض الانفاق الحكومى مراعاة للظروف الراهنة عن طريق الغاء مثل هذه الامتحانات الشكلية وتوفير مصاريف الاعلانات وعقد اللجان وطبع الاوراق والبدلات وايام العمل الضائعة على المتقدمين من الموظفين ، مع ضمان ان النتيجة لن تختلف كثيرا ، حيث يمكن الاتصال بابناء العائله اما بالطريق المباشر او عن طريق الهاتف او البرق ليتسلموا وظائفهم عند حلول الموعد ومن فوائد هذا النظام المقترح هو انه يتحاشى اضاعه وقت وجهد الشباب المتقدمين فى الدراسة ويتلافى غرس الحقد والكراهية فى نفوسهم وانتى لاتمنى ان اكون مخطئا وان تقوم وزارة الخارجية باعلان اسماء من تم تعيينهم من خلال الامتحانات الاربعة الاخيرة ودرجة قرابتهم لموظفى الوزارة الحاليين والسابقين من الجنسين

واننى لانتهز هذه الفرصة لدعوة اصحاب المصلحة الحقيقية من ابناء الشعب للتصدى للمحاولات المتكررة التى تستهدف تطبيق مثل هذه النظم اللولبية على القبول فى الجامعات تحت اسم اختبارات القدرات ، حيث انها لاتعدو ان تكون وسيلة سهلة لاقصاء الكفاءات وفتح الباب على مصراعية امام الوساطة والمحسوبية واهدار مبدأ تكافؤ الفرص .

الكاتب استاذ بطب عين شمس

خواطر قارئ

ماضينا عريق ومازلنا اطفالا

حسب تصريحات السيد رئيس الوزراء فإن مصر تستورد ٧٥ ـ ٨٠ ٪ من الغذاء من الخارج .. تصريح استرعى انتباهى واثار تساؤلات عديدة فى نفسى واعتقد ان كل من قرأه قد حدث له نفس الشىء فالنسبة ضخمة بالفعل . اى اننا برغم ماضينا الضارب فى اعماق التاريخ مازلنا فى مرحلة الطفولة وعدم القدرة على الاعتماد على انفسنا وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء ونعيش فى تبعية شبه كاملة لهذه الدول المصدرة .. بمعنى اننا سنبقى فى حكم الايتام لو حدث وتخلت عنا هذه الدول المصدرة لسبب او لاخر والظروف ليست فى صالحنا على الاطلاق فالخبراء يؤكدون ان العالم لو صار على مثل هذه الزيادة السكانية التى هو عليها الان فسوف تحدث مجاعات حقيقية فى مناطق متفرقة من العالم حسب الاوضاع الاقتصادية لهذه المناطق ولتجنب هذه الكارثة التى قد تحدث فى المستقبل تتجه دول العالم الان لتحقيق الاكتفاء الذاتى

والتجربة السعودية فى زراعة الصحراء وانتاج القمح وغيره من الزراعات الطبيعية والمحمية ليست ببعيدة عنا ففى بضع سنوات حققت السعودية الاكتفاء الذاتى فى زراعة القمح بل وتخطت ذلك بمراحل واصبحت من اكبر الدول المصدرة للقمح فى العالم ويصل انتاجها الى الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا . حدث ذلك فى الصحراء السعودية التى لايوجد فيها مثل النيل وتعتمد على مياه الآبار والرى بالرش وعلى مياه الامطار فقط من بعض المناطق .

وكان الاعتماد الاكبر على الطاقة الشبابية المثقفة الجادة بمساعدة وتدعيم الحكومة السعودية على هيئة قروض ميسرة واعانات للشباب تساعده على مواجهة الصحراء وتوفير الميكنة الزراعية ..

هل لنا اذن من وقفة مع النفس نعيد فيها حساباتنا من جديد ونخطط التخطيط السليم ونتخطى مرحلة الحلف ، بسماها وبترابها وبنيلها وهواها وشمسها وسواعدها السمراء وارضها الخصبة وصحاريها التى ستتحول الى جنة خضراء و .و ، حتى اصبح الغناء مثل العلك فى افواهنا ولم يعد له اى معنى ؟ ؟

هل من فلسفة سياسية ناضجة ومجالس تشريعية لا تعرف التصفيق بمناسبة وبدون مناسبة لحل هذه المشكلة وتحطيم صنم الروتين

الوضع الهزلى الذى نعيشه لم يعد يحتمل مزيدا من القوانين التى ليست لها فائدة سوى التعكير على عباد الله الشغيلين وقتل الطموح بداخل شباب يريد ان يفعل اى شىء لنفسه وبلده لكنه لا يجد سوى عيون وراء نظارات سمكية واوراق واختام وامضاءات تحتاج لصبر ايوب وقد لا تنفع فى النهاية فيضطر وله كل الحق ، فى هجر بلده التى رفضته وزرعت امامه الاختام والامضاءات ويقوم بغسل الصحون والمرمطة فى بلد الغريب من اجل حفنة دولارات يمكن ان يكسب اضعافها فى بلده لو ان هناك تيسير دون تعسير .

مصر تعانى الان من عمالة فائضة وتعداد السكان ضخم قابل للزيادة كل ٢٧ ثانية ، او وازمة بطالة حادة بين الشباب وخصوصا الجامعيين فهناك الاف الشباب القادرين على العطاء مازالوا يعيشون عالة على اسرهم لعدم وجود فرص عمل حقيقية تستوعبهم هذا غير البطالة المقنعة فى دواوين الحكومة والتى لا تعرف سوى قراءة الجرائد وشرب الشاى والقهوة ومناقشة احداث مسلسل البارحة .

العالم الان يتجه الى الحركة الدائبة واختراق الافق ومجالات غير تقليدية حتى انه ضاق بالارض فهاجر الى الفضاء ومازلنا نحن فى مصر متمسكين بالشكل الروتينى المقدس كرسى ومكتب وجريدة وربك كريم .

هل ان الاوان لنا لتصحيح هذا المفهوم السائد بشكل عملى لا بشكل تليفزيونى وتعديل هذه الاوضاع والقيام بثورة فكرية عملية جادة تتخطى حاجز الروتين والبيروقراطية وتحقق التوازن لهذه المعادلة المختلة والتى يسير كل من طرفيها فى اتجاه مضاد للاخر ام اننا ادمنا هذا الخلل وشربنا حتى الثمالة من الروتين ولم يعد ثمة امل فى التغيير وننتظر حتى تدهمنا المجاعة دون سابق انذار ؟

مجدى ابو السعود طب المنصورة

الأسبوع القادم
البطاقة الإنتخابية وضرورات التغيير
د . جودة عبد الخالق



ارض العطش فى المنيا

مشروع أمريكى بتكلفة ٧ مليون جنيه وقطرة المياه عزيزة

الوزير يفتتح محطات الرى والترعة مازالت مع المقاول

كتب ـ عبدالرحيم على :

يفتتح وزير الرى خلال ايام ومحافظ المنيا سبع محطات رى جديدة بالمحافظة . والتى بلغت تكاليفها ٧ مليون جنيه . بتمويل امريكى بدأ العمل بها عام ١٩٨١ وانتهى تنفيذها عام ١٩٨٨ .

اهم تلك المحطات بمنطقة سواده . وهى معدة لرى ٩ الاف فدان . لتحل محل ثلاث محطات قديمة .

الى هنا والكلام جميل والمشروع اجمل .. ولكن الجميل لايكتمل .

رغم ان المشروع انتهى منذ عام تقريبا . مازالت الترعة التى تصب فيها المحطات لم يسلمها المقاول حتى الان . وكانت النتيجة لجوء الفلاحين لشراء ماكينات شفط للرى . لتصل تكلفة رى الفدان الواحد ٣٦ جنيها .

٦٠٠ فدان من اجل المشروع

بنظرة اولية فى قراءة تاريخ المشروع نفاجىء بتخريب ٦٠٠ فدان من اجود الاراضى الزراعية تم اهدارها لانشاء المحطات السبعة . وعلى امتداد ٢٥ كيلومترا تم قطع الاف اشجار النخيل . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . فتم ازالة عدد من الجسور القديمة التى اعترضت المشروع . على امل انشاء بدائل لها . فكانت النتيجة انعدام وصول المياه تقريبا للاراضى . خاصة طول فصل الصيف . وبالتالى هجر المزارعون الارض بعد انخفاض انتاج المحاصيل . والتى وصلت لسبعين كيلو فقط من فول الصويا بالفدان .

وقبل ان يفتتح الوزير المهندس عصام راضى المشروع الذى يعمل بثمن طاقته الان . لعدم استكمال الخدمات المعاونة له . نعرض مايراه الفلاحون والمسئولون بالمشروع حتى تتضح الحقيقة .

ماذا يقول الفلاحون ؟

يقول الحاج زيدان محمد عبدالرحيم من بلدة جبل الطير : لقد وعدونا بالرى بالراحة وزى ما انت شايف الترعة تكاد تكون ناشفة ولما نشتكى بيهملونا .

ويستطرد عمى مخيمر ، دا احنا عشان نروى لازم نشتكى مرة واثنين لحد الارض ماتكون نشفت والمحصول باظ لولا يشغلوا المكن القديم ساعة

وبهدوء يتحدث الحاج سالم مرسى فيقول المشروع من اوله غلط فى غلط لان الارض واطية فى الناحية القبلية وواسعة علشان كده لما يزيدوا فى طاقة تشغيل المكنة الجديدة تغرق الارض اللى قلبينا ويرده ماتوصلش واخرها كانت ارض المستشار خيرى ابوالحسين فى بنى عبيد ورفع قضية على مديرية الرى واخذ تعويضاً كبيراً منها . وطبعا دا عشان مستشار ولو كان واحد منا ما كان ضد اسود ولا ابيض .

ويلتقط الكلام . راتب مندر محمد ليضيف انه يملك نصف فدان وقد قام بانفاق مائة جنيه عليه وعمل فيه لمدة اربعة اشهر وفى النهاية جاب للحصول كله ١٢ كيلو فول صويا وثمن الكيلو ٨٥ قرش لذلك ترك الارض وعمل اجيرا يحمل الطوب والخرط عند اهل القرية .

اما يونس مرسى يونس فيقول اننا قمنا باستصلاح الف فدان بالقرية واضيفت الينا فى الاملاك . ويتدفع لها ايجار سنوى ٢٠ جنيه للفدان الواحد ومع ذلك لاتوجد المياه التى نرويها بها .

ويضيف محمد على محمد من عزبة العايد والتى تقع شمال قرية جبل الطير ان القيراط بيتكلف ريه عندنا جنيه ونصف لاننا بتركيب مكن شفط على النيل من قلة المياه فى ترعة المشروع .

على الورق !

وفى اثناء الحديث يقبل علينا ابراهيم .. عرفنا فيما بعد انه مسئول الحزب الوطنى بالقرية فيقول يوجد معوقات كثيرة لوصول مياه المشروع الجديد الينا منها طول المسافة حيث تقدر بـ ٥١ كيلو متر ووجود سحارة مردومة . وتحقق وصول المياه وقمنا بالشكوى مرات عديدة للمحافظ ولمدير مديرية الرى ولم يسأل فينا أحد وعندما حضر الوزير . وطلبنا مقابلته رفضوا وامتصوا غضبنا بتشغيل المحطات القديمة حتى انتهاء موعد زيارة الوزير .

ويضيف برى عبدالحميد المدرس بمدرسة سواده الاعدادية والذى يملك قطعة ارض بزمام سوادة وتبعد ثلاثمائة مترا فقط من المحطة الجديدة « ان القضية انهم بداوا المشروع على الورق . وعند التنفيذ بدأ التدخل فقد كان موقع بناء المكنة فى الخريطة فى ارض بعض كبار الملاك بقرية سواده . ونقلوها الى ارض الفلاحين الفقراء مما استدعى عمل بعض الوصلات التى تربط بين الترعة الجديدة والترعة القديمة ، التى يروى منها زمام سواده ونتيجة لاختلاف منسوب الارض بين الجهتين ادى الى عدم وصول المياه الا بوضع بعض السدود التى تحجز الماء وهذه تحتاج الى ميزانية اخرى وميزانية المشروع انتهت .

مسئولون ولكن ؟

ونسأل المسئولين عن تشغيل المكن القديم لنستوضح الامر فيقول عطية حسنين سعد العامل الفنى بالمحطة القديمة « ان المكن تعب خالص ومفيش قطع غيار ولحنا ما عندناش ذنب فى عدم تشغيله لان العمر الافتراضى بتاعه انتهى .

ويضيف مسئول بالمشروع .. المفروض ان المكنة الجديدة تحل محل هذا المكن ولكنهم لم ينفذوا المشروع بشكل جيد فالمقاول لم يقم بالحفر كما هو موجود بالمقاسات فى الخريطة ولم يقم بعمل القناطر والحواجز المطلوبة كما انه لم يعمل عدة التوامات فى الترعة ادت الى وجود مناطق اختناقات للمياه هذا الى جانب عدم تسليمه الترعة حتى الان ولم يقم المسئولون فى الرى بإتخاذ اى إجراءات ضده . واعتقد انه اذا ازيلت هذه الموانع ونظفت الترعة جيدا وبنيت القناطر والسدود المطلوبة سيتم التشغيل بالطاقة القصوى للمحطة الجديدة وستصل المياه لكافة القرى القريبة والنائية ولكن هذا يحتاج الى تكاليف مالية .

ما العمل ..

وأخيرا وبعد بحث مضن عن مسئولين اخرين لاخذ رأيهم فى الموضوع وجدنا الجميع يستعد لاستقبال الوزير بتمهيد الطرق لمرور سيادته ولايسعنا الا ان ترفع صوت هؤلاء الفلاحين واسرهم للسيد وزير الرى عسى ان يتم عمل شىء .

صفحة من تاريخ مصر

الصحافة .. وخال البال

يعض سادتنا تنتابهم من حين لحين .. « لوثكاريا » صحافة المعارضة يتهمونها بانها السبب فى المشكلات وبانها تتاجر بالام الناس ، وبانها تحتاج الى المزيد من القيود كى تتادب .

ولا بأس من ان يعود هؤلاء « السادة فيعلنون انهم « يتنازلون ويتفضلون » فيتركون للصحافة المعارضة لو ان شئنا التدقيق « القليل » من حريتها .

واحيانا لايجد هذا المسئول او ذاك مايفعله او ما يقوله فيتحدث عن الميدان المباح « الصحافة » .

واحيانا لايجد مجلسا باسرة مايفعله ... كمجلس الشورى مثلا . فيشغل نفسه بامور الصحافة متبعا المثل العامى الشهير « الفاضى يعمل قاضى » .

.... والى هؤلاء جميعا نقول قولا قديما ... لخليل مطران « ان تقييد الافكار فما زادها الا قوة وانتشارا » .

ويمضى خليل مطران مؤكد « ان اخص معنى واشرف معنى من معانى الحرية هو حرية الصحافة » .

ويقول وكانه يتحدث عن لحوالنا الحاضرة « فى مصر ... خطة رسمية للتضييق على الصحافة يراد بها ان تصدر الجريدة كما يخرج الكلب العقور من بيت صاحبه وفى فمه كمامه » .

(طاهر الطناحى ـ حياة مطران ـ ص ٢٥٧)

واخيرا هاكم اشهر ابيات شعر لمطران لعلها تردعكم ...

شردوا اخيارها بحرا وبرا
واقتلوا احرارها حرا فحرا
إنما الصالح يبقى صالحا
اخر الدهر ويبقى الشر شرا
كسروا الاقلام .. هل تكسيرها
يمنع الايدى ان تنقش صخرا
اقطعوا الايدى هل تقطيعها
يمنع الاعين ان تنظر شزرا
اطفئوا الاعين .. هل اطفاؤها
يمنع الانفاس ان تصعد زفرا

وبعد .. هل فهمتم ؟ وهل سترتدعون ؟!

د . رفعت السعيد

فضيحة فى مطاحن مصر العليا

يجرى الان تحقيق هام وفى سرية تامة بشركة مطاحن مصر العليا بسوهاج حول عدد من المخالفات الادارية والمالية تمت لصالح احد العاملين بالشركة الذى تربطه باحد المسئولين صلة قربى .

البداية بالشركة

موظف « يعتمر » فى « ابوظبى » ويقبض المرتب والحوافز فى سوهاج

كتب ـ خالد اسماعيل

موظف ادارى مؤهل فوق المتوسط لم يمض عاماً على تعيينه بالشركة يحصل على اجازة اعتيادية للسفر خارج الوطن لاداء فريضة العمره ويمقتضاها يحصل على تصريح السفر للخارج « الكارت الاصفر » فى ١٣ ـ ٥ ـ ١٩٨٩ وبدلا من ان تتجه الطائرة الى جده بالسعودية فاذا بها تضل الطريق صدفه وتحط فى ابو ظبى حيث ينتظره عقد عمل هناك

والثانية فى وزارة الصحة

انتهت الاجازة الاعتيادية ولم يعد هذا الموظف المحظوظ ولكن كل شىء معد له فى ١ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ بالكتاب رقم ٣١٢٩ صادر منطقة سوهاج بالشركة المذكورة تمت احالة الموظف بناء على بلاغ منه ! بمرضه الى القومسيون الطبى المختص حيث قرر الاطباء انهم وقعوا الكشف الطبى عليه وان حالته الصحية تحتاج للعلاج والراحة التامة ولمدة ١٥ يوما فقط رغم ان المريض مازال حتى كتابة هذا السطور فى دولة الامارات والثالثة بالصحة ايضا

انتهت الاجازة المرضية الأولى ومازال موظفنا المحظوظ مريضا ويحتاج لمزيد من الراحة لم تتأخر الشركة فقامت باحالته للقومسيون الطبى المختص بكتابها رقم ٣٥٢١ فى ١٥ ـ ٦ ـ ٨٩ حيث قرر القومسيون الطبى بأنه تم الكشف على المريض وانه يحتاج لعلاج وراحة مدة ١٥ يوما اخرى تنتهى فى ٢٩ ـ ٦ ـ ٨٩ .. ويبقى السؤال لوزير الصحة هل يوجد بالوزارة اطباء من سلالة الرجل الاخضر يوقعون الكشف الطبى فى مصر وبمدينة سوهاج تحديدا بينما المريض هناك بعيدا بدولة الامارات ؟!

والرابعة والخامسة بمطاحن مصر العليا

وبينما المحظوظ بدولة الامارات فاذا بطلب اجازة خاصة يقدم بسسمه للشركة للحصول على اجازة بدون مرتب لظروف عائلية يقضيها داخل البلاد ..

ولم يكتب الخير مجلس ادارة الشركة الذى وافق على الطلب فى ٢٤ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ لمنحه الاجازة الخاصة رغم انه مازال فى اجازة مرضية والسرعة قامت جهة عمله باخطاره بالكتاب رقم ٣٧٤ فى ٢٨ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ لاخلاء طرفه ليقوم باجازته رغم ان الاجازة المرضية تنتهى فى ٢٩ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ فى ١ ـ ٧ ـ ٨٩ تم اخلاء طرفه وجاء بإخلاء الطرف ان لاتربيم عمل له هو ٣٠ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ علما بأن المذكور منذ ١٠ ـ ٥ ـ ١٩٨٩ لا يعلم شيئا عن الشركة .

تكريما له من قبل الشركة على فترة عمله بها قامت بصرف راتب كامل وحوافز ٨٥٪ عن شهرى مايو . يونيه ١٩٨٩ بتوكيل لا نعلم حقيقته موقع منه للغير . موظف غير محظوظ بمنطقة اسوان تجرأ واعتمد توقيع المدير للحصول على اجازة اعتيادى من رصيده قامت الشركة الحريصة على المال العام بنقله من اسوان الى سوهاج عقابا له وردعا لامثاله » اما الموظف المحظوظ صاحبنا اياه فانه رغم وجوده فى الامارات بالخليج العربى فان خطة الاخضر جعله يقطع المسافات ويسبق الزمن فى لمح البصر ويوقع على اوراق بشركة مطاحن مصر العليا بسوهاج هى :

١ ـ طلبات الابلاغ عن المرض فى المرتين

٢ ـ طلب الاجازة الخاصة بدون مرتب

٣ ـ اقرار بعدم قطع الاجازة بدون مرتب قبل ٦ شهور

٤ ـ اقرار القيام بالاجازة بدون مرتب فى ١ ـ ٧ ـ ٨٩

٥ ـ اخلاء طرفه

٦ ـ استمارات خاصة بالمعاشات

٧ ـ توكيلين بصرف المرتب والحوافز .

المحظوظ باع طويل وعصا سحرية لدى شركة مطاحن مصر العليا .

ولدى وزارة الصحة والقومسيون الطبى تجعل موظفا يقيم فى الامارات العربية ويوقع اوراق ويحضر بجسده كشف طبى ويصرف مرتب وحوافز فى مصر ..

لسبب بسيط جدا لانه ابن مدير عام مديرية التنظيم والادارة بمحافظة سوهاج


د . جلال ابو الدهب


اللواء عبدالحليم موسى

"شلقان" فوق بركة من المياه القذرة

كتب ـ عبدالعزيز فرج :

تبعد شلقان عن مركز شبين القناطر كيلومترين وتبعد عن المدنية والحضارة مئات السنين رغم ان عدد سكانها مائة وعشرون الفا . لايستطيع سكان قرية شلقان المشى فى دروب القرية لانها تحولت الى برك ومستنقعات ومأوى للناموس والحشرات والديدان والامراض المعدية التى اصابت الكبار والاطفال . وبعد ان تخطينا تلك الاوحال تقابلنا مع سيد كامل احد ابناء القرية الذى صاح غاضبا . هتعمل ايه الصحافة ؟! سنه واحنا نشكو للمسئولين ولامجيب منزلى اصبح مهدداً بالسقوط من برك المياه والخروج كل يوم من البيت محتاج جسر من الطوب والواح الخشب . اما المواطن سعيد عبدالعزيز وهو بائع متجول بالقرية فذهب الى منزله الذى تحول الى بركة مياه مليئة بالحشرات وقدم لنا اولاده المرضى بمختلف الامراض ويشكو حنفى احمد الحويطى من سكان القرية وعامل بشركة ميتالكو بان المبيدات اصبحت لاتؤثر فى الحشرات بالاضافة الى انها تستهلك اكثر من نصف دخله ويقترح عبدالحليم محمود الشوربجى عامل بالرى ان يتم تركيب خطوط الصرف الصحى وربطها بمحطة الصرف الموجودة فى شلقان وحتى يحدث ذلك لماذا لاتقوم عربات الكسح الخاصة بالوحدة المحلية بكسح هذه المياه . ؟

وما زالت قرية شلقان تسبح فى المياه القذرة انتظارا لقرار من المحافظ او الوحدة المحلية بكسح تلك المياه وانقاذ اهلها من الامراض .

سيد خليل — عبد العزيز سعد

الأهالى فى المحافظات

● الشرقية

رئيس المدينة يخالف قرار المحافظ

تنظر محكمة جنح الزقازيق بجلستها يوم ٢٨ ديسمبر الحالى . القضية المتهم فيها رئيس مدينة الزقازيق بالامتناع عن تنفيذ قرار المحافظ السابق بوقف البناء على المسلحات الخضراء بميدان الشبكة القديمة بمدينة الزقازيق . كان اهالى المنطقة قد لجأوا للمحافظ السابق د . محمود شريف لوقف محاولات بعض المسئولين ببناء برج سكنى بالميدان بحجة انه مجمع للمهنيين .. الا ان رئيس المدينة قام بالبناء ووضع اساسات عمارة من ١١ دوراً وذلك بعد تقلد . شريف لمحافظة القاهرة وتولى يسرى الشامى محافظة الشرقية .

وتقضى المادة (١٢٣) من قانون العقوبات بالعزل والحبس للامتناع عن تنفيذ قرار المحافظ .

الاستيلاء على اراضى الاصلاح فى بلقاس

تحقق نيابة بلقاس فى بلاغ تقدم به عشرون فلاحا . يتهمون مسئولين زراعيين بخداعهم ونقل ولاية عقود ٤٠ فدانا يستاجرونها من الاصلاح الزراعى الى ورثة اولاد شهاب الدين . بدعوى ان الارض الت اليهم .

تقع الارض خلف مركز الشرطة .

وقال الفلاحون ان نقل العلاقة الايجارية الى المالك القديم . يجعلهم اكثر عرضة للطرد وتحقق نيابة بلقاس ايضا فى استيلاء اقارب عضو مجلس محلى محافظة (وطنى) على مساحة ٣,٥ قدادين من اراضى الاصلاح الزراعى . مؤجرة لورثة مظلوم عثمان .

● البحيرة :

موجه اول الصحافة بالبحيرة ابلغ النيابة الادارية ضد المحاسبات

صرح محمد عبدالشافى عضو مجلس الشورى وامين علم حزب الاحرار . بان شقيقه لطفى الموجه اول الصحافة بالغربية . لم يحصل على اموال بدون وجه حق . بل هو الذى ابلغ النيابة الادارية ضد مطالبة الجهاز المركزى للمحاسبات برد ما صرفته مديرية التعليم له من مكافات . طبقا للوائح المطبقة بوزارة التعليم . واضاف ان تعيين شقيقه بالاخبار تم منذ عام ١٩٦٩ . اثناء عزله السياسى . ولم يتدخل فى هذا التعيين من قريب او بعيد .

● الاسماعيلية

حماية الطماطم من الذبابة البيضاء

يجرى الارشاد الزراعى ومعهد امراض النبات فى الاسماعيلية تجربة تهدف الى حماية محصول الطماطم من الاصابة بالذبابة البيضاء . عن طريق زراعة الشتلات على مصاطب بعرض ٧٠ سنتمتر وتغطيتها بشاش عرض ٩٥ سنتمتر . والرى بقناة مكشوفة بعرض ٤٠ سنتمتر حيث تحصل الشتلات على احتياجاتها من المياه بطريق النشع . وتظل الشتلات مغطاه طوال فترة نموها .

● البحر الاحمر

الرى بمياه البحر المالحة

نجحت زراعة ٥٠ فدانا من نبات الهالوفيت بالرى من مياه البحر الاحمر وصرح المهندس شوقى خميس مدير الارشاد الزراعى بان المساحة المنزرعة ستزداد الى ١٠٠ فدان الهالوفيت نبات عشبى يستخرج من بذوره زيت الطعام وتستغل اعشابه فى تصنيع الاعلاف .

● الغربية

براءة مواطنين من تهمة الاعتداء على مخبر

حكمت محكمة زفتى الاسبوع الماضى ببراءة سنية احمد فوزى وزوجها السيد المحمدى فضل الله من التهمة التى حاولت المباحث تلفيقها لهما . بالتعدى على احد المخبرين وذلك للحيلولة دون ثبوت تهمة التعذيب التى قام بها ضابط المباحث ضد المواطنة فى العام الماضى وكانت الاهالى قد كشفت عن قيام ضباط مباحث زفتى بتعذيب السيدة وكيها فى اماكن متفرقة من جسدها .

● الجيزة

رفع اسعار العلاج والصرف الصحى

كتب ـ مسعد نوار : طلب اعضاء المجلس الشعبى المحلى بالجيزة من المحافظ ومديرية الصحة فى جلسة الاربعاء الماضى . تشديد الرقابة على المستشفيات الاستثمارية لمغالاتها فى الاسعار وتحميل المرضى نسبة ١٠ ٪ مقابل الانارة والمياه والاسانسير ضمن فواتير العلاج وهى خدمات عامة مدعومة من الدولة .

ومن ناحية اخرى . تقدم اعضاء المجلس بمذكرة لرئيس مرفق الصرف الصحى لتضرر المواطنين من رفع رسوم توصيل الصرف الصحى للعقارات على الشبكة العمومية ووضع العراقيل الادارية امامهم عند التقدم بطلبات توصيل الصرف .

● قنا

تبديد محصول القصب لصالح تجار العسل

كتب ـ احمد الهوارى : قامت قوات الامن باغلاق عصارات القصب فى قرى مراكز نجع حمادى وابو تشت وفرشوط بمحافظة قنا . وتقديم اصحاب العصارات للنيابة التى اخذت عليهم تعهدا بعدم تشغيل العصارات قبل موسم العصر فى مصانع السكر بالمحافظة . تسبب هذا الاجراء فى تبديد كميات القصب الموجودة بمخازن العصارات وارتفاع ثمن قنطار العسل من عشرين جنيها الى سبعة وعشرين جنيها لصالح تجار العسل .

● كفر الشيخ

[الافراج عن امبراطور فوة « بكفالة » الفى جنيه]

قررت محكمة جنح استئناف كفر الشيخ برئاسة المستشار احمد سماح تاجيل محاكمة عبدالعال دخيل امبراطور فوة الى جلسة ٦ يناير القادم والافراج عنه بعد دفع كفالة الفى جنيه . كانت محكمة جنح سيدى سالم قد حكمت بتغريمه مع سجنه عامين و١٠١٠ جنيه على سبيل التعويض المؤقت . وذلك بتهمة اتلافه اراضى بحيرة البرلس وطرد اصحابها والاستيلاء عليها بالقوة .

● الاسكندرية :

حظر انتاج الحلويات بالمخابز خلال النهار

كتب محمد حمدينو : قرر محافظ الاسكندرية حظر انتاج الحلويات والنواشف بالمخابز الافرنجية خلال ساعات النهار بجانب الخبز الفينو على ان تنتج الحلويات لمدة اربع ساعات من الحادية عشر مساء وحتى الخامسة صباحا . كانت شكاوى المواطنين قد كثرت من اهمال المخابز انتاج الخبز وانشغالها طوال اليوم بانتاج الحلوى والنواشف .

من ناحية اخرى تعانى مدينة الاسكندرية من نقص كبير فى كميات الخضر المعروضة بالاسواق مما ادى إلى ارتفاع اسعارها

● القليوبية

انتهاء الخلافات بجمعية كوم اشفين الزراعية

قرر محافظ القليوبية تعيين المهندس عبد الحميد ... مديرا للجمعية الزراعية بكوم اشفين . بناء على طلب المواطنين فى المؤتمر الذى عقد بينها وحضره وزير الزراعة . كان خلافا قد نشب بين مدير الجمعية السابق وبين المدير الجديد بعد تقديم الاول استقالته وقبولها . ثم حدث وتراجع المدير السابق عن الاستقالة بعد ذلك . الا ان المحافظ رفض ذلك .

● الجيزة

انتاج العسل من البلح

وافق بنك التنمية المحلية على تمويل مشروع انتاج عسل البلح الذى تقدمت به لجنة تنمية القرية للاستفادة من انتاج البلح بقرى محافظة الجيزة كما يقوم مركز البحوث الزراعية بدراسة تجفيف البلح عن طريق الطاقة الشمسية .

● اسيوط

التشريد جزاء على موقفهم فى الانتخابات

قرر محافظ اسيوط نقل عبد الرؤوف عبدالله رئيس وحدة الشئون الاجتماعية بالغنايم الى ادارة ديروط . وكذلك فتحى احمد عيسى عضو المجلس الشعبى المحلى بالغنايم (حزب وطنى) نظرا لموقفهم من انتخابات مجلس الشورى مسافة ١٠٠ كم عن الموطن الاصلى للموظفين .

● كفرالشيخ

مدير الادارة التعليمية وعدد من المسئولين أمام النيابة الادارية

كتب ـ محمد الشامى : سلمت مديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ الاسبوع الماضى للنيابة الادارية ملف مدير الادارة التعليمية ونقيب معلمى كفر الشيخ . والمتهم بجمع مبلغ من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدون وجه حق وتقدم النقيب . من ناحيته . بمستندات تثبت ان جمع المبالغ تم بقرار من مدير عام التعليم الابتدائى وجهت النيابة نفس الاتهام الى ١٥ ناظرا وموجها ورئيس قسم .

قرية يغزوها التلوث

التلوث يهدد الزرع والحيوان ومنهما الى الانسان


جلال متولى — عبد الرءوف اسماعيل

كتب ـ محمد عراقى :

صحة وحياة مواطنى قرية كفر المقدام مركز ميت غمر مهددة الاستعدادات على قدم وساق . لاقامة مشروع ملوث للبيئة فى منطقتهم . تكومت الالات وخزانات الوقود وانشئت بعض الابنية لايواء القائمين على مشروع مجزر الى وثلاجة ووحده تصنيع مخلفات ومصنع اعلاف خصص له ٧ الاف متر مربع فى قلب القرية . تحيطة : شرقا حقول الفلاحين . وجنوبا مساكن القرية . وبالجنوب الغربى مدرستان اعدادية وثانوية ..

اصيب الفلاحون بفزع وهم يشاهدون تجربة تشغيل المشروع . فبمجرد ان دارت الالات خرج من المدخنتين دخان اسود كثيف غطى المنطقة كلها ثم سقط على المنازل ..

يقول محمود عبد السلام (مهندس قوى) : تشغيل هذا النوع من الالات يعتمد على الديزل كوقود وهو ما ينتج عن استخدامه كميات كبيرة من العادم لا يحمله الهواء بعيدا وانما يسقط فى الجوار وخطورة هذا العادم انه يزيد معدلات اول وثانى اكسيد الكربون لان احتراق الوقود غير كامل . ويؤدى هذا الى اختلال نسبة التركيب الطبيعى للهواء .. لهذا يمنع انشاء المصانع داخل المدن كما تمنع السيارات التى تسير بالديزل من دخولها .. ومن ناحية الامن الصناعى ، ايضا . هناك خطورة لان المنازل فى مرمى نيران اى حريق قد يشب بالمصنع ..

ويحذر مهندس الزراعة ابراهيم عبد الجليل ابو زيد والطبيب البيطرى عبد الله مزارع من خطورة التلوث على النبات والحيوان مما سيفسد الزرع وتظهر اثاره فى الالبان واللحوم ..

وعن الاثار السلبية للصحة يقول د . رشدى يوسف اخصائى الامراض الصدرية : ان لهذه العوادم تاثيرا مباشرا على مرضى الدرن والربو الشعبى ونزلات الصدر وسائر امراض الجهاز التنفسى وتاثيرها التراكمى يظهر اثره السلبى بعد فترة ...

سكان المنطقة حوالى ١٠ الاف نسمة يضجون بالشكوى :

يقول محمد موسى داود : الناس الكبار يعملوا ايه ؟ خصوصا انهم بيقولوا ان اللى مش عاجبه النهاردة هيتعب بكرة مادام بيبلع الهباب ده اللى بيترميه المداخن !

عبد الرءوف على اسماعيل صاحب حقل مجاور المشروع : على المسئولين ان ينصتوا لنا فالكوارث ستقع على رؤوسنا نحن . والمصنع المزمع انشاؤه سيصيبنا نحن فى زرعنا ورزقنا وابداننا ..

هلال متولى هلال صاحب حقل ملاصق للمصنع ومصاب بدرن رئوى متزوج . وهو مهدد عند بدء التشغيل بالنزيف الرئوى اذا ذهب الى حقلـه ..

ويشكو محمد موسى داود من الضجيج الذى سينتج عن المكن . ويتساءل عن مصير بقية التلاميذ بالابتدائى والاعدادى وكيف نستطيع حماية نفسيهما من التلوث المرتقب .

اجمع سكان المنطقة على قلب واحد . بان ينقل هذا المشروع الى الشمال فى المنطقة الخلفية التابعة لمصلحة الاثار . وهذا لا يقتضى الا ان تعطى المصلحة ترخيصا بالبناء بعد ان تثبت خلو المنطقة من الاثار ويقولون جميعا انه من غير المعقول بعد كل هذه المؤتمرات التى عقدت لمناقشة التلوث وكل هذه التوصيات التى اتخذت . ان تلقى مثل هذه القرارات لدينا وكاننا بمعزل عن العالم وما يصرح به المسئولون دائما عن تجاوبهم وحماسهم للعبارات هذه المؤتمرات ..

الحياة السياسية

ازمة فى حزب الاحرار قبل المؤتمر الأول

كتبت بهيجه حسين

قرر مجلس الرئاسة لحزب الاحرار فى اجتماعه برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب يوم الاربعاء الماضى استبعاد محمد عبد الشافى الامين العام من الترشيح لمنصب رئيس الحزب والذى تقدم له الرئيس الحالى مصطفى كامل مراد والذى يشغل المنصب منذ تاسيس الحزب عام ١٩٧٦ ورفعت حال امين الحزب بالنزله.

ويعد الترشيح لمنصب رئيس الحزب احد الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر العام الاول للحزب يوم ٢٢ ديسمبر المقبل وهو المؤتمر الأول منذ ١٣ عاما ومن المعروف ان مؤتمر حزب الاحرار اجل انعقاده اكثر من مرة طوال السنوات الماضية وقد قاطع محمد عبد الشافى اجتماع مجلس الرئاسة وهو اعلى تشكيل حزبى ، احتجاجا على شطبه والذى تم الرجوع فيه الى لائحة الحزب يقول عبد الفتاح الشوربجى - نائب التحالف - ان اللائحة تنص على ان يقوم مجلس الرئاسة بتصفية المرشحين بما لايتجاوز الضعف والعدد المطلوب لرئاسة الحزب واحد فقط فلايجوز ان يتقدم للترشيح اكثر من اثنين ويحتج محمد عبد الشافى على اللائحة قائلا انها لائحة غير ديمقراطية ولا اتصور لن حزب يطالب بالديمقراطية ولايطبقها داخليا وكان عليهم ان يتركوا الامر لقواعد الحزب لتختار من يكون رئيسا لحزبها

ويؤكد عبد الفتاح الشوربجى ان اللائحة الحالية للحزب والتى وضعت عام ١٩٧٧ ان لم يكن واضعها محمد عبد الشافى فقد شارك فى وضعها !!

وقد قرر عبد الشافى رفع دعوى قضائية مطالبا بتاجيل المؤتمر يتلوها قضية اخرى ضد استخدام سلطة الشطب

وفى حالة صدور الحكم لصالحه يقول عبد الشافى سوف اقوم بحملة انتخابية فى المحافظات شارحا مبادىء واهداف ورؤيتى لتطوير الحزب وانا ازعم ان معى ٩٠ ٪ من اصوات المحافظات

ويستنكر عبد الفتاح الشوربجى فكرة اللجوء للقضاء لتاجيل المؤتمر والطعن فى الشطب قائلا هذه قضية داخلية وفى حالة تاجيل المؤتمر اى تاجيل الانتخابات لن يبقى الا سلطة التعيين والخلع



مصطفى كامل مراد

وقد جرت وساطات بين الحزب وعبد الشافى لاقناعه بالتنازل عن ترشيح نفسه ويقول عبد الشافى يمكن ان اتنازل ولكن بشرط تطهير الحزب والاستجابة لمطالبى وهى جميعها لخدمة الحزب .

ومن المرجح كما يقول الشوربجى ان يعقد المؤتمر فى موعده المحدد والذى اجل طوال السنوات الماضية لعدم استكمال تشكيلات القرى والمحافظات وقد سهلت اللائحة الجديدة الامر بالاكتفاء بنصف عدد التشكيلات لصحة انعقاد المؤتمر الذى يعقد بحضور ١٩ عضوا من امانة كل محافظة وخمسة مندوبين عن كل مركز .



محمد عبدالشافى

علام النبش فى الماضى البعيد يادكتور رفعت

بقلم المستشار صالح ابو رقيق
عضو مكتب الارشاد (الاخوان المسلمون)

من ١٩٥٣ الى ١٩٩٠ مسافة زمنية قدرها سبعة وثلاثون عاما . افبعد هذه السنين الطويلة تحاول يادكتور رفعت الصاق تهمة الارهاب فى الاخوان المسلمين ؟ هذه سنون طويلة تطورت فيها الامور وروجعت فيها المواقف وتغيرت فيها الاساليب وتعدلت فيها المفاهيم وصوبت فيها الاتجاهات وما كان بالامس جاء غيره اليوم والتاريخ يطوى الماضى بخيره وشره ويقر الواقع على ضوء التجربة وينير الطريق لبناء المستقبل .

ودعنى اكون صريحا معكم ان كنتم تقصدون الحقيقة بصدق .. هى حوادث ثلاث وقعت فى الاربعينات مازال اعداء الدعوة يعلقون على شماعاتها تهم الارهاب للاخوان المسلمين .. !

مقتل رئيس الوزراء المرحوم النقراشى باشا .. مقتل القاضى الخازندار .. قنبلة محكمة الاستئناف التى انفجرت فى الشارع ولم يصب منها احد

وفى مقال لى فى جريدة الشعب الغراء فندت هذه الحوادث وبينت ملابساتها واسبابها ودواعيها ولا مانع عندى مادام الأمر كذلك من العودة الى تبيانها مرة اخرى ..

١ - مقتل رئيس الوزراء .. عندما اظهر فدائيو الاخوان على ساحة فلسطين فدائية مقطوعة النظير ازعجت هذه الفدائية اعداء الاسلام . واجتمع سفراء الدول الغربية فى قاعدة فايد . هؤلاء الشبان الذين يحملون فكرة محمد (عليه الصلاة والسلام) التى دخلت بلادنا وصلت بهم الفدائية الى هذا الحد . هؤلاء هم الذين سيوقظون العملاق الاسلامى عدوهم اللدود المشترك .. وارسلوا الى الرئيس المصرى مذكرة شديدة اللهجة - يطالبونه فيها بضرورة حل جماعة الاخوان المسلمين .. فانصاع الرئيس المصرى لامرهم واصدر قراره المشئوم بحل جماعة الاخوان المسلمين واعتقال اعضائهم ومصادرة املاكهم ..

بينما يعتمد الجيش المصرى على فدائى الاخوان فى العمليات التى يعجز عن القيام بها والامثلة على ذلك كثيرة ولكن المجال لايتسع لسردها .. وقد شهد بذلك امام المحكمة كل من المرحوم اللواء المواوى والمرحوم اللواء فؤاد صادق ...

هذا الانصياع للاعداء وتنفيذ مطالبهم والرضوخ لاوامرهم مع ضرب اكبر حركة اسلامية فى المنطقة ان لم تكن خيانة وطنية فماذا يكون .. ؟

٢ - مقتل القاضى الخازندار .. كان تعليق الامام الشهيد حسن البنا عليه (هذه الرصاصات قد اطلقت فى صدرى) ولكن الذى قام فى اذهان الشبان ان هذا القاضى الذى حكم بسبع سنوات عجاف على حسن القناوى سفاح الاسكندرية الذى اعتدى على عرض اربع فتيات صغار وقتلهم فى شلالات الاسكندرية .. حكم باقصى العقوبة على شابين من الاخوان كانا يسيران فى الشارع الذى به النادى البريطانى . وجد فى جيب احدهما قنبلة . فقام فى ذهنهم ان هذا القاضى يحارب الوطنية بسلاح القضاء ..

٣ - اما قنبلة محكمة الاستئناف والتى انفجرت فى الشارع ولم يصب منها احد والحمدلله - فكان الغرض منها اتلاف الحجرة التى كان يوجد بها ملف قضية سيارة الجيب

وكل وطنى حر ومن منطوق ان من حق كل شعب مضطهد ان يثور لبعض اللاخوان العذر فى القيام بهذه الحوادث الثلاث لاغير . وهذا ما عملته الثورة المباركة فقد كان من اولها اعمال اطلاق صراح الاخوان المسجونين بسبب هذه الحوادث الثلاث

اما حادث المنشية المشئوم التمثيلة الفاجرة . فلقد تناولتها بالتفنيد على صفحات مجلة روزا اليوسف فى ابريل ١٩٧٦ عندما كنت فى مدينة انديانابلس الامريكية وكان ردا على مقال للاستاذ احمد حمروش بعنوان (العنف لاينتج شيئا نافعا) وقدمت الادلة القاطعة على براءتنا من هذه التمثيلة الفاجرة ، وطالبت باعادة التحقيق فيها واستشهد من بين ما استشهد بالاستاذ حسن التهامى ، الذى تكرم مشكورا بالرد على صفحات روز اليوسف بشهادة نزيهة قال عنها انها شهادة للتاريخ والذى بين فيها ان اقتراح القيام بمؤامرة ضد جمال عبدالناصر ينجو منها ليكتسب عاطفة شعبية ويقيم حكمه على عاطفة شعبية هو خبير امريكى فى الاعلام يعتبر اكبر خبراء الاعلام فى العالم وكان ذلك قبل الحادث بشهور قليلة وعند وقوع الحادث قلنا هذه مصادفة عجيبة ومرادفة غريبة .. اذن النسيج نسيج امريكى والغزل غزل مصرى .. ! !

والذى دار فى خلد المرحوم اللواء عبدالمنعم عبدالرؤوف والمسئول الذى قال عنه . لم يخرج الى حيز الوجود يا سيد رفعت . لان الاستاذ المرشد المرحوم حسن الهضيبى كان قد حسم هذا الامر عندما نمى الى علمه ان مثل هذه الافكار كان يدور فى اذهان بعض الشبان فاستدعى رئيس النظام السرى الشهيد يوسف طلعت واصدر له امرا قاطعا بمنع كل من يفكر فى مثل هذا منعا باتا بالقيام باى عمل من ذلك . وقال قولته الخالده (وانا برىء من كل دم السفك)

ومن سنة ١٩٥٤ دخلنا نحن الاخوان فى مرحلة عصيبة جدا . وفى ضيافة جمال عبدالناصر لاقينا اشد صنوف التنكيل والتعذيب . بما لم تشهده مصر من قبل .. اعتدى على كرامة المصرى ابشع اعتداء .. والله العلى يقول (من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا) وقياسا على ذلك من اعتدى على كرامة مصرى فكانما اعتدى على كرامة المصريين جميعا .

مررنا بتجربة مريرة وقاسية وراجعنا فيها مواقفنا بصدق مع النفس وخرجنا منها بنتائج تلتزم بها حتى الآن منها :

١ - قررنا الاقلاع نهائيا عن الاعمال التى يقتضى القيام بها استعمال العنف اى استعمال القوة - لان العنف كما قال الاستاذ احمد حمروش بحق لاينتج شيئا نافعا ان لم يجلب الضرر الجسيم .

وفى حديث لى فى مجلة المصور الغراء كان تصريحى إننا طلقنا العنف بالثلاثة . ووضعه الاستاذ مكرم محمد احمد فى منشت عريض .

٢ - اتضح لنا بما لايدع مجالا للشك ان اعداء الاسلام الثالوث اللعين (الشيوعية العالمية والصليبية العالمية والصهيونية العالمية) متربصين لحركة الاخوان ولكل حركة تعمل صادقة لايقاظ العملاق الاسلامى . ورسموا مخططا خبيثا لضرب الاخوان بين حين وآخر ..

وكانى بكم من حيث تدرون او لا تدرون تشاركون فى هذا المخطط اللعين فاقلامكم الحداد التى تسلطونها على كل ما هو مسلم .. ! !

وقد كانت هناك تجربة طيبة فيما بيننا وبين عتاولة الشيوعية عندما التقينا سويا فى بقعة الظلم بين جدران السجون سنة ١٩٥٤ فى ليمان طره وسجن الواحات .. فلقد تعايشنا تعايشا سلميا . وتعاونا سويا على التخفيف من وطأة السجن . ودارت بينى باعتبارى المسئول عن الاخوان فى السجون وبين قادتهم اذكر منهم الاستاذ زكى مراد والاستاذ مصطفى طيبة .. واذكر عرض عليهم امرين .

الاول .. بما اننا نحن الاثنين احدث حركتين فى مصر فعلينا ان نتفق على كيف نختلف لكى نعيش فى وئام وهدوء

والثانى : ان نحدد القضايا الوطنية التى يمكن ان نتعاون وننسق فيما بيننا العمل من اجلها .. وعندنا نحن الاخوان قاعدة نسير عليها وضعها الامام الشهيد حسن البنا (نتعاون فيما نتفق عليه ويعذر بعضنا البعض فيما نختلف عليه) ومازلنا حريصين على هذه القاعدة .

وقد بدى لها مظهر جميل فى اجتماع احزاب المعارضة فى المؤتمر الصحفى الذى عقد اخيرا فى مقر حزب الوفد والذى صدر عنه باجماع الحاضرين ذلك البيان الهام ..

فياعزيزى دكتور رفعت السعيد ارجوكم ان لاتنبشوا فى الماضى ولنتفق على كيف نختلف ونتعاون على ما نتفق عليه ويحترم بعضنا البعض فيما نختلف عليه .

الاسبوع القادم
رد د . رفعت السعيد



احتفالات التجمع بأعياد الطفولة

● احتفل اتحاد النساء التقدمى بالتجمع الجمعة الماضى باعياد الطفولة حيث حضر الاحتفال اكثر من ٣٠٠ طفل . تحدثت فى الاحتفال انتصار احمد فهيم عن تنوع نشاط الطلائع وامتداده الى المشاركة فى المسابقات الدولية . كما تضمن الاحتفال غناء لكورال الطلائع وكورال فلسطين لاشعار صلاح جاهين وامين حداد وعمر حسنى وتلحين الفنان احمد خلف . كما غنى فى الحفل ايضا سامية صلاح جاهين وهبة محمد ودعاء فوزى ومحمد فوزى وكورال شرق القاهرة الذى دربه الفنان محمود مختار .

انتخابات نادى القضاه الأسبوع المقبل

تجرى انتخابات نادى القضاة بالقاهرة يوم الجمعة ١٥ ديسمبر القادم لشغل ٥ مقاعد ، مقعد للمستشارين وثلاثة مقاعد لرؤساء المحاكم والقضاه ومقعد لاعضاء النيابة العامة . وكانت القرعة قد اسفرت عن خروج المستشار محمود بهى الدين عبدالله الرئيس الحالى للنادى ، ورؤساء المحاكم عبد الستار مكى واحمد زند وزكريا عبدالعزيز ورئيس النيابة بكرى عبد الله ، اعضاء مجلس الادارة . تنحصر المنافسة على شغل مقعد المستشارين بين المستشار يحيى الرفاعى رئيس النادى السابق ورئيس مؤتمر العدالة الاول ، والمستشار محمود بهى الدين رئيس الحالى للنادى !

الامانة العامة ولجنة الحريات بالتجمع :



الالغاء الفورى لقرارات نقل وتشريد عمال الحديد والصلب

اصدرت الامانة العامة للتجمع بيانا حول تشريد القيادات العمالية للحديد والصلب : مصطفى محمد مصطفى الذى نقل الى شركة فوسفات البحر الاحمر ، وعبدالرحيم هريدى الذى نقل الى الشركة الاهلية للصناعات المعدنية (وهما عضوان منتخبان بمجلس الادارة) ومصطفى نايض الذى نقل الى شركة النصر لصناعة اقلام الجرافيت . لشادت الامانة العامة بالدور البارز الذى لعبته هذه القيادات العمالية فى الدفاع عن حقوق العمال المادية والديمقراطية ومصالحهم الاقتصادية .

ادانت الامانة لجهزة الحكم والادارة التى تعمل جميعا بمنطق الاجهزة الامنية وتخضع لقراراتها بشكل الى متجاهلة الابعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والانسانية للمشاكل الجماهيرية . فقرارات وزير الصناعة ومجلس ادارة شركة الحديد والصلب صدرت بناء على تعليمات وزارة الداخلية ، وعلى وجه الدقة قرارات جهاز مباحث امن الدولة . وحملت الامانة وزارة الداخلية هذه المسئولية عن جريمة اقتحام مصانع الشركة اثناء الاعتصام السلمى للعمال والعدوان عليهم واغتيال العامل محمد عبدالحى ، ثم حملة الاعتقالات الواسعة التى طالت مئات العمال وتعذيب بعضهم .

اوضحت الامانة ان هذا القرار يستهدف توقيع العقاب على القيادات العمالية التى تتمتع بثقة جماهير العمال واحترامها . وحذرت من استمرار هذا « الحكم البوليسى » فى تسيير امور البلاد امر ينذر بمزيد من الاخطار والكوارث .

دعت الامانة : العمال فى كل موقع ، واللجان النقابية والاتحاد العام للعمال ، والنقابات المهنية ، ومنظمات الحريات وحقوق الانسان ، والاحزاب السياسية للتحرك ديمقراطيا لالغاء هذه القرارات التعسفية والاستجابة لمطالب عمال الحديد والصلب وفى مقدمتها عودة عضوى مجلس ادارة المنتخبين لممارسة دورهما ، وتعديل القوانين بما يضمن حقوق العمال الاقتصادية والديمقراطية .

اشارت الامانة الى ان الحكم لم يكن ليلجأ الى هذه الممارسات ويكررها ، فى المحلة وسوهاج والحديد والصلب وقبل ذلك فى الاسكندرية ، لولا ان مجلس الاتحاد العام للعمال ومجالس النقابات العامة تتقاعس عن القيام بمسئولياتها فى الدفاع عن اعضائها ، وانه مما يزيد من بشاعة هذه الاجراءات ان القضاء حكم ببطلانها فى مرات سابقة . ولكن السلطة دابت على انتهاك القانون واحترام القضاء ، وهو امر ينذر بسيادة منطق الغابة والفوضى فى المجتمع

ومن ناحية اخرى ، ارسل خالد محيى الدين برقيتين الى كل من :

احمد العماوى رئيس الاتحاد العام لعمال مصر ، وسعد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية . عبر خالد محيى الدين عن قلق الحزب لان هذه القرارات طالت اشرف وانبل عمال مصر بهدف جعلهم عبرة لغيرهم من العمال الحريصين على مصالح الطبقة العاملة .

واضاف لن رفض هذه القرارات والعمل على الغائها هو واجب علينا جميعا وخاصة : الاتحاد العام للعمال ، والنقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية . وطالب : بالغاء القرارات فورا ، وبتوفير الضمانات الضرورية لعدم تكرارها ، وسحب هذه الرخصة من يد السلطة التنفيذية وسلطة الادارة .

وكانت لجنة الحريات بالتجمع قد اصدرت بيانا ركزت فيه على ادانة الانتقام من قادة الاعتصام الذين افرجت عنهم النيابة ولم يصدر بحقهم اى قرار اتهام وناشدت اللجنة الهيئات والنقابات والمنظمات الديمقراطية والكتاب والصحفيين الاحرار للاحتجاج على هذا الاجراء المنافى لابسط حقوق الانسان والذى يعتبر نفيا اداريا يحظره الدستور .

نجاح للمعارضة فى انتخابات المحامين

حققت قوى امعارضة نجاحا ملحوظا فى الانتخابات الفرعية لنقابة المحامين وكان من بين ابرز النتائج فوز عبد العزيز محمد ، عضو الهيئة العليا للوفد بمنصب نقيب القاهرة . .

وفى عضوية مجالس النقابات الفرعية فى المحافظات فاز فى الغربية احمد صلاح الدين الدسوقى ، ومحمد جلال شلبى ، والسيد عثمان زيتة ، وفى كفر الشيخ محمد بشت ، وفى بورسعيد محمود التعلبى واحمد قزامل ، وفى الجيزة : ابو النجا المحرزى ، وفى اسوان : على ابو المجد ، ومحرم ربيع بدوى ، وصبرى عابد ، وعثمان سليم عثمان ، وفى المنصورة السعيد زكى ، وعلى امين وفى القاهرة عطية سليمان ، وفى الشرقية : عمر نجم ومحمد عبد العال .



الثبـــات على المبـــدأ

منذ ثلاثين عاما وبالتحديد فى صيف وخريف عام ١٩٥٩ . حوكم عريان نصيف مع ٦٣ اخرين امام مجلس عسكرى عال برئاسة الفريق عبد على هلال .

وجرت المحاكمة فى جو عاصف ومحموم من الهجمات ضد الشيوعية والشيوعيين وبالرغم من ان القضية قدمت باسم الحزب الشيوعى المصرى فقد طال الاتهام عريان نصيف وخمسة واخرين ينتمون الى ما كان يعرف وقتها بالانقسام ..

حلمى ياسين

كان عريان فى مستهل العشرينات من عمره ، ضعيف الجسم رقيق الصحة قادما من محافظة الغربية لتحمله اجهزة الامن مع قادة الحزب الشيوعى الذى كان قائما فى ذلك الوقت عبء هذه المحاكمة التاريخية .

وخلال هذه المحاكمة برز عريان نصيف كواحد من ابرز المناضلين المدافعين عن عقيدتهم بصلابة وعناد ومهما كان الثمن .

وكان اول موقفه هو اعلانه انه وزملاءه الخمسة سوف يلتزمون خلال المحاكمة بمواقف قيادات الحزب المتهمين فى القضية ، وكان هذا موقفا نضاليا كبيرا ، حيث كان ينتمى الى تنظيم اخر يعتبر ان تنظيم الحزب الشيوعى المصرى يساريا وانه يستفز السلطات .

بعد ذلك ومن هذا المنطلق الواعى لموقف الوحدة فى مواجهة الارهاب جاء موقف عريان نصيف الذى لن ينساه احد ممن كانوا فى القفص يومها

لقد جاء الى ساحة المحكمة محام موكل من والد عريان ، دفع له ثلاثمائة جنيه (كانت فى ذلك الوقت مبلغا كبيرا جدا) واستهل مرافعته عن عريان مشيرا الى د . فؤاد مرسى ود . اسماعيل صبرى قائلا - ماذنب هذا الشاب الصغير اذا كان اساتذته يلقنونه هذه المبادىء - وانتفض عريان وصاح طالبا من المحامى الا يتكلم فى السياسة والا يعرض باى متهم اخر وان يقصر دفاعه على النواحى القانونية

ولكن المحامى - والمحكمة تؤازره - زمجر وصاح طالبا تمكينه من اداء مهمته واستأنف الكلام بنفس الطريقة فما كان من عريان نصيف الا ان صاح باعلى صوت منحيا المحامى عن الدفاع عنه - واهتزت المحكمة والحضور والاهالى







عريان نصيف

كان موقف عريان نصيف يعنى شيئا واحدا بالنسبة للقاضى الفريق هلال هو انه شيوعى ويحكم عليه بعشر سنوات ، مثله مثل زملائه الذين دافعوا عن عضوية الحزب

تحية لعريان نصيف فى سجنه ، واطيب الامانى له بوافر الصحة التى تمكنه من ان يخرج ويعود لرفاقه واصدقائه مثلا يحتذى فى الرجولة وثبات العقيدة وشجاعة المواجهة .

ساسة وسياسة

● تشكلت لجنة قانونية للطعن فى قرارات نقل القيادات العمالية بالحديد والصلب الى شركات اخرى . تضم اللجنة الاساتذة المحامين احمد نبيل الهلالى وعبد العزيز بيومى وعبد الله الزغبى وسيد ابوزيد . اعدت اللجنة عريضة الدعوى كما تجرى اتصالا للجان الحريات فى النقابات ومنظمات حقوق الانسان للمشاركة فى اعمال اللجنة .

نبيل الهلالى

● يمارس المجلس المحلى لقرية الاحرار مركز شبين القناطر ضغوطا شديدة على احمد عبد المطلب جزار المجمعات وعضو حزب التجمع لترك التجمع والانضمام للحزب الوطنى وإلا تم نقله الى مجمع النيل بشبين القناطر .

● القت مباحث امن الدولة بسوهاج القبض على خالد اسماعيل مراسل الاهالى الأسبوع الماضى وافرجت عنه بعد يومين دون توجيه الى اتهام كما استدعى المباحث عبده طوسون عضو لجنة محافظة سوهاج دون ان تبدى له اسباب هذا الاستدعاء .

● حذر حزب التجمع محافظ الدقهلية من انتشار ظاهرة مهاجمة الاخوة المسيحيين فى خطب الجمعة .

● المدير العام لهيئة التامينات الاجتماعية بالدقهلية استجاب لطلب حزب التجمع بميت غمر بصرف المعاشات من مكاتب هيئة بريد ميت غمر وتوصيلها الى منازل المقعدين وكبار السن .

محمد حسين مدين

● عبر مركز الدراسات والحقوق النقابية - وهو منظمة ديمقراطية - عن حلقة للاخبار التى نشرت حول اوضاع العمال المصريين بالعراق وطالب المركز فى بيان اصدره حول هذا الموضوع الحكومة المصرية والاتحاد العام للعمال بسرعة التدخل لحماية حقوق العمال المصريين كما دعا لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية ومنظمات حقوق الانسان العربية والمصرية والدولية تشكيل لجان لتقصى الحقائق حول ما جرى من انتهاكات تشكل اعتداء على العمالة المصرية .

● بدعوة من الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربى يعقد فى اثينا فى منتصف الشهر الحالى احتجاج للجنة الدولية للتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية ويحضر الاجتماع فلسطينيون من الاراضى المحتلة كما يعقد فى نهاية الشهر الحالى مؤتمر للجان التضامن العربية لدعم الانتفاضة الفلسطينية .

● يعد الحزب الشيوعى اللبنانى لاقامة ندوة فى بدايات العام الجديد حول الانتفاضة الفلسطينية التى تدخل عامها الثالث هذا الشهر . يشارك فى الندوة عدد من الكتاب والصحفيين والمثقفين وممثلى الاحزاب والقوى السياسية العربية تناقش الندوة الانتفاضة وافاق النضال الوطنى الفلسطينى والانتفاضة والحركة الثورية العربية والانتفاضة والمقاومة الوطنية اللبنانية ، والمثقف العربى والانتفاضة ودور الانتفاضة فى تعميق الالتزام العالمى بالحل العادل لقضية الشعب الفلسطينى والتآمر الامبريالى الصهيونى الرجعى على الانتفاضة .

● المحاسب فاروق حسين امين التجمع بميت غمر يعرض لراى التجمع فى النظام المقترح بشان فصل ادارة انتاج الخبز عن ادارة توزيعه وذلك فى لقاء مع مدير التموين بمحافظة الدقهلية فى ٩ ديسمبر .

● فشلت الجهود التى بذلها محافظ كفر الشيخ فى تعيين زوجته امينة للمراة بالحزب الوطنى بالمحافظة بدلا من فردوس الاودن عضو مجلس الشعب . تم تعينها رئيسة بجمعية تنظيم الاسرة . من المعروف انها كانت تدير احدى مدارس اللغات بمصر الجديدة .

نبيل حلاوة

● نددت المنظمة العربية لحقوق الانسان التى يراس امانتها وزير الاعلام الاسبق محمد فائق باستمرار حملات الاعتقال فى مصر . وذكر التقرير الشهرى للمنظمة ان ٨٠ طفلا قد اعتقلوا فيما سمى بتنظيم الاطفال المزعوم . كما اعتقل ١٣ مشرفا على رحلة للاطفال الى الاسكندرية ، فضلا عن اعتقال عشرات المواطنين عقب الندوة التى نظمتها نقابة الاطباء حول التعذيب . ناشدت المنظمة الحكومة المصرية عدم ترحيل ١٤ مواطنا صوماليا بعد اعتصامهم بمقر سفارتهم بالقاهرة ، واشارت المنظمة ان ترحيل اللاجئين السياسيين من مصر هو عمل يهدد حياتهم بالخطر كما دعت المنظمة الى الافراج الفورى عن كل المعتقلين السياسيين

● وجهت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات خطابا الى رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان نددت فيه بوضع المناضلة السودانية فاطمة احمد ابراهيم رهن الاقامة الجبرية وطالبت الجمعية بالسماح لها بممارسة كافة حقوقها وحرياتها وانهاء قرار تحديد اقامتها .

● تجرى السلطات المصرية التحقيق مع عدد من الطلاب الاثيوبيين الذين طلبوا حق اللجوء السياسى لمصر كما تبذل السفارة الاثيوبية جهودا لحث الحكومة المصرية على رفض طلبهم . وكانت الحكومة المصرية قد رفضت طلبا مماثلا لعدد من لاعبى الكرة الاثيوبيين ورحلتهم الى بلادهم !

● القت الطفلة ولاء محمد سعده عضو طلائع التجمع فى الاحتفال بعيد الطفولة القصيدة التالية التى اهدتها لصابرين زكى مراد ابنة المناضلة فتحية سيد احمد وتقول فيها :

العيد ما هوش غنوتين . ولا ضحكتين ولا بالونات طايرين . ولا طفل فى حضن ابوه واحد . وعيال كتير تايهين . مش عيد ودم شهيد صاحى ، ومراته فى الزنازين . فتحيه يامرات الشهيد . ياام الولاد صابرين . وازاى نعيد ونفرح وهناك دموع صابرين . عيد الطفولة لمين ؟ لطفل مصر الحزين ؟ عيد الطفولة لمين ؟ والامهات مسلجين عيد الطفولة لمين . والفرحة فى الزنازين عيد الطفولة ياناس . مش كلمة ده احساس .

● حصل صلاح عبد الغفور عضو التجمع على الماجستير فى الصحافة من كلية الاعلام بجامعةصوفيا ببلغاريا ، عن موقف جريدة اهالى من اتفاقيات كامب ديفيد .

اللجنة المركزية للتجمع ٢٥ يناير القادم

تعقد اللجنة المركزية لحزب التجمع دورتها التاسعة عشر يومى الخميس والجمعة ٢٥ و ٢٦ يناير القادم (١٩٩٠) .

تناقش اللجنة فى إجتماعها ثلاثة تقارير مقدمة من الامانة العامة الأول حول الأوضاع السياسية الحالية وتوقعات الحزب للتطورات السياسية خلال عام ١٩٩٠ .

والثانى حول سير جهود الحزب للاعداد للمؤتمر العام الثالث واقتراح موعد إنعقاده .

والتقرير الثالث يتناول مدى تنفيذ قرارات الدورة السادسة عشرة للجنة المركزية (يونية ١٩٨٨) حول « جريدة الاهالى والاعلام الحزبى »

وتعد الامانة العامة للحزب هذه التقارير فى صورتها النهائية فى إجتماعها يوم السبت ٦ يناير القادم ، لتوزيعها على اعضاء اللجنة المركزية .

القبض على ثلاثة من اعضـــاء التجمـــع

افرجت نيابة امن الدولة الاحد الماضى عن محب مصطفى الحباك (عضو تجمع) وكان قد القى القبض عليه مع عضوى الحزب محمد ابراهيم واسامه حنفى يوم السبت الماضى ، وتم ايداعهما بقسم اول شبرا الخيمة ، ومازال مكانهما مجهولا حتى الان .

المفكرة

● تعقد لجنة محافظة اسيوط اجتماعا صباح بعد غد الجمعة ٨ ديسمبر ، لمتابعة اجراءات الإعداد للمؤتمر العام الثالث للحزب .

● يعقد التجمع بمقره بالزقازيق بشارع لومومبا فى السادسة مساء يوم الاربعاء ندوة حول مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية ، يتحدث فيها حلمى شعراوى .

● تقيم امانة العمل الجماهيرى بمحافظة السويس مهرجانا جماهيريا بمناسبة الذكرى الثانية للانتفاضة الفلسطينية لمدة ثلاثة ايام تبدأ الثلاثاء القادم ويشارك فى المهرجان ممثلون عن النقابات العمالية والمهنية وينتهى بمؤتمر سياسى يحضره وفد من منظمة التحرير الفلسطينية .

● يعقد حزب التجمع فى الفترة من ١٥ يناير الى آخر فبراير ١٩٩٠ بمقر التجمع بالدقهلية دورة تثقيفية لاعداد القادة ويشمل البرنامج موضوعات فى الاقتصاد السياسى والعلاقات الدولية وتاريخ الحركة الوطنية .

● تجتمع لجنة قسم اول شبرا الخيمة الساعة ٦.٣٠ مساء الثلاثاء ١٢ ديسمبر بمقر التجمع فى شبرا الخيمة .

● فى الخامسة والنصف مساء الأحد القادم ١٠ ديسمبر تعقد الامانة المركزية اجتماعا مشتركا مع اللجنة الاقتصادية بالتجمع .

● يعقد التجمع فى الاسكندرية بمقره فى محرم بك فى السابعة مساء غد الخميس ندوة حول القطاع العام والشركات القابضة يتحدث فيها ابو العز الحريرى ونبيل عبد الغنى وفوزى احمد حسن .

● ويعقد التجمع فى الاسكندرية ندوة مساء الاحد حول تشريد القيادات العمالية ومشروعية الاتحاد العام للعمال .

● تعقد لجنة محافظة سوهاج اجتماعها الدورى فى الثانية بعد ظهر الاثنين القادم بمقر التجمع لمناقشة الاعداد للمؤتمر العام الثالث للحزب .

لجنة تنفيذية جديدة لأتحاد الشباب التقدمى

هانى الحسينى

شكلت الامانة العامة للتجمع فى اجتماعها السبت الماضى لجنة تنفيذية جديدة لاتحاد الشباب التقدمى تضم : عادل الضوى امينا للاتحاد وعبدالفتاح الجبالى وهشام مبارك وسامح الشال واشرف شهاب وحمدى جمعة وفاطمة فتيح اعضاء بالهيئة التنفيذية .

كما قررت الامانة تشكيل هيئة استشارية لاتحاد الشباب من الزملاء عبدالغفار شكر مقررا وهانى الحسينى وحازم منير والسيد عبدالعال وعادل العتوى اعضاء كما وجهت الامانة العامة الشكر للزميل هانى الحسينى الامين السابق للاتحاد وللهيئة التى تحملت معه مسئولية قيادته خلال السنوات السابقة ، كما قررت ضم هانى الحسينى الى عضوية الامانة العامة وتكليف الامانة المركزية للحزب بدراسة إعادة تسكين اعضاء الهيئة السابقة للاتحاد فى مستويات الحزب وعرض اقتراحاتها على الامانة العامة .

التجمـــع يعزى فى وفـــاة والد مختـار جمعـة

ارسل خالد محيى الدين برقية عزاء الى الزميل مختار جمعة امين التجمع فى اسوان وعضو الامانة العامة لوفاة والده الاسبوع الماضى كما ارسلت قيادات التجمع واعضاء الامانة العامة واللجنة المركزية برقيات مماثلة ..

المثقفـــون العـــرب يطالبـــون باسقاط الاحكام عن مسجونى الرأى

عبر المشاركون فى ندوة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية والمجلس الثقافى لنبنان الجنوبى حول ثقافة المقاومة عن قلقهم الشديد للتصديق على الأحكام الصادرة ضد حوالى عشرين مناضلا من المثقفين والعمال والمهنيين فيما سمى بقضية الحزب الشيوعى المصرى والذى انتهى بأن يقضوا فى السجن بين عام وثلاثة اعوام رغم ظروفهم الشخصية والعائلية والصحية القاسية كما عبروا عن دهشتهم لوجود عدد من الفلسطينيين فى السجون المصرية وناشد المشاركون فى بيان اصدروه عقب انتهاء الندوة كافة المثقفين والقوى الوطنية للوقوف الى جانب المطالبة باسقاط الاحكام عن المسجونين السياسيين والافراج عنهم مصريين وفلسطينيين للمشاركة فى بناء مجتمعهم الحر وثقافته الوطنية .

ندوة الاهالى

ما يجرى فى العالم الاشتراكى :

هذا هوالجزء الأول من الحوار أو المواجهة بين ممثلى أهم التيارات السياسية والفكرية فى مصر حول مايجرى فى العالم الاشتراكى الان .
كان السؤال الأول : هل مايحدث من تطورات مذهلة يعنى أن هناك خطأ فى النظرية الاشتراكية أوفى تطبيقها أوفى الاثنين معا ؟ .
وتباينت الآراء بين الذين رأوا ان الخطأ فى النظرية والتطبيق أوفى أحدهما أو انه ليست هناك نظريةاصلا للاشتراكية . وتطرق الحوار الى قضية الدين وموقف الماركسية او الاشتراكية العلمية منها . وتباينت الآراء ايضا . فهناك من يقول : ان موقف ماركس من الدين اختص به ممارسات الكنيسة فقط . وهناك من يرى ان الممارسة ضد الدين فى الدول الاشتراكية كانت خطأ فادحا . وهناك من يقول ان الموقف من الدين هو من صميم الأسس النظرية رغم ما كتبه ماركس وانجلز وقاله لينين عن ان الحزب الشيوعى ليس مدرسة لنشر الالحاد .
رحب لطفى واكد بممثلى القوى والتيارات السياسية فى مقر التجمع وقدم فيليب جلاب لادارة الندوة .

اسماعيل صبرى عبدالله
● صيغة الحزب الشيوعى لاتصلح للعالم الثالث .
● ليست هناك نظرية للمجتمع الاشتراكى والماركسيون لايحتكرون المثل الاعلى الاشتراكى

●● اسماعيل صبرى عبد الله

اريد ان اوضح ان حزب التجمع لم يحلل ولم يصدر موقفا لما يجرى فى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية حتى الان .. ولذلك فما يقوله اى متحدث من التجمع هو رأيه الخاص .

وانا كما هو معروف ماركسى .. وردى على هذا السؤال مبنى على اعتبارات من النظرية الماركسية . ومن هنا اقول ان ما حدث فى الاتحاد السوفييتى كان لابد ان يحدث وان ابعاده تعاظمت بقدر تأخر التغيير . وبدون مدح ذاتى ، كتبت منذ عشرين عاما ناقدا الوضع فى الاتحاد السوفييتى من الناحية الديموقراطية . وكتبت فى نفس الفترة فى مجلة « الطليعة » فى ابريل ١٩٧٠ ان قضية الديموقراطية داخل الدول الاشتراكية قضية مطروحة ولا يمكن للاشكال التى وضعت فى العشرينيات . عندما كان الاتحاد السوفييتى محاصرا والفاشية تنمو فى مواجهته فى الغرب . ان تظل صالحة حتى الان بعد كل التقدم الذى حققه ..

وفى اول رحلة لى للاتحاد السوفييتى عام ١٩٦٧ قلت لأصدقائنا السوفييت انه من غير المعقول ان يقتصر الاشتغال بالسياسة داخل الاتحاد السوفييتى على ١٢ مليون مواطن هم اعضاء الحزب الشيوعى

وفى كتابى عن القطاع العام الذى صدر ١٩٦٩ انتقدت اساليب التخطيط والادارة فى الاتحاد السوفييتى . وقلت بدقة ان المصنع فى نظام اشتراكى ليس مجموعة الات ..

الماركسية والتعددية

فى اكثر من مناسبة وموثقة كتابة ـ وفى مقال فى المستقبل العربى انا ذهبت فى قضية الديمقراطية الى حد الدفاع عن مبدا التعددية السياسية ولا ارى فى التعددية السياسية ما يخالف المنهج الماركسى اطلاقا ..

وماركس نفسه كتب كثيرا فى تحليل الراسمالية ولكنه لم يكتب سطرا واحدا عن كيف يكون الاقتصاد الاشتراكى ..

او كيف تكون الدولة الاشتراكية ..

اذا استقصينا الاصل التاريخى ، سنعرف ان لينين كافح كثيرا لكى يبقى حزب الاشتراكيين الثوريين فى السلطة مع الحزب البلشفى . ولكن الاشتراكيين الثوريين هم الذين انسحبوا . وكان يقول ان قضية بناء الاشتراكية تثير مشكلات جديدة على البشرية . وليس هناك انسان معصوم من الخطأ . الانبياء نفسهم كانوا يخطئون . وربنا سبحانه وتعالى يصحح اخطاءهم .

الماركسيون لم يقصروا

ارجو ان اقول ايضا ، وانا كنت احد الذين شاركوا فى وضع صيغة التجمع . وهذا ما كتبته فى الحوار الداخلى فى التجمع العام الماضى ـ ان صيغة الحزب الشيوعى التقليدية ، ثبت عدم صلاحيتها فى دول العالم الثالث ، فيما عدا حالات حرب التحرير الوطنية ، مثل الصين او فيتنام . واليوم تتعلق افئدة كثيرة بالاشتراكية دون ان يكون لهؤلاء الناس صلة بالماركسية . ولم يعد من حق الماركسيين ان يحتكروا المثل الاعلى الاشتراكى . ولابد ان يقوم العمل السياسى على تجميع كل قوى اليسار .

لهذا ليس من الدقة تماما ان يقال ان الماركسيين العرب ، و الماركسيين المصريين ، قصروا ، وانهم اخذوا كل ما كان يقال فى الاتحاد السوفيتى على انه شىء ممتاز .. الخ .

لا نظرية

ثانيا ، الخطأ بشكل واضح هو فى التطبيق ـ وسأقول ما هو ومتى بدأ يظهر . وليس فى النظرية لماذا ؟

لسبب بسيط : ليس هناك نظرية للمجتمع الاشتراكى وليس هناك نظرية خالصة للاقتصاد الاشتراكى ، كل ما لدينا من كتب ، هو فى وصف التجربة السوفيتية ، ثم ان المفهوم الذى يقول ان هناك نموذجا حدث تاريخيا ، وعلى الاخرين ان يقلدوه ، مفهوم معاد للماركسية لأن جوهر الماركسية ان كل شىء يتغير ، وانك لا تستحم فى النهر مرتين .

وماركس كتب كثيرا عن ان التاريخ لا يكرر نفسه ، وكل المعانى دى قيلت من قبل .

لكى اقول ان النظرية خطأ ، افترض ان النظرية تحتوى مكونات او وصف لما يجب ان يكون عليه الاقتصاد الاشتراكى . مثل هذه النظرية غير موجودة . الموجود عندنا ، هو منهج معين يمارس تحليل الاوضاع الاجتماعية ، المحددة ، ليتبين التناقضات التى توجد فى المجتمع . ويميزها الى تناقضات عدائية ، وتناقضات غير عدائية . ويعمل على تقدم المجتمع وتغييره ، عن طريق التحالف مع القوى التى لا يتناقض معها تناقضا رئيسيا ، ضد القوى المستغلة والمستبدة موجودة فى المجتمع المحدد ، وليس بشكل مطلق .

الأبيض والأسود

وحتى فى التحليل التاريخى الذى كان كثير منا يقدمه . هذا ليس تحليلا عالميا قدمه ماركس للبشرية كلها . ماركس حلل اساسا تاريخ اوروبا . والمجتمع البدائى . فمجتمع الرقيق . فالاقطاع . فالراسمالية وهذه اشكال اجتماعية حصلت فعلا فى التاريخ الاوروبى . وبعضها لا نجد له مثيلا فى حضارات قديمة ، مثلا الحضارة المصرية القديمة لم تعرف الرق ، والفلاح كان حرا باستمرار . والصين فيها اوضاع مختلفة .

اذن هذا هو الوضع اذا كانت النظرية لا تقدم لى ما هو المجتمع الاشتراكى . لا استطيع القول بانها خطأ او صواب ، لانها غير موجودة . الموجود هو محاولة انشائية جديدة ، لشكل اجتماعى جديد ، يتميز ببروز الارادة البشرية فيه ، فى مواجهة التلقائية ، بالعلم بأسباب التطور ، بدلا ان يتم التطور دون ان نعرف ابعاده . هى انارة او اضاءة . وهى فى النهاية يستخدمها بشر . وهؤلاء البشر قد يخطئون وقد ينجحون .

من واقع فهمى الماركسى ، ليس هناك مجتمع يعد محطة وصول للتقدم البشرى ، وان الصورة الساذجة بان الراسمالية شر والمجتمع الاشتراكى خير هى على قدر كبير جدا من السذاجة والغيبيات ، ولا يمكن ان يصدق ان المجتمع المثالى سيظل دائما مطلبا للانسان ، ولا يتحقق على هذه الدنيا ..

نحن نقول مجتمع افضل من مجتمع لكن ليس هو المجتمع الفاضل مطلقا ، وليست هناك جنة على هذه الارض ، الجنة عند الله سبحانه وتعالى .

تناقض

النظرية الماركسية تقول ان كل مجتمع به قوى الانتاج ، وهم المنتجون ، وما لديهم من معارف ومهارات ، وما لديهم من الات ومعدات انتاج ومن الناحية الاخرى ، تنشأ بين افراد المجتمع علاقات اجتماعية بسبب الانتاج ـ وتقول ان هناك قوى الانتاج وعلاقات انتاج

فى البداية يكون هناك تطابق ولكن اذا لم تتطور علاقات الانتاج ، بنفس المعدل الذى يتطور به قوى الانتاج ، تصبح علاقات الانتاج نفسها ، التى كانت صالحة فى البداية ، عقبة فى سبيل تطور قوى الانتاج وهذا بالدقة ما حدث فى الاتحاد السوفيتى

الاتحاد السوفيتى نجح فى الثورة ، بشعب دافع عن الثورة ، فى الحرب الأهلية ، وفى حرب التدخل التى شنتها ١٤ دولة على الاتحاد السوفيتى ، وفى مقاومة الفاشية ، وفى الانتصار التاريخى على النازية وهتلر وفى اعادة بناء الاتحاد السوفيتى وهذه لم تكن مشكلة سهلة ، لان النازيين مسحوا الجزء الأوربى من الاتحاد السوفيتى ، واتلفوا الأرض وكانت هناك قوى تتقدم خلال هذه المراحل كلها

المشكلة بدأت فى أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ، يعنى من الممكن ان ناخذ النموذج لقمة التطور السوفيتى صعود جاجارين الى الفضاء . اول انسان يصعد الى الفضاء وهو كان قمة الانجاز التكنولوجى للاتحاد السوفيتى ، والانجاز الصناعى ايضا ، لانهما مرتبطان .

فى هذه الفترة كان لابد من اعادة النظر فى اشكال ادارة المجتمع وتسيير الاقتصاد ، لأن هذا النمو فى ذاته ، خلق كثيرا جدا من العلاقات التشابكية المعقدة جدا ، التى يتعذر تماما تسييرها كلها من مركز واحد لأن هناك ردود فعل تلقائية ، مهما حسبت وخططت ، وكنت دقيقا جدا فى التخطيط ، فلن تحيط بكل متغيرات الواقع .

جيل جديد

ومن هنا تعقيد المشاكل وتراكمها ، فقد بدأ ايضا ينمو فى وسط الاتحاد السوفيتى جيل ، لم يشهد المعارك السابقة ، ويعتقد ان كل ما حصل عليه هو حقه الطبيعى ، وانه يريد اشياء اخرى ليست عنده ، مثل تلك التى فى المجتمع الغربى ، الشاب السوفيتى غاضب لأن بلده لا تنتج له بنطلون جينز ، وينسى ان الاتحاد السوفيتى ينتج له موسيقى سيمفونية الاسطوانة تباع بعشرة قروش ، او اجمل باليه فى الدنيا بسعر رمزى ، او يبيع له الكتب كلها بسعر رمزى ، يعنى هذه امور مكتسبة ، فهنا مشكلة الحوافز المعنوية التى تحرك الناس لا تظل تعيش عبر الاجيال كل جيل له حوافزه ، وفكرة الاخلاص فى العمل بدأت تتراجع . ابتدأ تغليب الكم على الكيف ، تنفذ الخطة بالأرقام الكمية ، بصرف النظر عن جودتها واقبال الناس عليها .

والصحف تنشر دائما عن الطوابير على السلع ، والوجه الاخر لهذه الطوابير ، هو كمية السلع المكدسة فى المصانع ، لأنها لا تجد مشترِ وهو اختلال فى توجيه الانتاج ، وخدمات التجارة وعرض السلع ،.. الخ .

ومن هنا كان التغيير حتميا ، وهذا التغيير اولا وقبل كل شىء : الديمقراطية السياسية ، وبمعنى اوسع من الديمقراطية الغربية ايضا ، طبعا الديمقراطية الغربية كاملة زائد المشاركة الشعبية . لأن المشاركة الشعبية معناها ان يشترك الناس فى صنع القرار ، وبالتالى يشتركون فى تحمل مسئوليته ، وبالتالى تقليل التناقض بين السلطة والمواطن ، لأن هذا تناقض اساسى من التناقضات التى تكلمت عنها الماركسية كثيرا .

المهم ان يتخذ الناس الموقف باقتناع وليس نتيجة ضغط مادى أو معنوى ، لأن الحزب لايحتكر الحكمة .

أما النقطة الأخيرة فهى مفهوم الدولة .

مفهوم الدولة مفهوم مكروه عند الاشتراكيين تاريخيا .

وماركس كتب عن ظاهرة ذبول الدولة ، وانجلز كتب عن المثل الذى نسعى اليه هو أن تحل إدارة المؤسسات محل حكم الأشخاص ، وأن التناقض بين حاكم ومحكوم يجب أن يختفى ، فلا يمكن يكون الناتج العملى للاشتراكية هو دولة متدخلة فى حياة الناس فى كل صغيرة وكبيرة . هذا وضع يتجافى مع الاشتراكية .

اخطاء التقدم

اريد ان اقول بايجاز شديد ، ان ما حدث فى الاتحاد السوفيتى خطأ فى التطبيق ، نتج عن نمو الاتحاد السوفيتى اقتصاديا وعلميا واجتماعيا ، ولم ينتج عن تأخره . هذه نقطة اساسية فلو كان متأخرا لكان قد ظل متأخرا لكن المجتمع فرض هذا التغيير لأن قوى الانتاج تطورت ، يعنى مثلا الذين اكملوا المدرسة لمدة ١٠ سنين فى الاتحاد السوفيتى ٤٥ مليون انسان .

بالنسبة للتخطيط ، التخطيط فى ظروف القحط الشديدة ، هو توزيع بالكوبونات مثل التموين . لكن حين يبدأ المجتمع فى طرح سلع وتزداد القوة الشرائية يكتسب المستهلك حرية اختيار .

ولم تكن هناك دراسات لسلوك المستهلك . وتعاملوا مع المستهلك كما لو كان انسانا عاقلا رشيدا ، يأخذ الضرورى فقط .

لكن أعتقد اليوم ان التطورات الحديثة وإعادة البناء التى تتم فى الصناعة السوفيتية ، ممكن ان يتم فيها التخطيط ، ويمكن ان تتدخل مؤشرات السوق فى مستوى السلع الاستهلاكية لكى تعرف اذواق المستهلكين ، دون ان يخل بدور التخطيط الأساسى كموزع مخصص للموارد بين الاستخدامات المختلفة .

●● د . محمد عبداللاه :

اشكر حزب التجمع وجريدة « الاهالى » على هذه الندوة ، لأن هذا الموضوع هام ، ولا يعد تدخلا فى الأمور الداخلية لدول الكتلة الشرقية ، لان ما يحدث فى هذه الدول له انعكاسات كثيرة على العالم كله ، وعلى السياسة الخارجية .

وانا على سبيل المثال ، عدت بالامس من مؤتمر الدولية الاشتراكية وكان الموضوع الطاغى من البداية للنهاية هو ما يحدث فى دول أوربا الشرقية . الموضوع هو موضوع الساعة ، بكل انعكاساته وتشابكاته ، وبالذات على قضايا دول العالم الثالث .

النقطة الثانية إنه سواء رضينا أم رفضنا ، فان الفكر الاشتراكى ـ بجذوره الماركسية ـ هو فكر لعب دورا رئيسيا فى الفكر الانسانى لاينكر ، سواء كنت معه او ضده ، فمعنى ذلك أن هذا الفكر موجود ، واية محاولة لتجاهله ، هى ابتعاد عن التعامل مع الواقع . لذلك ارى ان هذا الموضوع مهم للغاية .

قضية التطبيق

طبعا د . اسماعيل قدم عرضا تحليليا للنظرية ، ولكنا على قدر قراءتنا المحدودة فى النظرية ، فى مراحل معينة ، طبعا وجدنا فيها نواحى معينة تبدو على الساحة ، او تبدو للفكر نواحى ايجابية . ولكن القضية هى قضية التطبيق فى تصورى ان ما حدث ، هو ان العالم الغربى والعالم الرأسمالى فى أزمة الثلاثينيات ، مع كينز ، أخذ بمبادرة اصلاح مساره ، يعنى قضية ان الحرية الاقتصادية على إطلاقها بدأت توضع لها ضوابط ، ويبدأ دور الدولة المتدخلة ، بدلا من الدولة الحارسة ، بدرجات متفاوتة . ولكن الدولة تدخلت فى هذه البلدان ، لكى تضبط ايقاع الاداء فى الحياة الاقتصادية ، ومن هنا تخطى العالم الرأسمالى التناقض بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية بدرجات متفاوتة . فيه دول اخذت بنظام اشتراكى ديمقراطى ، وحققت هذا التوازن ، زى دول الشمال ، السويد وغيرها . استطاعت هذه الدول أن تعطى المواطن كل الحقوق الاجتماعية التى كان يصبو إليها النظام الاشتراكى ، ولم ينجح فى الوصول إليها ، مع الحفاظ على شىء جوهرى ، هو الحقوق السياسية والحافز الفردى حافز الانسان للعمل . وطبيعة البشر ان الانسان يحتاج الى حافز لكى ينتج ولكى يعمل ولكى ينتمى .

الخطأ الأساسى

فى تصورى عن الظروف التاريخية التى قامت فيها الثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى ، وظروف الحرب التى دخلتها وظروف المقاطعة الاقتصادية التى واجهها الاتحاد السوفيتى ، دفعت الى أن يأخذ النظام مسلكا ، على أساس أنها مرحلة انتقال ، وكانت هذه المرحلة ، مرحلة ديكتاتورية ، باعتبار انها ديكتاتورية مؤقتة ، الى أن تستقر الأمور ، ويصل الى مستوى معين من التنمية والتقدم الاقتصادى الذى يمكنه من العودة الى الديمقراطية السياسية .

فكرة الديمقراطية المباشرة من خلال المركزية الديمقراطية ، ثبت انها تؤدى الى تضخم جهات بيروقراطى .

عدم وجود تعددية ومنافذ اخرى للفكر والتعبير ، تؤدى الى جمود فى النظام ، واصدق مثل لهذا ، أن الذين ظلوا فى السلطة ، ظلوا منذ بداية الثورة ، الى الايام الأخيرة ، والبعض منهم إلى أن مات ولكن ظلوا فى السلطة ، وبالتالى ـ طبعا ـ مفهوم أن الدولة تزول أو تنتهى ، بالعكس ، الدولة قويت وعضت بالنواجذ على السلطة السياسية ، إذن هذا هو الخطأ الأساسى .

الخطأ الثانى طبعا هو انه اذا كان من كل حسب طاقته ، ولكل حسب حاجته شعار جميل ، لكن عندما بدأ المجتمع ينتج ، بدأت تظهر هنا نوع من الطبقية الجديدة ، طبقية بمفهوم اخر انعكست على شكل مميزات معينة للفئة الحاكمة على حساب نوع من العدالة


لطفى واكد بين فيليب جلاب وأمين هويدى

طبعا الجزء الخطير ، هو ماحدث كثورة تكنولوجية فى العالم باعتبارها ان العالم فى ثورة ثالثة

الاتحاد السوفيتى ركز فى اولوياته على ملاحقة هذه الثورة التكنولوجية فى مجالات معينة ، هى المجالات التى تعطيه قوة الدولة العظمى وذلك ربما على حساب احتياجات جديدة ولم تع القيادة حينذاك التطورات التى ترتبط بالتقدم الاقتصادى فى هذا البلد ، حسب التقدم الاقتصادى ، لم يعد احد يموت من الجوع ، لم يعد احد أميا ، او اختفت الأمية الى حد كبير ، لم يعد احد يبحث عن علاج ، فالعلاج متوافر ، كما قال د . اسماعيل هذه الأمور اصبحت بديهيات ثم يجب الا ننسى : الاتحاد السوفيتى دولة اوروبية ، ومعيار المقارنة للمواطن فى اوروبا الشرقية كلها ، ليس مايحدث فى العالم الثالث ، انما هو جزء من اوربا ، المواطن السوفيتى اذا قلت له انت تتعلم وعندك علاج مجانا وانت كذا ، هو ينظر بعينه الى المواطن الأوروبى الآخر .

وهذه نقطة مهمة ، لأن زى ماقال بسمارك ، الحقيقة الوحيدة التى تبقى هى الجغرافيا .

وبالتالى اصبح الجيل الجديد ينظر ، احنا قوة كبيرة ودولة كبيرة ، فازاى احنا فى حياتنا اليومية متخلفين عن بقية القارة ، الى احنا فيها اساسا من اكبر القوى جغرافيا واقتصاديا

خروتشوف ومجموعته فى اوائل الستينات احسوا بهذا ، وحاولوا ، ثم حدث بعد ذلك ان رجعوا الى نظام جامد استمر حتى فى تعامله مع اوروبا الشرقية والدليل لنترك جانبا ماحدث فى المجر ١٩٥٦ وماحدث فى تشيكوسلوفاكيا ١٩٦٨ مع دوبشيك ، دوبشيك قال : نظام اشتراكى ذو وجه انسانى بمعنى ان الحقوق الاساسية والحقوق السياسية للمواطن يجب ان تحترم فكان رد الفعل ايامها التدخل العسكرى لاسقاط دوبشيك ، حدث اذن نوع من التناقض بين مايسمى بالحرية السياسية ، وبين مايسمى بالحقوق الاجتماعية او الحرية الاجتماعية ، فكان يجب ان يحدث نوع من التوازن ، اعادة الحساب لاعادة توازن المعادلة ، وهذا هو فى تصورى مفهوم « البروسترويكا » او اعادة الهيكلة فى الاتحاد السوفيتى

البيروقراطية بدلا من الديموقراطية

بالطبع فى اى نظام يتحول الى نظام بيروقراطى مركزى انا كنت اشارك فى ندوة مع جراسيموف المتحدث الرسمى السوفيتى وقال : نحن تحدثنا كثيرا عن الديمقراطية ، وفوجئنا ان كلمة ديمقراطية استبدلت بها كلمة البيروقراطية ، وعندما تسيطر البيروقراطية ، ويصبح نقد شىء معين ، يفسر انه نقد للنظام نفسه ، فلا يكون لك الحق فى ان تنقد الاداء ومن هنا يظهر الانحراف ، والمحسوبية .. الخ .. لانه من المعروف ان الديمقراطية هى ارخص وسائل الرقابة

●● لطفى الخولى : جراسيموف دا مش مصرى ؟

●● د . عبد اللاه : لا .. جراسيموف قال هذا الكلام .. انه اذا اختلط الامر بين نقد الاداء ، وبين نقد النظام فهذا يؤدى بالقطع الى تفشى البيروقراطية وظهور جيوب للانحراف والمحسوبية ولذا دائما يقال ان الديمقراطية اسهل وسائل الرقابة ..

الى جانب ذلك هناك النقطة الاخرى حول التخطيط فقد ظل المخطط يخطط بمفهوم الفكرة التى قال عنها د . اسماعيل ، مفهوم الحاجات الأساسية للمواطن او تحقيق الاهداف الكمية للخطة ، دون ان يأخذ فى الاعتبار اذا كانت هذه الأهداف الكمية هى التى تستجيب لمتطلبات السوق وكلمة السوق يجب الاينظر لها على انها كلمة محرمة ، انما هى واقع .

الانفاق العسكرى

قد يقال طبعا ان فى هذه المرحلة الاتحاد السوفيتى كان يتصرف كقوة عظمى يمالها من التزامات خارجية .. ومن محاولات فى الصراع بين القوى العظمى ، وبالذات فى ظل الحرب الباردة ، محاولة ان تفرض صيغا معينة من الانظمة ، على اساس ان هذه الانظمة هى التى تدين بالولاء لك فى مقابل الانظمة المرتبطة بتلك القوة العظمى الاخرى طبعا يعنى مزيدا من الانفاق العسكرى مزيدا من الانفاق الخارجى ، هذا يعنى اولويات اخرى تخرج عن الأولويات التى بدأ يحتاج اليها المواطن السوفيتى نفسه ، بالقطع هذه العوامل تفاعلت داخل الاتحاد السوفيتى

القيادات التى كانت موجودة ، لم تشعر بهذه المؤشرات ، وحاجة الناس للتغيير ، ولم تتحرك كسلطة مستجيبة بمعنى اما ان تستجيب بمعنى اما ان تستجيب لبداية المتطلبات ، او تأخذ المبادرة فى البداية ، قبل ان تفرض هذه المتطلبات نفسها عليها ، فتبادر هى بان تفتح الباب وبناء على ذلك ظل هذا الوضع من الخلل .

انعكس هذا على قضايا الانتاج ، لم يعد حافزا ان تقول له : انت بهذا تحقق الثورة الاشتراكية العظمى هذا الكلام كان ينفع فى ايام الجيل السابق ولكن هو رجل يعمل يريد ان يشعر بانه يحصل على نتاج عمله

وبالتالى حدث نوع من الاهمال النوعى فى الانتاج او الانتاج عموما فى مستوى الأداء وفى الخدمات والانتاج عموما اصبح هذه ايضا ـ يزيد من سخط المواطنين جميعا ويؤدى الى الاهمال

وبدأ يتحلل مفهوم العمل كقيمة ، واثر ذلك على الاتحاد السوفيتى كقوة اقتصادية ، او على الاقل ان المواطن السوفيتى اصبح يرى انه كقوة اقتصادية تخلفت عن الركب ذلك من العناصر الرئيسية التى اكدت ضرورة التغيير

جورباتشوف والتوازن

وفى تصورى ان ما يريد جورباتشوف ان يصل اليه هو نوع من انواع التوازن بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية . الحرية الاجتماعية هى اشياء اعتبرت مكتسبات لايمكن الرجوع عنها ، يعنى حق التعليم وحق العلاج .. الخ كل هذه الحقوق قضية اخرى ولكن النقطة الان ان المتطلبات زادت فيجب ان يتغير هيكل الانتاج نفسه حيث يستجيب لهذه المتطلبات ولايمكن يكون متاحا دون العودة مرة اخرى الى حوافز معينة للانتاج ، بعد ان ابتعدت احتمالات الحرب والعدو الخارجى وبدأ الوفاق والتقارب بين الشرق والغرب .

●● فيليب جلاب . يبدو ان هناك تقاربا فى التفسير بين التجمع والحزب الوطنى ؟!

●● د . عبد اللاه : د . اسماعيل له وضع خاص

نبارك ولانشمت

ومن هنا ، يجب ان نراعى نقطة ونحن نتحدث هناك تجربة حدثت ، وهى تطور نفسها فى اتجاه ديمقراطى ، فنحن جميعا نبارك الاتجاه الديمقراطى ، ولكن يجب ان نكون دائما حريصين على متابعة مايحدث وان القضية ليست قضية شماتة فى تجربة ، انما هى ان ننظر الى هذه الامور من منظور متابعة ومراقبة مايحدث ومن منظور ماذا يمكن ان نستفيد مما يحدث فى هذه التجربة ، مع اختلاف الظروف والأوضاع فى المناطق الاخرى من العالم وثالثا من منظور اننا يجب الا ننسى ، اننا نتعامل مع قوة كان لها دائما مواقف مؤيدة لنا وقوة ساعدت فى قضية التنمية فى هذه الدول

ومن هنا يجب ان ندرس التطور والتغيير الاقتصادى الذى يحدث هناك لكى نستطيع ان نستفيد منه يعنى السوق السوفيتية النهاردة بتتغير اى من الممكن ان تكون سوقا اكبر للصادرات عندنا يعنى دراسة هذه التجربة ليست مجرد دراسة نظر لمجرد الجدل ، لكن ايضا يجب ان ادرس هذه التجربة لارى كيف استطيع ان استفيد مما يحدث من متغيرات فى هذه التجربة بالنسبة لى ومن الناحية الاقتصادية وليس الناحية السياسية

بناء على ذلك اقول ان جمود التطور او التطور فيما حدث من تطبيق هناك ، وعدم المعالجة السريعة لمتطلبات التغيرات التى حدثت فى داخل الاتحاد السوفيتى وفى العالم . هو الذى ادى لما يحدث اليوم فى تصورى مايحدث اليوم هو محاولة للقضاء على الردة التى حدثت فى نهاية الستينات .

●● فيليب جلاب : المناقشة حتى الان هادئة وتتجه الى ان الخطأ فى حدود التطبيق فاذا سمحتم نعطى الكلمة للمستشار مامون الهضيبى لعل له رأيا اخر يجعل الحوار اكثر سخونة

●● مامون الهضيبى :

انا كما قلت من قبل جئت لاستمع لانتم لكم دراسات اقتصادية ، وانا لست متخصصا فى الاقتصاد . انا كنت إتساءل فقط او اسأل السيد الدكتور اسماعيل صبرى يبدو انك ترى انه ليست هناك نظرية وتحدثت عن التطبيق فقط ، لكن هل يا ترى هناك نظرية ، والنظرية سليمة والخطأ فى التطبيق او انه ليست هناك نظرية .

الدكتور اسماعيل قال انه ليست نظرية ، وانا اتساءل إذا كان يسمح لى بكلمة ، اتساءل : إذا لم تكن هناك نظرية ، فماذا كانوا يطبقون ؟ انا اسأل نفسى ، ماذا كانوا يطبقون ، وبماذا كانوا ينادون بنظرية تربطهم باسم العالم كلها ، وعقيدة تجمعهم ، بدول ذات ارتباطات ، وانظمة معينة .

وقد استخلص الدكتور اسماعيل عن لينين ، وماركس اشياء محددة ، فهل هذا الاستخلاص هو الذى كان موجودا فى الاتحاد السوفيتى والدول الشرقية ؟ مثلا .

وهو يخرج من هذه الدراسة بشىء غير الذى كان مطبقا فى الاتحاد السوفيتى ومهيمنا عليه .

وهو ماكان الاتحاد السوفيتى يدعو إليه ، وحاول نشره فى كل العالم ؟ مثلا

امراض اى نظام

ولحاول ان اسأل نفسى كل هذه الاسئلة ، يعنى مثلا ، انا طبعا عندما اتكلم من منطلق عقيدتى ، التى اؤمن بها ، وانا اعرف جيدا ان النظرية الشيوعية ، كانت تسمى فى البداية شيوعية ، والآن اصبح العرف هو تسميتها بالاشتراكية انا لا انتهز فرصة وانا متفق مع الأخ د . محمد عبد اللاه ، انه يجب علينا ان ندرس هذه الامور دراسة محايدة وموضوعية ومتعمقة وانا شخصيا سعدت جدا من الكلام الذى سمعته من د . اسماعيل صبرى لان

د . رفعت السعيد . لطفى الخولى ..
د . فؤاد مرسى ..

محمد عبداللاه :



● المشكلة هى التطبيق واستمرار الديكتاتورية بعد انتهاء مبرراتها .
● يجب أن ندرس ما يجرى فى الاتحاد السوفييتى دون شماتة .

سيد ياسين :

● هناك عيوب جسيمة فى النظرية
● قمع الأفكار يقضى على الابداع

فى النظرية أم فى التطبيق ؟



د . اسماعيل صبرى . محمود العالم .. محمد سيد احمد وسيد يسين

مأمون الهضيبى :

الجمود والاستبداد والبيروقراطية تقتل أى شيء ولو كان دينا .

شارك فى إعداد الندوة محمد موسى
تصوير : عمر انس

أمين هويدى

النظرية الاشتراكية لم تسقط ولكنها تتطور

فؤاد مرسى :

أخطأنا فى الاعتقاد بأن المجتمع الاشتراكى يلغى الحاجة إلى الدين

الخطأ فى الممارسة والتنويم ليس فى النظرية

محمد عودة

● الماركسية لم تقم على الالحاد وماركس ليس فقيهاً دينياً

● النظام الاشتراكى يحارب الاستغلال وليس الدين

هناك الكثير من الأمور التي ارتحت إليها نفسيا . لانني وجدت ان الكلام عن الجمود والبيروقراطية والاستبداد وانعدام الحافز . هي الامراض التي تصيب اى نظام فتقتله . ايا كانت النظرية لما يصيبها الجمود ، لابد أن تنتهي . حتى لو كانت دينا ، وعندما تجمد المسلمون ، ووقفوا عن التطور وملاحقة العلوم وتمسكوا بالقشور ، انتهوا . رغم انهم يؤمنون بدين ، ويعتقدون به . وانا اؤمن انه دين من عند الله . دين سماوى وحق ، كل حق .

إذن الجمود ، والبيروقراطية - والاستبداد ، وسيطرة الراى الواحد تؤدى إلى انعزال المجتمع عن ان يشارك فى الحياة بجميع انواعها . ونحن نعانى هنا من الشعور بعدم الانتماء ، واللامبالاة اذن الامراض تصيب النظام ، تصيب المجتمع ، وقد تصيب نظاما شيوعيا ، وقد تصيب نظاما راسماليا

وفيما يتعلق بالنقطة الاساسية التي اعتقدها ، والتى ذكرها د . اسماعيل ، ود . عبد اللاه ، انه لاشك ان النظام الذى يتمتع بحرية اكبر ، او كما قيل ، ان ارخص انواع الرقابة ، هى الحرية وهى التى تعطى فرصة لاصلاح الاخطاء وتبادل الاراء واختيار الاحسن والافضل .

النظرية الشيوعية نظرية موجودة . طبعا لن اتعرض لنقدها . هى طبعا حاربت الدين ، فقالت الدين واعتبرته افيون الشعوب ، ومنعت كل انواع العقيدة الدينية . حاربتها اشد محاربة ، لاننكر ذلك . ولا أعرف هل هى النظرية الاصلية او النظرية التى اختص بها السوفييت نفسهم .

انا اتكلم من المنطلق الذى اومن به . وهو ان النظرية التى تنكر وجود الله وتنكر وجود الانبياء وتنكر الرسالات السماوية ، فى عقيدتى التى لا اشك فيها اطلاقا . لايمكن ان تكون نظرية صحيحة . وهى تخالف ما اومن به تمام الايمان .

وانا لا انكر وجودها . كونى اقول انها نظرية ليست صحيحة لايعنى إنها غير موجودة . موجودة وقائمة .

الوجود شيء . والايمان شيء آخر . من ناحية الوجود الشيوعي وجود النظرية الشيوعية ، وجود دولة كبيرة قوية من اقوى واكبر دول العالم . قامت على هذه الفلسفة او على هذا النظام هى موجودة .. بالنسبة لى انا ، فى عقيدتى انا ، فى ايمانى انا ، ان هذا النظام من اساسه ، مادام ينكر الالوهية ، والرسالات السماوية ، والالحاد ، فعقيدتي تصدم هذا ملة باطلة .. لانى احكم عليه مباشرة بانه لا يمكن ان يكون نظاما سليما . هذه النقطة عندي نقطة الانطلاق .

●● محمد سيد احمد : من الناحية النظرية . لكن شيء تبنيه نظريا تماما ، ولكن تجد فى تطبيقه ، اشياء ، تتناسب مع قيمي ، انا من منطلقات اخرى ... هل هذا وارد ؟

هناك ما يفيدنى

●● الهضيبى : قطعا .. قطعا . لاشك فى هذا لما يمكن ان يكون فى النظرية نفسها - ولو ان اساسها باطل عندى - تفصيلات استفيد منها فى التطبيق دون ان اصطدم اصلا مع اساس عقيدتى .. استفيد منه ومن تجربته لذلك انا اقول ندرس التجربة ، ونحن درسناها . ولدينا الناس المتخصصون الذين درسوها لايجب ان ننام ونعطى ظهرنا للحائط ونقول هذه باطلة ، ولا نؤيد روسيا ولا الصين ..

وما يحدث الان هناك وهو ماأسماه هيكل الزلزال او الانفجار له تاثير كبير جدا علينا ، ويجب ان نفتح اعيننا جيدا .. ويجب ايضا ان احنا فى بلادنا ناخد درس . الكلام الحلو الذى بنسمعه هنا ، نريد ان نسمعه فى اماكن اخرى . عن الجمود وعن نقد الاراء والبيروقراطية والامراض التى تصيب المجتمع .. والعاقل من يعتبر ولم يجعل نفسه عبرة للغير ..

ولابد ان نرقب بكل انتباه ، ما يحدث وبكافة حواسنا ، وبكل فكر متفتح ومنطلق .. واذا كانت هناك جوانب انا استفيد منها فى حياتي لابد ان استفيد منها لان الدنيا ليست كلها اختلافات .

« راس المال » تحليل للراسمالية

●● محمد عودة :

اريد ان ارد على المستشار الهضيبى . انت تقول ان النظرية الماركسية قامت على الالحاد وانكار الدين والواقع انها لم تقم على الالحاد وانكار الدين النظرية ، الكتاب الرئيسى فيها اسمه « راس المال » وهو تحليل .. اقتصادى واجتماعى وتاريخى للراسمالية ..

●● الهضيبى :

انا اتكلم عن التطبيق الذى حدث فى روسيا .. النظرية وجدت فى روسيا وطبقت .. انا لم اقرأ ماركس .. ولذلك انا قلت ان د . اسماعيل تكلم وخرج هو بشيء محدد وبيقول انه استخلص امورا غير اللى استخلصها السوفييت وعملوا بها .

●● محمد عودة

ياستاذ مامون . انا اريد ان اقول ان النظرية لم تقم على الالحاد يعنى ماركس ليس فقيها دينيا .. ماركس حلل النظام الراسمالى ، والاقتصاد الراسمالى وكيف يستبدل به نظاما افضل لكن موقفه الفلسفى ، يعنى النظرية الماركسية تنقسم الى قسمين فلسفة جدلية والمادية التاريخية . الجزء الفلسفى منها شيء والجزء الاقتصادى والسياسى شيء اخر . واساسها هو الدعوة الى نظام اقتصادى سياسى موقفه من الدين او موقفه الايديولوجى يتفق مع تطور الكنيسة الكاثوليكية وكانت اساس الاقطاع والكنيسة البروتستانتية كانت اساس الراسمالية . يعنى موقفا دينيا كان يتعلق بتطور الكنيسة الاوروبية - وسيادتك - ولو رايت الاساس الحقيقى لهذه النقطة فستجد انه لم يكن يتعلق بالموقف من الله . بل العلاقة الاجتماعية . بناء المجتمع نفسه .

ثانيا . الان مع تطور الافكار ، مثلا فى الفاتيكان ، فيه قسمان ، وصرع كبير . فيه قسس فقه جديد اسمه فقه التحرير ، لاهوت التحرير ، دول قسس بيجادلوا ، ويقولوا ان الدين مع الفقراء وتحقيق العدل ضد الظلم ، وان القسيس لا يجب ان يسكت عن الظلم ، والاستغلال هو يؤمن بالاشتراكية ولا يتخلى عن دينه واصبح اسمهم « القسس اليساريون » او « القسس المتحررون » . ودول قسم كبير فى الكنيسة الكاثوليكية وفقه جديد . ونعتقد ان الاسلام اقرب الى لاهوت التحرير . والى ان يكون له فقه تحرير اسلامى من هؤلاء الناس .

النقطة الثالثة ، انه بعد يومين جوربا تشوف يقابل البابا ، يعنى حدث تطور فى النظرية لان النظرية جدلية

انا اقول لحضرتك انني كنت فى الصين . فى سينكيانج وهى بلد اسلامى فى سينكيانج خلال الثورة الثقافية ولمدة ١١ سنة الغوا الدين . ومنعوا ممارسة العقائد الدينية بالنسبة لكل الاديان .. ولكن بعد ١١ سنة سمحوا بهذا .. فقيه واحد عالم ترجم القرآن الى اللغة اليوغورية . وطبع منه ٢٠٠ الف نسخة نفدت فى الصين - وطبع من « البخارى » ١٠٠ الف نسخة نفدت فى يوم . وطبع من كتاب حياة الرسول ١٠٠ الف نسخة ونفدت . فهم ادركوا ان العقيدة الدينية شيء ليس لهم ان يتدخلوا فيه . هو نفس الفقيه قال : طالما ان النظام الموجود يسمح لنا بممارسة العقيدة فالكلام اللى سيادتك بتتكلم عنه ، محاربة الدين .. الخ دى فكرة اعتقد انها انتهت تقريبا ..

انا اريد ان اصحح .. انت تقول ان النظام قام على محاربة الدين .. . ان هذا النظام قام على محاربة استغلال الانسان للانسان والبحث عن العدل الاجتماعى .. والبحث عن اقامة نظام اقتصادى اجتماعى يحقق العدالة الاجتماعية . ويرد للانسان حقوقه .. اما ممارسة العقيدة فدى قضية اخرى .. الان تحل فى اطار الحل الديمقراطى وضمان حرية العبادة ..

●● د . عصام العريان :

احنا نناقش كناحية نظرية . هل فعلا موقف النظرية من الاديان ، كان ردا على تدخل الكنيسة الكاثوليكية ، وعلى مساندتها للقوى الاجتماعية للفكر الاشتراكى ، ام ان رفض الدين هو ركيزة فى النظرية .

●● محمد عودة :

هناك تفسير النظرية . انا اعتقد ان الدكتور اسماعيل كان يقصد ، ان ماركس لم يخترع دينا او نظرية جامدة ولكن منهجا لفهم قوانين المجتمع ولتغيير المجتمع . يعنى منهجا وليس « دوجما » إذن نحن احرار ان نطرح الفلسفة . لكن الموقف الاقتصادى . التحليل الاقتصادى والسياسى نقبله ونستفيد منه يعنى اننى لست مطالبا ان اكون ملحدا . الآن هناك تطور كبير .. عندنا احتفلوا بالف سنة على المسيحية فى روسيا . دعيت كل الاديان . اذن هناك مواقف متطورة من هذا . لان دى ليست عقيدة متزمتة ثابتة . دا منهج لفهم التاريخ وملاحقته وتطويره .

ونحن هنا فى بلد كمصر ، او فى العالم العربى لنا طريقنا والصينيون لهم منهجهم .. الخ .

لم تسقط النظرية

●● امين هويدى :

قد يكون حديثي لا يتصل مع الاحاديث التى سبقته ولكن انا لا انطلق ابدا من ان الاتحاد السوفييتى قد اصبح جثة هامدة . ونحن نشيع جنازته . ابدا . ولا انطلق من ان النظرية قد سقطت ، فهذا قول خطير للغاية فى التغييرات الاستراتيجية .

نحن امام تغير استراتيجى كبير وضخم جدا . مفعوله وتقييمه لا يمكن ان يتم هكذا ، وبسرعة دى اول نقطة .

النقطة الثانية ان الغرب نفسه ، فى حيرة كبيرة جدا من امره لان التعديلات التى يقوم بها جورباتشوف اوقعته فى حيرة .

ومن يطلع على الدراسات فى مراكز الدراسات المختلفة يجد هم يقولون : ماذا نفعل مع هذا الرجل ؟

اقرب مثل على هذا : جورباتشوف يقول : نزع السلاح ، حل الاحلاف .. الخ ، الغرب امامه ٣ سيناريوهات .. السيناريو الاول : اما انه يقبل هذا الكلام من جورباتشوف .. وهذا سيكون فيه تدمير كامل لاقتصاديات الغرب . ليه ؟ اولا صناعات السلاح ستتاثر .. وكلنا نعرف قيمة صناعة السلاح فى الاقتصاد الغربى .. البنوك التى تمول شركات انتاج السلاح .. ايضا ستتاثر .

●● فيليب جلاب :

هذه هى النقطة التالية .. والسؤال المطروح الآن ، هل هناك خطأ فى النظرية ام فى التطبيق ام فى كليهما ؟

●● امين هويدى :

انا اقول الاتى : لابد ان نقيم القرارات فى ظل الظروف التى تتخذ فيها هل كان لابد من اتخاذ هذه الاجراءات فى كافة الميادين فى الاتحاد السوفييتى ؟ انا اقول نعم لان الظروف كانت توجب على الاتحاد السوفييتى هذا الموضوع وساضرب مثلا موجودا .. هناك مشكلة تواجه صاحب القرار دائما ، انا اسميها المشكلة الثلاثية : كيف يوازن صاحب القرار بين الانفاق على قوته العسكرية - والبناء الاقتصادى العام ورفع مستوى المعيشة - المحافظة على نظامه ودا حاجة شرعية ، كل واحد فى السلطة يحاول ان يحافظ على نظامه .

نريد ان نتخيل لو ان الاتحاد السوفييتى لم يتعامل نوويا مع الولايات المتحدة الامريكية ، وانه لم ينفق كل ما كان يمكن ان يوفره فى هذا المجال . انه كان يسعى لمجرد التعادل النووى وانطلق بعد ذلك جورباتشوف ، انه وصل الاتحاد السوفييتى الى مرحلة « الكفاية » .. لان الاتحاد السوفييتى يمكنه ان يدمر العالم مرتين وثلاثة ، وكذلك الولايات المتحدة تدمر العالم مرتين وثلاثة . طيب ، ايه فايدة انى ادمر العالم مرة رابعة او خامسة ؟ فجورباتشوف لم ينطلق ابدا فى نظرياته وتعديلاته من موقف الضعف . ولكنه يؤمن انه وصل الى حد الكفاية فى موضوع الاسلحة النووية ، ويريد ان يعيد تعديل نسب الانفاق . بدل ما انه ينفق كله او معظمه على السلاح ، يريد ان هو يصل لهذا وما كان يمكن للاتحاد السوفييتى كقوة عظمى انه يغير ويدعم قاعدة الاقتصادية ، الا تحت ستار القوة .

نحن نعيش فى عالم القلة واى دبلوماسية او سياسة دون قوة ، هى سياسة ضعيفة وبلا انياب وامامنا اسرائيل وما تفعله بنا ليه ؟ لان ليست لدينا القوة التى تروع اسرائيل . نحن الآن نطلب ان نجلس معها وهى التى ترفض .

المواجهة شجاعة

هناك تجاوزات حصلت . والظروف اختلفت . وهذه الثورة من ٧٠ سنة . الظروف العالمية اختلفت ، والظروف القطرية داخل الاتحاد السوفييتى اختلفت . والظروف داخل الكتلة الشرقية اختلفت . انا اقول كان يكون من الحماقة ، ان الاتحاد السوفييتى لا يطور نفسه ، والا ستكون تطبيقاته على اشياء كانها طلقات فى الهواء . الظروف اختلفت الاتحاد السوفييتى الآن ، ليس هو الاتحاد السوفييتى سنة ١٩١٧ . وانا اقول : ان جورباتشوف هو اشجع من واجه هذه المشكلة .

ايضا خطأ فى التطبيق ، فى تقديرى ، كان موجودا ، اكبر خطأ يتحمله الحزب الشيوعى السوفييتى ، والاحزاب الشيوعية فى كل بلاد العالم . انا اتساءل : هل كان من الممكن عقد مثل هذا المؤتمر ، هنا .. قبل ان يتم ما حدث فى الاتحاد السوفييتى ؟

●● لطفى الخولى : فى التجمع ؟

●● امين هويدى : لا ليس فى التجمع .. اقصد نقد النظرية - هل كان من الممكن ؟ وانا اقول الاتى : إنه لا الحزب عرف التطبيقات فى الاتحاد السوفييتى ، ولا الاحزاب الشيوعية عرفت التطبيقات داخل الاتحاد السوفييتى الاحزاب الشيوعية ذهبت الى الاتحاد السوفييتى لترى موسكو ولينينجراد والفخم الاوتيلات والمصحات الموجودة . ولكنها لم تر التطبيقات على الطبيعة . ولذلك انا اندهش ان الاحزاب الشيوعية هى التى دهشت مما يحدث .

●● لطفى الخولى : الاحزاب الشيوعية العربية ولا عامة ؟

●● امين هويدى : عامة . دهشت مما حدث . كان لابد ان يتوقعوا هذا الذى حدث . كان لازم اسمحوا انا اتكلم بشيء من الصراحة الكبيرة ، الناس يمكن تفقد الثقة لو اى كاتب معروف عنه انه اتجاه شيوعى ، يتحدث لتحبيذ ما يجرى اليوم فى الاتحاد السوفييتى . الذى يقوله الراى العام : طيب لماذا لم يحبذ هذا ايام بريجنيف وايام خروتشوف .. هذا عيب كبير جدا فى المثقفين الشيوعيين فى كل بلاد العالم .

●● لطفى الخولى (لمحمد سيد احمد) سامع يامحمد !

●● امين هويدى : وانا اتكلم بمنتهى الصراحة . وعلينا ان نواجه هذه المشكلة بمنتهى الوضوح . لماذا ؟ لاننى انطلق ، مع اخوانى الذين سبقونى ، باننا نريد ان نستفيد مما يجرى . هل ما يجرى فى صالحنا او ليس فى صالحنا ؟ هذا ما يهمنى كمصرى .

المسلمون ام الطبقة العاملة ؟

العيب الآخر : هذه النظرية تريد تشكيل انسان جديد ، ضد طابع الانسانية كله . يريدون من البشر ان يشكلوا تشكيلا جديدا لما خلقه الله سبحانه وتعالى . طيب ، كل شيء جديد ، حتى الناحية الروحية لم تكن موجودة وانا لا انسى اجتماع تم على راس مركب فى راس بناس . سنة ١٩٦٤ . حضره خروتشوف وجريشكو وجروميكو - وكان موجودا من الرؤساء العرب بن بيلا وعبد السلام عارف وجمال عبد الناصر . جاء بن بيلا واراد ان يتكلم ، واصر ان يتكلم بالعربية ، وانطلق من الناحية الاسلامية . لكن خانته لغته . فالرئيس عبد الناصر قال له : يااخى احمد تكلم بالفرنساوى . وفيه واحد مترجم . فاصر ان يتكلم بالعربية ولم يفهمه احد فبكى بن بيلا لانه رجل عربى مسلم ولا يعرف ان يتكلم باللغة العربية . وتحدث عبد السلام عارف ، وكان الرجل لا يجيد الحديث . كان دائما يخلق لنفسه مشاكل . فتكلم على الاسلام ، طبعا ، مما اهاج خروتشوف ، وقال له . عما تتكلم ؟ على وحدة مسلمين ايه ؟ هل وحدة الطبقة العاملة اجدى ، ام وحدة مسلمين ؟ انا اقول وحدة الطبقة العاملة هى الاجدى ، انبرى له جمال عبد الناصر ، وقال له " لا .لا . انت تتكلم كلام غير واقعى فى عالم اسلامى . لم يكن الخطأ عندكم خطأ الدين المسيحى . كان خطأ الكنيسة .

ونعود مرة اخرى للممارسة . هناك فارق كبير بين الحزب والممارسة الحزبية . الممارسة الحزبية تقضى على الحزب نفسه . اذا كانت ممارسة سيئة وهنا ، عبد الناصر قال . يوم ما حصل العدوان . انا لجأت الى الازهر ، بدافع شعورى ، رحت على الازهر ، وخطبت من فوق المنبر ، وطلبت بالقتال من فوق المنبر ، اقسم بالله ياخوان ، رايت خروتشوف يهتز . ودا احساسي ولكن انا مسئول عن هذا الكلام ، رايته يهتز ، وقال له : سيادة الرئيس ، غير مجرى الموضوع ، لا نريد ان نسترسل فى هذا الكلام ، لانه قال له : كيف تنزع من الانسان جانبه الروحى ؟ كيف تخلق انسانا جديدا ليس له اى اتجاهات دينية !

ما يجرى فى الاتحاد السوفيتى هو عملية تصحيح ، حتى الآن ولا يجوز لنا . ونحن نقيم المسائل تقييما علميا ، ان نقول : إن النظرية سقطت النظرية تتطور . والثورات الجامدة مصيرها الى النهاية ، وهذا ما يخيف الغرب . ان الاتحاد السوفيتى قوة عظمى ؟ قوة عظمى .. قوة عسكرية عظمى ؟ قوة عسكرية عظمى . قوة اقتصادية عظمى ؟ قوة اقتصادية عظمى ولكن وللاسف الشديد - بينما يصل الصاروخ السوفيتى الى القمر ، لا تصل السلعة السوفيتية الى الاسواق . شيء غريب جدا . وهذا هو عدم التوازن الخطير فى عملية الانفاق .

على اى حال ، جورباتشوف اليوم يعمل ما عجز عن عمله كل الناس . لكن كان له تمهيدات . خروتشوف كان يمهد . اندروبوف كان يمهد . وجاء جورباتشوف واجه المشكلة . ويحاول ان يغير . ليس كل ما تم عيبا ، وخطأ . ولكن ما تم عمل عظيم للغاية ، نقل الاتحاد السوفييتى . وهذا يثبت ان النظرية فيها جوانبها السليمة ، وإلا ما كانتش تمت هذه النقلة الكبرى ولكن عشان اى تجربة عظيمة . هناك سلبيات هذه السلبيات نحددها فى التطبيق ، دائما العامل البشرى . لذلك اى حزب لا ياخذ الدرس من الاتحاد السوفييتى ، ويعيد تقييم نفسه ، ما بين وقت وآخر ، لكى يرى ايه التغييرات التى تحدث ، ولا يغرق فى الشعارات ، ولا يغرق فى ان يقول مالايمكنه ان يفعل . هذه تجربة امامنا . ولكن ، امامنا وقت طويل جدا ، حتى نقول ان الاتحاد السوفييتى سقط . واننا نشيع جثمان الاتحاد السوفييتى .

●● الهضيبى : انا ساعلق على نقطة واحدة ، سيادتك قلتها ، قلت ان كل حاكم له حق ان يدافع عن نظامه ، وهذا شرعى . هذا يحصل فى التاريخ ، شرعى ، لا ، ولا حتى جائز فى العقل . انا مش عاوز اقول حتى انه شرعى بمعنى الشرعية الدينية ، ولا حتى فى القانون ولا فى الضمير الانسانى ولا فى الوطنية ولا جميع المقاييس .

عيوب جسيمة

●● سيد ياسين : بالنسبة للسؤال الاول ، انا ارى السؤال المطروح غير صحيح ، يعنى الكلام عن ان هل هناك خطأ فى النظرية ، ام خطأ فى التطبيق فى ذاته خطأ . النظرية التى يتاح لها مرحلة زمنية كافية ، للتطبيق ، لا استطيع ان اقول ان التطبيق سيء والنظرية صحيحة . ليس هناك تطبيق سيء ونظرية صحيحة . التطبيق اخذ فترة كافية اذن هناك عيوب جسيمة فى النظرية . لما اقول عن الاسلام لحياتنا ، لايحكم على الاسلام بتطبيقاته . كلا ، لايمكن ان نقول ذلك هناك اسلام خالص ، او هناك ماركسية خالصة اى نظرية يحكم عليها التطبيق طالما اتيح لهذه النظرية مرحلة تاريخية كافية .

من الواضح ان هناك عيوبا جسيمة فى النظرية الماركسية . ساختلف مع د . اسماعيل صبرى عبدالله فى انه لم تكن هناك نظرية . هو يقصد : ليست هناك نظرية للاقتصاد الاشتراكى ، ولكن هناك نظرية ماركسية ، ولها موجهات معرفية وفلسفية ، لاشك فى هذا .. وهنا اتفق مع سيادة المستشار الهضيبى هناك نظرية طبعا لها موجهاتها ، ولها مساهماتها الفلسفية . لم تكن هناك صورة كاملة عن المجتمع الاشتراكى ، هذا صحيح . انما لاينفى وجود النظرية الموجهة لهذا التطبيق ، لانه ليس هناك تطبيق بلا نظرية ، والا المسالة حتبقى عشوائية . دى اولى

وبالتالى اقول : من التطبيق الذى حدث ، هناك عيوب جسيمة فى النظرية الماركسية .

●● فيليب جلاب : يبقى السؤال خطأ ليه ؟

●● سيد ياسين : خطأ لان مافيش حاجة اسمها النظرية صحيحة ، والتطبيق خطأ .

●● فيليب جلاب : النظرية خاطئة او صحيحة ، والتطبيق خطأ او صحيح ؟

●● سيد ياسين : انا قلت صياغتى ..

●● فيليب جلاب : هل تقدم لنا مثالا

●● سيد ياسين : مثالا لماذا

●● فيليب جلاب : لعيوب النظرية ..

●● سيد ياسين : ساقول الآن . انا اعتقد ان العيب الاول هو صيغة الحزب الواحد ، وادعاء ان الحزب الواحد يحتكر الحقيقة السياسية . هذا الخطأ . فى رايى سقطت صيغة الحزب الواحد .

●● فؤاد مرسى : ما كانتش فى النظرية دى يا استاذ سيد .

●● سيد ياسين : انا عارف انه مش فى النظرية انا عارف عشان كده ما اقدرش اقول النظرية والتطبيق هنا يلتحم التطبيق بالنظرية ، ماقدرش افصل فصيغة الحزب الواحد انه يحتكر الحقيقة السياسية والمعبر عن جموع الشعب سقطت فى رايى .

النقطة الاساسية الثانية : اهمال الجانب الثقافى والمعنوى فى التطور الاجتماعى لان النظرية الماركسية بحكم تاريخها ركزت تركيزا شديدا على العوامل الاقتصادية ونحن نعرف المبدا الشهير ، العلاقة بين البناء التحتى والبناء الفوقى ويقول لك فى النهاية فيه جدل بين الاثنين ، لكن فى النهاية - فى التحليل الاخير - العوامل الاقتصادية والبناء التحتى هو الذى يحكم البناء الفوقى .

هناك فى النظرية الماركسية الحديثة فى اليسار الجديد مراجعة لهذا الموضوع لانه ثبت انه فيه تجاهل شديد للعامل المعنوى والثقافى الذى يحرك دوافع البشر ، فانا اعتقد ان هذا عيب اخر .

مجتمع شمولى

العيب الثالث الاساسى : نحن ننسى ان الاتحاد السوفيتى انشا مجتمعا شموليا ماهو المجتمع الشمولى حسب تعريف العلوم السياسية ؟ المجتمع الشمولى معناه ان الدولة تتحكم فى كل جوانب الحياة .

وتمنع اى مبادرة جماهيرية غير متاح لاى مؤسسة شعبية ان تنهض وتقاوم فكرة المجتمع المدنى تنتهى فى النظام الشمولى الدولة كل شيء وتدخل حتى فى المجال الخاص هناك الغاء للمجال الخاص فى هذا النظام الشمولى .. اى مبادرة من نقابة من هيئة تدريس ممنوع هذا فى النظام الشمولى الدولة تهيمن على المجال العام وعلى المجال الخاص وعلى مجال الاسرة حتى .. هذه الصيغة - اعتقد - صيغة سقطت لانه ثبت ان تنوع المجتمع الانسانى لا يسمح بهذا .. احنا مشكلتنا الحقيقية واحنا بنتكلم عن الازمة اللى حصلت .. اننا ننسى ان كل نظام له ازماته هناك حديث عن ازمة النظام الراسمالى مستمرة منذ ٢٠ سنة فى الغرب وكتاب غربيين من الداخل وليسوا ماركسيين يتكلمون عن ازمة الراسمالية فى جانبها الاقتصادى وفى الجانب الثقافى هناك كلام كثير عن ازمة القيم فى المجتمع الراسمالى وازمة الانتماء فى المجتمع الراسمالى وازمة الاغتراب فى المجتمع الراسمالى والافتقاد للمعنى فى المجتمع الراسمالى اذن لكى تكون المسالة متوازنة فنتكلم عن ازمة النظم السياسية المعاصرة راسمالية كانت او اشتراكية او فى العالم الثالث عشان نحط القضية فى وضعها الصحيح .

فموضوع الازمة . المجتمع الراسمالى لانه مجتمع مفتوح - يسمح بالنقد وعنده القدرة على التجدد الذاتى لانه يسمح بالنقد الذاتى .. ويحتوى ازماته نتيجة فتح الموضوع والمكاشفة التى اكتشفها جورباتشوف اخيرا انما فى المجتمع السوفيتى كان غير مسموح بالنقد ومن هنا كانت ظاهرة المنشقين السوفيت من هم ؟ ماركسيون لينيون يحاولون ممارسة النقد ويمنعون وقد ينفون خارج البلاد لان النقد ممنوع فى هذا المجتمع ..

نريد ان نستخلص الدروس من هذا الموضوع واعتقد النقطة الاساسية هنا ان نقول : ليس مسالة التطبيق انه كان سيئا او حصل بتعبير الاستاذ امين هويدى - تجاوزات وانا اختلف معه فكلمة التجاوزات اعتبرها تبريرا للقصور النظرية نحن بنتكلم حديثنا عن التجربة المصرية .. لاشك كلنا نتكلم ونستفيد مما حدث . كان فيه تجاوزات كلا التجاوزات قد تكون اسلوبا تبريريا للقصور النظرية ذاتها .

مسالة الدين

النقطة التى قالها سيادة المستشار ورد الاستاذ عودة حولها ، انا مختلف مع الاستاذ عودة لسبب انه قال ان ، الجانب الفلسفى فى الماركسية حاجة ثانية لا الماركسية هى نظرية مادية ، تنكر مسالة الدين ، لازم نعترف بهذا تنكر ليه هذا ؟ النظرية المعرفية الماركسية جزء اساسى منها المادية الجدلية انك تكون ماديا والجزء الثانى المادية التاريخية . بناء على هذا التطبيق او بهذا الفهم الفلسفى نشات تطبيقات بالغة السوء فى الاتحاد السوفيتى اضطهاد الاديان والمتدينين .. الخ واغلقت الكنائس الخ لابد ان نعترف ان هذا ايضا قصور فى النظرية الماركسية اللى هو تجاهل اهمية الجانب الروحى والجانب المعنوى فى الانسان ..

الخص كلامى ، فى مجموعة نقاط اساسية . نحن الان فى وضع يحتم ان نتكلم عن اهمية التعددية السياسية والتعددية الفكرية لا ينبغى قمع الافكار او الاجتهادات فهذا يقضى على الابداع فى الامة .. كيف نتيح الفرصة المتساوية لكافة التيارات فى اطار ديمقراطى ان تتحدث وان تعبر عن نفسها سياسيا ..

الجانب الثقافى بالغ الاهمية رضاء الانسان عن حياته ، المعنى الذى يعطيه لحياته . هذا المدخل الثقافى تجاهلته الماركسية طويلا قبل ذلك . وان كان فيه محاولات ماركسية حديثة ، تحاول تجاوز هذا . اذ لايكفى اشباع الحاجات المادية للناس ، لا فيه حاجات معنوية ، وفيه حاجات خاصة يعطيها الانسان لحياته ، ونظرته للعالم الخاصة به ، راينا فى المانيا الشرقية اناسا ذهبوا وشاهدوا ورجعوا مرة اخرى لديه سيارة وشقة رخيصة ، وعايش كويس . انما ممنوع من السفر ، هو لا يقبل هذا ، ممنوع من الحديث ، واحد بيتكلم بيقول : انا مراقب فى حياتى ٢٤ ساعة انا ارفض هذا ميزات الحرية الانسانية ينبغى ان تحترم .

فانا ارى الاتى : ان لانتكلم عن نهاية النظرية او سقوطها . هذا كلام غير علمى . وكلام غير صحيح ، انما نتحدث عن ان هناك الان محاولات لاعادة صياغة النظرية ، وليس تجاوز التطبيق ، لما الحزب المجرى يلغى نفسه - الحزب الشيوعى - ويسمى نفسه ، اشتراكى ديمقراطى ، فهذه ليست مسالة تغيير التطبيق ، دا يعيد صياغة النظرية . لما يعيد صياغة النظرية معناها تطبيقات جديدة اما الاقتصاد فسيكون مختلطا . وبالتالى قد نصل بعد ٢٠ سنة الى نظرية جديدة لا علاقة لها بالنظرية الماركسية الاصلية .

●● د . فؤاد مرسى :

لاشك اننا جميعا بصدد ازمة عاصفة تصيب النظم الاشتراكية المعاصرة . هذه الازمة تصيب ايضا كلا من النظرية والتطبيق والنظرية التى نجحت فى الاستحواذ على عقول وقلوب مئات الملايين من البشر ، ونجحت فى اقامة نظم تضم ثلث البشرية تسترشد باهم المبادىء التى قامت عليها النظرية ووصلت الآن الى مازق . او ازمة وهذه النظرية لها جوهر ، هو المنهج ، ولها شروح وتفسيرات هى مايعرف بالتحليلات السياسية والاقتصادية المختلفة .

اما المنهج ، فهو المادية الجدلية ، وهذه المادية الجدلية ، هى منهج علمى مقام على منجزات العلوم الطبيعية كما تحققت حتى القرن الماضى .

فيما يتعلق بالمادية التاريخية ، فهذه تقبل الراى وضده ، وتقبل الاختلاف والاتفاق ، وبالتالى ، فان الخلاف حولها مشروع ومطلوب

واذا كنا بصدد البحث عن ازمة النظم الاشتراكية المعاصرة ، فنحن الان نجلس جلسة هادئة ومريحة ، ونحكم على جهود ملايين البشر الذين سعوا لتحقيق المثل الاعلى الاشتراكى ، المثل الاعلى للانسانية كلها ، هو الغاء الاستغلال . لكن مثل هذا المسعى ، دونه حروب واخطاء لاتعد ولاتحصى

وفى التطبيق يمكن ان اضع مجموعتين من اخطاء وقعنا جميعا فيهما ، الاشتراكيون فى بلادها ، والاشتراكيون فى البلاد التى لم تحقق الاشتراكية بعد وانا فى اعتقادى ان هاتين المجموعتين من الاخطاء ، على درجة كبيرة جدا من الاهمية ، ويجب ان نطرحها بوضوح وصراحة وشجاعة ، وليس كما قال الاخ امين هويدى ، ان الاعتراف الان بالخطا ، نوع من المجاراة للسوفيت فى مسعاهم الحالى .

●● امين هويدى : انا ماقلتش كده باقول ان القارىء العادى بره، يقول هذا .. لكن مش انا اللى قلت

اثر الاخطاء

د . فؤاد مرسى :

ففى الواقع ، قد نكون نحن اشد من السوفيت قسوة فى الحكم على هذه التجربة . لان اخطاء السوفيت انعكست على جميع الاشتراكيين فى العالم الشيوعيين والاشتراكيين . والاشتراكيين الديمقراطيين . واثرت فيهم جميعا واكتووا بنار اخطائها . ومن الواجب ان نطرح ايضا رؤيتنا نحن .. نحن كاشتراكيين مصريين . لنا تجربتنا ، ولنا خبرتنا ، ولنا ممارستنا ولنا راينا الذى يجب ان يتميز فى هذا الخضم المطروح الآن فى السوق كلها .

انا بنظرتى للامور اجد ان هناك مجموعتين من الاخطاء :

المجموعة الاولى ، هى اخطاء فى المنهج . المجموعة الثانية ، هى اخطاء فى التقييم . الاثنان يمثلان فى رايى اخطاء فى الممارسة والتطبيق ولا يمثلان اخطاء فى النظرية . لاننى لا اعتبر نظرية . إلا منهج الاشتراكية العلمية ، الذى هو المادية الجدلية . الباقى يقبل الصواب والخطا . وهى تفصيلات وتطبيقات .

اخطاء فى المنهج : انا اعتبر ان اخطاءنا فى المنهج ثلاثة :

الخطا الاول اننا حولنا علم الاشتراكية - وهو

(البقية ص ١٠)

العدد القادم

لطفى الخولى
د . عصام العريان
محمد عوده
محمد سيد احمد
د . رفعت السعيد
محمود أمين العالم



■■ قلنا وبصدق ان الفرحة بوصول فريقنا القومي لنهائيات كاس العالم . جاءت ونحن في اشد الحاجة الى ان نفرح .. ومن القلب .. ولاى سبب يمكن ان يشعرنا نحن ابناء هذا البلد بان قدرتنا على تحقيق الانتصارات مازالت باقية .. وبعد مضى ١٦ عاما على انتصارات اكتوبر .. والعبور من الهزيمة الى النصر ..

ولكن يبدو ان الاعلام الرياضى الذى التزم بالموضوعية وعدم الطنطنه والتفخيم في قدرات لاعبينا بعد الفوز باربعة اهداف نظيفة على المنتخب التونسي في عقر داره وبين جماهيره . والموقف تغير تماما بعد الفوز على منتخب الجزائر بهدف واحد . وضمان الوصول لنهائيات كاس العالم بعد غياب دام اكثر من نصف قرن ..

وبدات كل الاقلام وليس النقاد الرياضيون وحدهم تشيد بانجاز الفريق وقائده الجوهرى الذى حقق حلم الملايين . وكان ذلك في تقديرى ابرز ماشجع الكابتن الجوهرى واعطاه الضوء الاخضر ليعلن في مؤتمره الصحفي الذى عقده الاحد الماضى عن ان اعداد الفريق القومي لنهائيات كاس العالم بايطاليا في شهر يونيو القادم .. سيبدا بعد شهرين وبالتحديد يوم ٧ فبراير .. بعد انتهاء الدور الاول من مسابقة الدورى العام .. وان الشهرين القادمين فرصة سانحة لايجب التفريط فيها لتعويض فارق ٤٠ عاما بين الكرة المصرية المتخلفة . والكرة العالمية المتقدمة .. ولم يشر الجوهرى الى الاسباب الحقيقية التى دفعته لتغير رايه السابق . وماسبق ان صرح به حول اهمية اشتراك الفريق في نهائيات كاس الامم الافريقية .. واكتفى بالاشارة الى ان اشتراك المنتخب الاوليمبي بدلا من الفريق الاول سيكون فرصة رائعة لاعداده وبصورة جيدة كفريق يمثل الدعامة الحقيقية والاساسية لمنتخب مصر عام ١٩٩٤ .. اى بعد اربع سنوات !!

ورغم ماقيل من تناقضات فيما سبق .. فلا احد يختلف في ان النقاد الرياضيين كانوا وبكل صدق اهلا للمسئولية . والالتزام باداء دورهم المؤثر والفعال . ولكن يبدو ان الكابتن جوهرى وفي ظل هذه الفرحة العارمة بوصول الفريق لروما . اراد من جديد ان ينحى الجميع عن القيام بدورهم وان يعتلى وحده المنصة . وان يكون هو الامر الناهي .. على ان يقتصر دور مجلس ادارة اتحاد الكرة الحالى الذى اعلن عن تمسكه باستكمال المدة الزمنية الباقية . لايتعدى دور الكمبارس .

والسؤال الآن لماذا كان التسرع . والاعلان من قبل عن الاشتراك بالفريق القومي الاول في نهائيات كاس الامم الافريقية وللاسباب الفنية المقنعة .. ثم التراجع عنه الان وبعد ان علت النغمة الصحيحية تطفو على الصفحات الرياضية في الجزائر .. وبعد ان علقت جريدة الشعب على مباراة مصر والجزائر بقولها .. مبروك للعرب الفوز المصرى وتاهيله للمونديال ، ولماذا يصر اتحاد الكرة والجوهرى معا على اشتراك الدوليين مع فرق انديتهم في مباريات القسم الاول فقط .. وعدم الاشتراك في القسم الثاني ؟!! ولاسباب غير مقنعة وارتباطات مازالت في علم الغيب . علما بان الموسم ينتهي في شهر ابريل اى قبل السفر لايطاليا بشهرين .

حسن عثمان

خلافات بالترسانة

● علمت « الاهالى » ان نادى الترسانة يشهد حاليا خلافات حادة داخل مجلس الادارة وخاصة بعد ان طلب رئيس النادى محمود كامل ياسين ان يتم التصالح مع اعضاء النادى بالورش وهو الطلب الذى قوبل بالرفض الشديد من المجلس .

■■■■■■■

اتحاد المشاكل

● يتردد حاليا ان مشاكل بالجملة ستظهر خلال فترة بسيطة باتحاد لعبة فردية علني من التسلط واصبح كل عمل اعضائه التفرغ للبحث عن السفر فقط والارقام هزيلة ورئيس الاتحاد شخصية جيدة ولكنه لايعلم ماذا يفعل امام باقى الاعضاء وكلهم يريدون المنفعة .

■■■■■■■

تقشف جديد

● علمت « الاهالى » ان الاهلى ينوى بالفعل الاستغناء عن عدد من اللاعبين من الالعاب التى بها اعداد كبيرة وذلك ضمن سياسة التقشف وخاصة في العاب القوى .. كما انه من المنتظر ان يبحث النشاط الرياضى ايضا لغاء عدد من الوجبات لبعض اللاعبين ..

■■■■■■■

عجبي ؟!

● يتحدثون حاليا في الوسط الرياضى عن رئيس اتحاد لعبة جماعية هاجم رؤساءه السابقين واصحاب الفضل عليه واكد انهم لن يكون لهم وجود داخل الاتحاد رئيس الاتحاد تنكر لشخصية ساعدته كثيرا خلال مشواره وكان يعطف عليه

استاد الأهالى

السبت القادم .. قرعة نهائيات كأس العالم

كتب ـ مدحت خطاب :

السبت القادم تتحدد اطراف المجموعات الستة لنهائيات كاس العالم لكرة القدم بروما .. حيث تجرى القرعة العلنية

والفرق الـ ٢٤ التى وصلت للنهائيات هى :

● ايطاليا ، الدولة المضيفة .
● الارجنتين ، حاملة اللقب .
● رومانيا والسويد وانجلترا وروسيا والنمسا وهولندا والمانيا الغربية ويوغوسلافيا واسكتلندا واسبانيا وايرلندا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا ، اوروبا .
● اوروجواى والبرازيل وكولومبيا ، امريكا الجنوبية .
● كوريا الجنوبية والامارات ، اسيا .
● مصر والكاميرون ، افريقيا .
● كوستاريكا وامريكا ، اتحاد الكونكاكاف .

هذا وقد شكلت ايطاليا لجنة مشرفة على بطولة كاس العالم وسميت ، ايطاليا ٩٠ ، وتضم ٥ لجان فرعية هى لجنة وكلاء كاس العالم الرسميين ولجنة الممولين ولجنة الانتاج ولجنة المساعدين ولجنة منح التراخيص .

ومن المعروف ان السويد والنمسا وهولندا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والامارات ومصر والكاميرون وامريكا وكوستاريكا وكولومبيا هى احدث الفرق التى تشارك في هذه البطولة .. ولم تشترك في بطولة ٨٦ بالمكسيك .

بينما تبتعد بلغاريا والمكسيك وباراجواى والعراق وفرنسا والمجر وكندا والجزائر والدانمرك وبولندا والبرتغال والمغرب وكلها شاركت في بطولة ٨٦ بالمكسيك ...

منظر عام يجمع بين ملعب كرة القدم الذى يسع ٥٠ الف مشاهد وملاعب التنس وكرة اليد والسلة والطائرة وخلفها حمام السباحة الاوليمبى الذى تنتهى فيه العمل بعد شهور .

منشآت جامعة الزقازيق

جاهزة لدورة الألعاب الافريقية يا دكتور

دخل الاعداد لدورة العاب الافريقية التى تنظمها مصر في سبتمبر ١٩٩١ .. مرحلة الجد في الاسبوع الماضى .. بعد الاجتماع الذى عقده الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وشارك فيه الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور محمد الرزاز وزير المالية ود . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة د . عبدالكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية ورئيس اللجنة التنفيذية لدورة الالعاب الافريقية وهو الاجتماع الذى تم فيه الموافقة على توفير المبالغ المطلوبة التى تتكلفها الدورة حسب التقديرات المبدئية .

بحسابات الزمن باق من الوقت ٢١ شهرا .. والموقف ببساطة وبدون أى تهويل يفرض حشد كل الطاقات والاستفادة من كل الخبرات . واستغلال كل المنشآت الموجودة والصالحة لانجاح التنظيم بالصورة التى تليق باسم مصر اولا .. ولكى يكون استضافة الالعاب الافريقية الخامسة نقطة انطلاق جديدة في العمل على انتشار الرياضة وتوسيع القاعدة للنهوض بالمستوى الفني لمختلف الالعاب .. واكتشاف المواهب الموجودة في المحافظات .

والاهالى تدعو الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى والدكتور عبدالكريم درويش رئيس اللجنة التنفيذية لدورة الالعاب الافريقية لزيارة ميدانية لمحافظة الشرقية .. ليشهدا وعلى الطبيعة هذه المنشآة الرياضية التى تتبع لجامعة الزقازيق والتى تتوفر فيها المواصفات الاوليمبية .. والتى تضم ملعب كرة قدم قانونى يسع ٥٠ الف مشاهد وحوله مضمار لالعاب القوى ثمان حارات مغطى بالارضيات الصناعية (ترتان) وخلفه داخل الاستاد .. ملاعب بمدرجات لكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة والتنس الارضى مغطاه « بالترتان » ومضاءه بالاضواء الكاشفة للاستعمال الليلى .. ومجهز للارسال التليفزيونى .

وكذلك يوجد حمام سباحة وآخر غطس دولى مجهز حسب احدث المواصفات لاستقبال السباقات الدولية ليلا ونهارا وينتهى العمل في استكماله خلال شهور قليلة .

وقد صرح فكرى فايد مدير عام الاستاد ان هذه المنشآت تكلفت اكثر من ٢٥ مليون جنيه .. ولاينقص الاستاد سوى اضاءة ملعب كرة القدم فقط حتى يمكن استقبال جميع اللقاءات الدولية .

وهناك مبنى قاعة المؤتمرات الكبرى . او المسرح الكبير الذى يمكن استغلاله في مناسبات مختلفة وبه ١٢٠٠ مقعد .. ويقيم المبنى فندق صغير لكبار الزوار .. اما المدينة الجامعية وبوضعها الحالى تضم ٤ الاف سرير . وتضم مطاعم وكافيتيريات مجهزة لخدمة المقيمين .

هذه صورة من قريب نضعها امام اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية للاستفادة بهذه المنشآت الى جانب ملعب الهوكى الذى تقرر اقامته في الشرقية لاقامة مباريات الدورة .. للاسهام في التخفيف عن القاهرة . ولنشر الرياضة الدولية في المحافظات وقرب الزقازيق من القاهرة حيث لاتستغرق المسافة اكثر من ٤٥ دقيقة .

٤٨ ساعة ويحسم الأعضاء معركة نادى الشمس الساخنة

بعد ٤٨ ساعة .. وبالتحديد صباح الجمعة القادم تعقد الجمعية العمومية لنادى الشمس اجتماعها المرتقب لانتخاب مجلس ادارة جديد ليقود النادى لاربع سنوات قادمة . بعد ان شهد هذا النادى .. اكبر اندية مصر من حيث عدد الاعضاء والمساحة .. خلال السنوات الاخيرة سلسلة من المخالفات والصراعات والمشاكل ادت الى حل مجلس الادارة المنتخب مرتين وتعيين مجلس ادارة مؤقت برئاسة المهندس عصام راضى . والامل .. كل الامل ان يحسن الاعضاء اصحاب الحق الانتخابى اختيار ممثليهم .

حرص المهندس عصام راضى في كل تصريحاته ان يعلن عن عدم وجود تربيطات او قائمة محددة يمكن ان تفرض على اعضاء النادى الذين لهم حق الانتخاب . وانه على ثقة كاملة من ان الاعضاء ومن خلال حرصهم على مصلحة ناديهم سيحنون الاختيار لمن سيسنون هذه الثقة .

وعلى الجانب الاخر وقفت الجبهة المؤيدة للواء كمال خيرالله في الندوة التى عقدها يوم الجمعة الماضى في الصالة العليا بالمبنى الاجتماعى تعلن عن استنكارها لمن سلبوا حريتهم وفرضوا عليهم مجلسا معينا .. ووقفوا دقيقة حدادا على المرحوم المستشار اسماعيل حفيظ .

وفي حديقة النادى .. وعلى حمام السباحة .. وفي حديقة الاطفال الجديدة .. وامام المسرح الجميل الذى اقيم ضمن الانشاءات التى تحسب للمجلس المعين .. انتشرت التجمعات والكل يناقش مايمكن ان تسفر عنه هذه الانتخابات وكل عضو يدافع عن وجهة نظره .. ولما كنا قد تناولنا على هذه الصفحة في العدد السابق هذه الانتخابات بصورة عامة .. وبرؤية حيادية . نكمل مابدأناه في الاسبوع الماضى بعد ان وضحت امور كثيرة هى حديث الناس .. او بمعنى ادق الاغلبية .. خصوصا وان هناك مستندات لكل مايمكن ذكره هنا لما وقع من مخالفات ادت في السابق لحل مجلس الادارة المنتخب مرتين .. وهى حديث الاعضاء .. ومنها على سبيل المثال حكاية الـ ٥٠ الف متر طمى التى اراد مجلس الادارة المنتخب شراءها بحوالى ١٢٥ الف جنيه .. وهو الطمى الذى استطاع الوزير عصام راضى بالاتفاق مع المقاولون العرب على امداد النادى بحاجته من الطمى على اساس استغلال مساحة نادى الشمس « كمترب » لتخزين الطمى بدلا من مترب المقاولون في الجبل الاحمر .. وبدون مقابل .. فاستفاد نادى الشمس .. واستفاد المقاولون بتوفير نصف مسافة النقل من المرج حيث كان يتم شق ترعة وتطهيرها بالمرج ومن ضمن بنود العقد نقل الطمى .

الجديد في هذه القضية الشائكة ان حاجة النادى للطمى لم تكن لكل هذه الكمية . فكل ماتم نقله هو ١٣ ـ الف متر فقط .. استخدم منها ٩ الاف وباقى ٤ الاف متر .. وهذه النقطة بالتحديد وضعت الكثير من علامات الاستفهام ودعمت ادانه الاعضاء للمخالفات الاخرى العديدة التى على ضوئها اتخذ قرار الحل مرتين ..

وكاى انتخابات في اى مكان هناك مراكز ثقل نثيرها .. واقوى هذه الجماعات .. وصوتها مسموع جدا بين الاعضاء .. هم الذين يطالبون المهندس عصام راضى .. ويستندون في دعواهم ومناقشاتهم الى ما قام به لجلسة في الفترة الاخيرة القصيرة من انجازات واهمها اعادة الحياة لحمام السباحة الذى كان قد اغلق بقرار من وزارة الصحة خوفا على صحة الاعضاء والافراد فوق الماء سباحة وكرة ماء وسباحة توقيض وغطس بسبب خراب غرفة التجهيزات .. والتى تم تغييرها على احدث ماوصل اليه العلم في وجود المجلس المعين وانشاء المطعم الجديد الذى انشىء مكان الاكشاك التى كانت تمنح للمحاسيب وبدلا من الخيمة التى كانت منصوبة .

وابرز هذه الجبهة د . محمد عمران وكيل كلية الحقوق جامعة عين شمس والمهندس محمد عبدالمنعم الملاح وهاني رضوان نائب رئيس رابطة الطيارين المصريين ومقرر السباحة والعاب الماء .. وهو الذى تم ايقافه من قبل المجلس المنتخب لمنعه من حضور الجمعية العمومية الا ان الجهة الادارية ابطلت القرار لانه قاد معركة حمام السباحة واثار قلق مجلس الادارة بما تحت يديه من مستندات لكل ما مع من مخالفات . وفي هذه الجبهة ايضا المهندس شريف محمود وعبدالفتاح متولى دياب وسمير بنانه ..

وعلى الجانب الاخر المهندس حاتم شلبي في مقدمة المؤيدين للواء كمال خيرالله .. ونبيل ثروت واللواء عبدالغفار خاطر وهم ابرز اعضاء هذه الجبهة .

بينما هناك اسماء كثيرة يقولون عن اصحابها محايدون . ومنهم ايضا على سبيل المثال وليس الحصر عبدالعزيز محمد وفدرى جلال ود . محمد شرف وامال مرزوق ونجوى شلبي .. واقوى منافسه في المرشحات هى الدكتورة الفت البلجورى نائب رئيس مجلس إدارة النادى في المجلس المنتخب ومؤسسة دار الحضانة ورائدة اسرة الشمس بكلية الزراعة جامعة عين شمس .. وبنشاطاتها المختلفة ومساهماتها في مشروع تطوير النادى وعمل الدراسات والاتصالات الخاصة بانشاء مدينة السعادة لكبار السن .

والجو العام يؤكد انها ليست معركة انتخابية سهلة وان على جهة الادارة الممثلة للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ان تضع النظام المحكم والاسلوب السهل الذى يسهل على الاعضاء الادلاء بصوتهم خصوصا وان تجمعات الجمعة الماضى وازدحام النادى بالاعضاء الذين لم يكن لهم حديث سوى الانتخابات يشير الى ان الاقبال على حضور الجمعية العمومية بعد ٤٨ ساعة سيكون كبير وفوق كل التصورات حرصا من الاعضاء على مصلحة ناديهم واختيار افضل العناصر .. وهذا ما نتمناه ..


هانى رضوان وشيخ المدربين

عصام راضى وسط الاعضاء

الفت البلجورى

يوميات موظف

سعيكم مشكور !!

اتانا الخبر بوفاة زوج ابنة بيومي ، ثيسنا ، ونحن بالادارة . فتواعدنا في المساء ، وتوجهنا لتادية واجب العزاء بمقر مسكن بيومي . في الصالة تحلقنا حول بيومي الذى مصمص بشفتيه ومن جانبنا احترمنا صمته . حين اقتربت فتاة صغيرة بفناجين القهوة اعتذر محمود نجاتي زميلنا :

ـ انا لا اشرب القهوة .. اذا كان ضروريا افضل شايا خفيفا بالنعناع !!

ـ خبطه بكوعي ليصمت . عندما نطق رئيسنا وقال ياسى ينخلع له القلب :

ـ المصيبة كبيرة .

ـ تطوع محمود نجاتي برغبة صادقة في المجاملة :

ـ وهل كان لسيادتك الاختيار .. كبيرة او شمورت !! الموجود

ـ غلوش عبدالفتاح فرج على هذا العك وسال بوقار

ـ ما الذى كان عند المرحوم بالضبط ؟ !

ـ بالضبط لانعرف !! كان موظفا

عقب نجاتي وكان متجليا في تلك الليلة النكراء :

ـ كلنا موظفون .. لكن بعض الناس لايحتملون .. انا خالى كان موظفا وعاش لسن التسعين

ـ نظر اليه رئيسنا وتنهد واستانف حديثه .

ـ كان موظفا وله اشقاء كثيرون .. من اسرة ريفية مستورة .. تصوروا الحانوتى وهو يقوم بغسيله قال ، والله خسارة صحته احسن من الاستاذ ، كان يقصدني !!

ـ لم يفوتها نجاتي :

ـ اعمار !! يموت الشاب وتبقى سيادتك

ـ زغدته بشدة عندما اكمل رئيسنا :

ـ تزوج بابنتي ست البنات ولما لم يجتوا ماوى .. أويتهم عندى هنا .. فشمروا عن سواعدهم وانجبوا اربعة أولاد .. والان جميعهم وقعوا في « فرابيزي »

ـ تجلى محمود نجاتي

ـ لاتحمل هما ستصرفون مصاريف جنازة فضلا عن ثلاثة اشهر منحة وفاة .. ستربط المسائل .

ـ تدخلت لانى احسست ان الرجل سيطردنا .

ـ وهل توفى المرحوم امام الاولاد ؟

ـ هاج رئيسنا وفقد حلمه :

ـ وهل الوفاة قلة ادب كانت تستوجب ان يستاذنهم في الخروج قبل ان يموت .. نعم توفى امامهم .. تعشى .. وانا لا انكر ان المرحوم كان مبسوطا .. وفي تلك الليلة دبها بامية مسبكة بالطماطم .. لم يكن قد راى الطماطم منذ شهر .. وشقيقه العائد من العراق بعد غيبة عشر سنوات احضر معه زيارة طماطم .. فسبكت له ابنتي ست البنات دقية بامية هيدها بمفرده رحمه الله !! .

عاود نجاتي تجلياته :

ـ لى قريب والله لم يكمل الخبيزه في عشائه !! قضاء اخف من قضاء .

انفجر بيومي :

ـ ماحكايتك معي يانجاتي !! وهل يوجد شخص يتعشى خبيزة ويكتب له الحياة بعد ذلك .. ثم اى قضاء هذا الأخف من اى قضاء .. اكنت تريد ان نموت جميعنا .. او يقع علينا البيت او تنفجر انبوبة البوتجاز في زوجتي ليكتمل القضاء واترمل انا وابنتي في ليلة واحدة لنحصل على جائزة الدولة التشجيعية .. اتتصور اننا في بيروت هنا .. يموت رئيس الجمهورية فيانون بغيره في اليوم الثاني .. هل سيتعقد مجلس الشعب لينتخب لها زوجا اخر .

تدخل عبدالفتاح فرج .

ـ نحن نسال فقط عن سبب الوفاة سيادتك .

ـ حضر طبيب الصحة وكشف عليه فوجده سليما معافى لكنه ميت ـ فسالنا واستجوبنا عما دار قبل الوفاة فاخبرناه فهز راسه وكتب سبب الوفاة ، خميس وجمعة ، (لاحظ الرجل اندهاشنا فشرح : كان المرحوم اثناء تناوله بقية البامية يناقش شقيقه العائد من العراق موضوع العطلة الاسبوعية هل الافضل ان تكون خميس وجمعة ام ان تكون جمعة وسبت ؟ ! .. عاتبه شقيقه بانه يجب ان يزور الاسرة في البلد فاحتد المرحوم وقال ، قد اسافر خميس وجمعة فتقرر الحكومة فجاة وانا في القطار ان العطلة جمعة وسبت ، كلمة من المرحوم ـ كلمة من شقيقه انترفز المرحوم وطق مات وهو يصرخ خميس وجمعة خميس وجمعة !! .

هز محمود نجاتي راسه باسى واتانا بفتواه الاخيرة

ـ لى راى في هذه المشكلة .. فكما يستطلعون هلال الشهر العربي .. على الدكتور عاطف يطلع في اول كل اسبوع ويستطلع لنا ايام العطلة الاسبوعية .. ففي اسبوع قد تطلع الرؤيا انها اثنين وجمعة .. وقد ترى الحكومة في اسبوع اخر انها ثلاثاء وجمعة حتى تخلص الحكومة ضميرها من هذا الذنب العظيم .. لاننا قد ناخذ الاجازة خميس وجمعة بينما هى ثلاثاء وجمعة !! وهذا ذنب عظيم !! .

ناجى جورج

ندوة الاهالى [بقية]

علم ـ إلى دين . يقوم على الايمان . وحولناه ـ بالتالى ـ إلى عقيدة جامدة العلم يقبل الاختلاف . يقبل الصواب والخطا . يقبل التطور من خطا إلى صواب . ومن صواب يصبح خطا . إلى صواب ادق . وهكذا . اما الدين فهو مقدس . لايقبل إلا ان يكون المرء مؤمنا او كافرا . ولايوجد بينهما بين بين . إلا المنافق

●● الهضيبي لا .. فيه . ضعيف الايمان . وفيه الفاسق والعاصى ..

●● د . فؤاد مرسى . دا تقديرى انا . إما ان يكون ... إما انه يؤمن او يكفر . وبالتالى طبقنا هذا المنهج ـ منهج الدين ـ كشىء مقدس على علم الاشتراكية العلمية . وبالتالى . لم تتطور النظرية طوال مدة طويلة جدا . إلا تلك التطويرات التى يسمح بها الكرادلة

الخطا الثانى في المنهج . هو النظر إلى المجتمع الاشتراكي . بصورة تسطيحية . مبسطة للامور . تنفى التناقض . وتعتبر ان مايوجد بداخل المجتمع الاشتراكي من تناقضات . هو مجرد تناقضات هينة . لاتستاهل الوقوف عندها . ولايهتم بها قادة المجتمع . من اجل تذليها والقضاء عليها . واعتبر ان ماوتسى تونج تحديدا كان متميزا في دراسته للتناقضات . وادراكه لخطورة واهمية التناقضات في صفوف الشعب نفسه . اى التناقضات ليس فقط بين الشعب واعداء الشعب . وإنما التناقضات في داخل صفوف الشعب .

وعلى العكس من ذلك لم تهتم الدراسات المنهجية بتحليل التناقضات وحاولت طمسها دائما . وإبراز الوحدة . وغلبت دائما جانب الوحدة على جانب الصراع والتناقض . الغت الصراع والتناقض داخل المجتمع الاشتراكي تقريبا . بل وغطت على كثير من الظواهر التى لايمكن معالجتها بمثل هذه السذاجة . ولا بمثل هذا التبسيط . مثل قضايا اربع . اصبحت الآن هى مربط الفرس فيما يدور حاليا في العالم الاشتراكي

ـ القضية الاولى قضية الطبقة استسهلت نظرية في الممارسة مسالة تبسيط الطبقات . والسعى للتوحيد بينها والكلام عن مجتمع بلا طبقات ، او بطبقات غير متناقضة ، او بتناقضات ثانوية . بسيطة .

ـ القضية الثانية . قضية الدولة والسلطة فيها كيف ان السلطة قد انتقلت بمجرد اعلان اشتراكيتنا ـ إلى الطبقة العاملة . وبالتالى الممارسة هى ممارسة باسم الطبقة العاملة وحلفائها . والغيت الطبقة العاملة في التطبيق . واصبحنا امام دولة تسيطر عليها البيروقراطية كما سيرد

ـ القضية الثالثة . هى قضية القومية . توهمنا اننا . بمجرد طرح الاممية في مواجهة القومية . تزول القومية . وتحل مشاكلها في إطار اممى . ويكفى . بينما بقيت القوميات محتفظة بكيانها . وعادت للظهور بقوة .

ـ القضية الرابعة هى قضية الدين . عاملتها بسذاجة وبساطة متناهية . واتخذت فيها مواقف متباينة ومتناقضة . صحيح ان النظرية هى نظرية مادية جدلية . وانها تقف في مواجهة النظرية المثالية الميتافيزيقية . وفي هذه الحدود . فهى منهج مختلف عن هذا ... هى ترفضه لكنها لاتنكره . . لانه موجود وله تطبيقاته . ومقبول في نتائج معينة منه . لكنها لاتاخذ به . لكن الحزب الشيوعى فى كلام لينين ـ ليس مدرسة لنشر الالحاد . وليس مسئولا عن الدعاية للالحاد . هذا الموقف من لينين لم يتبع فيما بعده . وحورب الدين محاربة قاسية . باعتقاد ان مجتمع الاشتراكية وتقدمه . يمكن ان يلغي الحاجة إلى الدين . مع ان الحاجة إلى الدين باقية ـ في اعتقادى ـ إلى امد طويل طويل إلى ان يرث الله الارض ومن عليها . واخطانا جميعا في هذا .

●● امين هويدى ولم تعلنوه .. لم يناقش من قبل . لانه لونوقش كان يبقى فيه موقف

●● د . فؤاد مرسى . انا مش عاوز اقول مثل البعض إنه كان لى موقف قديم ...

●● امين هويدى انا مش بتكلم عليك انت

●● لطفى الخولى : من هو البعض ؟

●● د . فؤاد مرسى : انت مثلا (ضحك) .. خلينى بعيد عن دى .

فرض الاشتراكية

ـ الخطا الثالث المنهجي : هو اننا فرضنا الاشتراكية فرضا . قبل ان تتوافر كافة مقوماتها . وقواعدها المادية والروحية . في بلاد عديدة . وفيما عدا تشيكوسلوفاكيا ـ في تقديرى التى كان بلدا راسماليا متقدما . وفيه راسمالية متقدمة . وطبقة عاملة متقدمة .

وعلى سبيل المثال : مات لينين وهو يطالب بسياسة اقتصادية جديدة تضع مكانا للراسمالية داخل روسيا تحت قبضة الدولة الاشتراكية سرعان ـ في ظل ستالين ـ ما ابتسرت هذه السياسة ووضع حد لها . وطبقت سياسات قسرية في الريف وفي المدينة وبخاصة في الريف . مازال الاتحاد السوفييتي يعانى منها حتى الان وخاصة في الزراعة ..

الاخطاء الثانية كانت في التقييم . انا في اعتقادى ان هذه الاخطاء في التقييم يضمها خطان كبيران : ـ

■■■■■■■■■■■■■■■■■

امين هويدى

● الاتحاد السوفييتى قوة عظمى تصل صواريخه إلى القمر ولاتصل سلعه الى الأسواق .

■■■■■■■■■■■■■■■■■

ـ الخطا الاول : خطا في ادارة مجتمع الاشتراكي ادارة اقتصاده وسياسته وثقافته وهذا يتعلق بما تم من اخطاء اقتصادية في التخطيط وما اليه .

واخطاء بالنسبة لقضية الديمقراطية .

واخطاء بالنسبة لتنوع وتعدد الثقافة داخل المجتمع الاشتراكى كما نوه الاستاذ سيد ياسين .

ـ الخطا الثاني : هو خطا لا يتكلم احد عنه لاهنا ولا هنا وهو خطا قاتل .. ان البلدان الاشتراكية في لحظة معينة . وبالذات فيما بعد الحرب العالمية الثانية . اخطات في تقييم قدرة الراسمالية على البقاء والنمو وقدرتها على التكيف مع الظروف الجديدة المضيقة على الراسمالية وتوقع الجميع ان الاشتراكية ستحل محل الراسمالية عما قريب وتركوا الراسمالية في ازمتها : فيما بعد الحرب العالمية الثانية . تحاول الخروج منها فلجات الى الثورة العلمية والتكنولوجية . بينما العالم الاشتراكي الذى هو مؤهل اصلا للبحث العلمي والدخول في مسالك العلم والتكنولوجيا الحديثة وتطوير قوى الانتاج لخير الشعوب تركوا الراسمالية تنفرد بالسبق في هذا المجال بالطبع الاتحاد السوفييتي وضع قدراته في هذا المجال العسكرى وترك القطاع المدنى يمشى كما هو .

القطاع العسكرى وصلوا للفضاء حول القمر . الى اخره

اغتراب المواطن السوفيتى

والنتيجة هى ما اسميه انا ، اغتراب المواطن السوفيتي ، الذى هو اساسا الطبقة العاملة السوفيتية . اغتراب من ناحيتين : اغتراب ازاء الملكية العامة . لم يشعر بانه هو مالك فعلا : واغتراب ازاء الدولة . لم يشعر انه حاكم بالفعل هذا الاغتراب تزايد لم يكن موجودا في السنوات الاولى بناء الاتحاد السوفيتي . لان الثورة كانت شاملة وكانت تستدعى حماسا واقتناعا ووعى الملايين .

ثم استولت البيروقراطية الموجودة في الاجهزة على السلطة من الطبقة العاملة ، واسست سلطة البروليتاريا

● لطفى الخولى : زى ما حصل في « الناصرية » . والا ليه ؟

● د . فؤاد مرسى حصل شبيه .. حصل شبيه . من هنا ، ما يجرى الان هو عملية تصحيح . في ظروف جديدة . هى ظروف وجود عالم اشتراكى قوى . على راسه الاتحاد السوفيتي بكل قوته . وهو احدى القوتين العظميين . وواصل الى ادراك حقائق العصر . افضل مما يدركها قادة العالم الراسمالى كقيادة ..

ويتم الان التصحيح باسلوب ثورى . لان الجماهير هى التى تصحح . وتصحح السلطة من اعلى . ولذلك افهم الان . اننا اخطانا عندما اعتبرنا ان الاشتراكية . تتحقق بثورة واحدة ..

ولدينا في العالم الاشتراكي اليوم التجربتان . البعض يصحح من اعلى . بوعي جديد بعصره والبعض الاخر يفرض عليه التصحيح من اسفل . بوعي الجماهير المدركة لضرورات ومقتضيات العصر .

لاخوف على التجربة

هذا الوضع يجعلنى اقول ان المبادرة قد انتقلت مرة اخرى الى البلدان الاشتراكية . انها لا يخشى عليها جميعا . بما فيها حتى تلك التى اصبح حكامها غير اشتراكيين لان الاطار الذى يعمل فيه اولئك الحكام . هو اطار اشتراكى ومن الصعب الرجوع فيه والارتداد عليه .

والان . فانني اعتبر ان القوتين الاساسيتين في المجتمعات الاشتراكية المعاصرة هما : العمال باوسع تعبير . والمثقفون باوسع تعبير . هاتان القوتان معا تشكلان قوة الدفع في المجتمعات الاشتراكية ..

●● لطفى الخولى وهذا هو الجديد ..

● فؤاد مرسى . بعض الناس متخوفون . ويطرحون السؤال . هل ستعود الراسمالية للبلدان الاشتراكية ؟

وانا ارد عليهم بسؤال . هل توجد القاعدة اجتماعية للراسمالية في هذه البلدان ؟ . ان كانت توجد فهناك مخاطر وان لم تكن توجد . فلا مخاطر :

كأس الانتاج من حقك السنه دى يا بيه لإنك خليت الأجازه الاسبوعيه الخميس والجمعه .. والسبت .. والأحد .. والاتنين .. والتلات ....

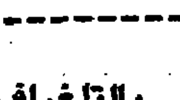
عاطف صدقى

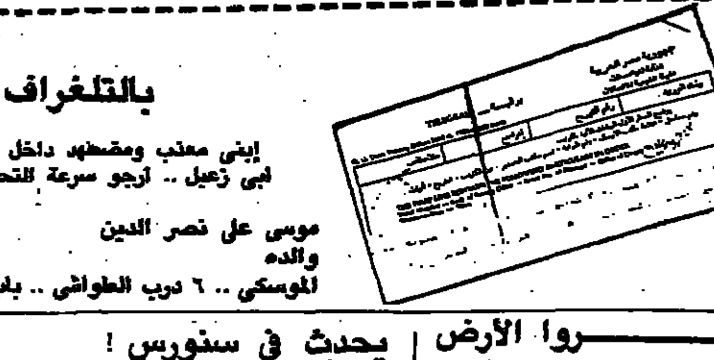
عاطف صدقى

الصنف ده ناقص فى السوق يا بهوات .. ياريت يبقى متوفر ..

مؤتمر وزراء الداخليه العرب

حقوق الانسان العربى





بالتلغراف

إبنى معذب ومضطهد داخل ليمان ابى زعبل .. ارجو سرعة التحقيق

موسى على نصر الدين
والده
الموسكى .. ٦ درب الطواشى .. باب الخلق

الفضيح المصرى

عنوانى بالمقابر

بعد خدمة فى الشرطة ٤٠ سنة مازال عنوانى على مقابر الامام الليثى ترافة شلبى رمضان مقبره رقم ٩٩/٢٧ ماذا اقدم اكثر من عمرى حتى أحصل على شقة ؟

مساعد شرطه حسن محمد نصر
قسم شرطة البساتين

حفروا الأرض ولم يقيموا المبنى

قرر مجلس قروى قرية البقاشين بالقليوبية اقامة مجمع للمجلس المحلى والمجلس القروى على قطعة ارض مملوكة للدولة . وبدأ حفر الاساسات منذ اربع سنوات ولكن لم يبدأ البناء حتى الآن ! !

على محمد الاشرم البقاشين
ـ كفر شكر ـ قليوبية

يحدث فى سنورس !

فى مدينة سنورس .. الشوارع قذرة جدا . والمياه راكدة فى مناطق عديدة ، وانتشر البعوض فانتشرت معه الملاريا . فهل يتدخل المسئولون لحمايتنا من الامراض ؟ !

عماد الدين عبدالحكيم
سنورس الفيوم

شكونا .. ولم يتحرك المسئولون

لا نستطيع السير فى الشارع من كثرة المياه واوشكت منازلنا على الانهيار شكونا الى مجلس مدينة بنها الا ان المسئولين لم يتحركوا ! !

اهالى شارع ابو بكر الصديق
بنها قليوبية
عنهم : سليمان عبدالحليم وصبرى خميس . وطاهر محمود ربيع . سعيد محمود ربيع ، سعد الدين شحاتة . وعبدالواحد محمد الزيدى ، واحمد محمود حامد ومحمد عبيد يونس .
وعبدالتواب سيد احمد وامام محمد سلامة وفتحى امام سلام .

المدرسة تنهار

مدرسة سمسطا الابتدائية اوشكت على الانهيار . واصبح من الضرورى بناء مدرسة جديدة

ناصر مصطفى طايع
سمسطا ـ بنى سويف

■■■

اولادنا فى خطر

سكان ش عطية التابع لحى الساحل يستغيث بالسيد المحافظ ورئاسة الحى جبل من الاتربه على مدخل الشارع وحفر بالجملة مما يسبب لنا المشاكل الكثيرة وموسم الامطار على الابواب واولادنا فى خطر .

عنهم اسحق ايوب المحامى

الموت على جذع شجرة

اسلاك الضغط العالى تمثل خطرا بالغا على حياتنا وحياة اطفالنا خصوصا اذا سقط احدها كما حدث فى قرية الشين بمركز بسيون .. ولولا انه تم رفع هذا السلك على جذع الشجرة لسقطت ضحايا .. شكونا الى المسئولين ولم يستجب لنا احد .

سعيد بسيونى شرباش
الشين ـ غربية

حق الرد

فليتقدموا بطلب اسكان لمحافظة القليوبية

حول شكوى العاملين بالرى بمحافظة القليوبية والمحالين للمعاش من طردهم من مسكنهم الادارى ونشرتها « الاهالى » ارسل المهندس محمد ناصر عزت رئيس الادارة المركزية لمكتب وزير الرى ردا جاء فيه ان طبيعة العمل بالرى بالاقاليم تتطلب ربط العامل بمقر عمله خاصة فى مجالات توزيع المياه التى يتحتم مراقبتها طوال الليل والنهار . لذا عملت الوزارة على توفير سكن ادارى لهم بموقع العمل . وهذه المساكن تعد اسكانا اداريا مؤقتا يترك بالاحالة الى المعاش او التقاعد او الوفاة ليشغله عامل آخر
واضاف الرد ان محافظة القليوبية على استعداد لمنحهم سكن بشرط التقدم بطلب مع دفع مقدم من قيمته على ان يقسط الباقى على اقساط شهرية

■■

مكالمات الخدمة مجانية

اكد المهندس محمد وجدى عبدالحميد رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية على ان ارقام الخدمات كالاسعاف والنجدة والشكاوى سازالت مجانية . وانه لن يتم المحاسبة سوى على طلب الساعة الناطقة
جاء ذلك فى رده على ما نشر بالاهالى ، بشأن اضافة قيمة مكالمات الخدمة العامة على حساب المشتركين

■■

زيادة اسعار الترام فقط

ارسل لواء مهندس محمد صلاح الدين عبدالمنعم رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لنقل الركاب بالاسكندرية ردا على ما نشر بالاهالى ، بشأن رفع اسعار ركوب جميع المواصلات ١٠٠ ٪ جاء فيه ان الزيادة تمت بالنسبة للترام من خمسة الى عشرة قروش واضاف انها زيادة لاتغطى مصروفات التشغيل المباشر

المجلس المحلى يخصص شققاً لاعضائه

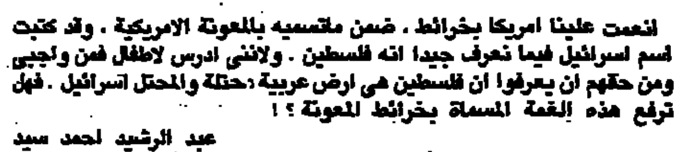
● قام أعضاء المجلس المحلى بقها بتوزيع المساكن على انفسهم وعلى معارفهم وحرموا من هم احوج لها

يحيى ابو الدهب
سليمان السيد سليمان
كريمة احمد جادالله

ادارة الكهرباء رفضت

يقع بيتى داخل الكتلة السكنية بقرية الكوم الاحمر مركز فرشوط ومع ذلك رفضت ادارة الكهرباء توصيل التيار الكهربائى له رغم ان كل جيرانى ينعمون بالنور !

عبد الباسط ربيعى حسن



اسرائيل فى خرائط مدارسنا

انعمت علينا امريكا بخرائط ، ضمن ملتمسيه بالمعونة الامريكية . وقد كتبت اسم اسرائيل فيما نعرف جيدا انه فلسطين . ولاننى ادرس لاطفال فمن واجبى ومن حقهم ان يعرفوا أن فلسطين هى ارض عربية محتلة والمحتل اسرائيل . فهل ترفع هذه النقمة المسماة بخرائط المعونة ؟ !

عبد الرشيد احمد سيد
مدرس بمدرسة معصرى ملوى بنات

ابلغ عن مخالفات فنقلوه !

تم نقلى تعسفيا الى الادارة العامة للشئون الفنية والانتاج بقطاع مطاحن سوهاج بدون وظيفة محددة . وهذا النقل بدون سبب سوى ابلاغى عن مخالفات بمطحن ارمنتيوس بسوهاج والذى كنت اعمل به بوظيفة فنى ثالث كهرباء .
فهل نحن فى حاجة الى « كتبة » وهل جزاء الابلاغ عن المخالفات هو النقل ؟ !

هانى احمد على عابدين
فنى ثالث كهرباء
بالادارة العامة للشئون الفنية
بقطاع مطاحن سوهاج



هانى احمد على عابدين

نرجو توسيع البوغاز



صيادو قرية المعدية برشيد يناشدون المسئولين توسيع بوغاز القرية لتتمكن كل مراكب الصيد الآلية ، وعددها ٥٠٠ مركب من المبيت فى البوغاز بدلا من المبيت فى عرض البحر .

د . عبدالحميد حبيبة
صيدلى ـ الاسكندرية

■■■

نجحت فأين الوظيفة ؟

نجحت فى الاختبار الذى اجراه المستشفى الجامعى بالمنيا لتعيين عماله وقدمت كل اوراق التعيين كما طلبوا ، وحتى الآن لم اعين . ترى ماهو السبب ؟

معتمد عبد الغنى
ش الشهيد رضوان حسن ـ ملوى

■■■

لمن نلجأ ؟

تعدى احد المواطنين على بيتنا ببندرة محافظة قنا منذ ثلاثة شهور ، ابلغنا نقطة الشرطة والنيابة العامة ومدير الامن والمحافظ دون جدوى لمن نلجأ اذا ؟

محمد وسيد طايع قاسم

■■■

المرتب لايحتمل

منذ خمس سنوات ونحن نعمل مدرسين بمعهد كوم اشفين الازهرى بقليوب ونقيم بالقاهرة ؟ ! الم يحن الوقت لنقلنا الى معهد المطرية خاصة وان مرتباتنا لاتحتمل الانتقال اليومى ؟

سعيد انور سعيد واخرون

■■■

انقذونا ..

كوبرى سنديس مركز القناطر اصبح يهدد حياتنا انقذوه وانقذونا قبل ان ينهار

سامى احمد عبد العزيز

■■■

حتى لا اظل عاطلا !

انهيت الخدمة العسكرية فى شهر يوليه الماضى وحتى الان لم استلم شهادة تادية الخدمة وهى مطلوبة فى كافة الاعمال التى اتقدم لها

كفر البطيخ ـ كفر سعد ـ دمياط

■■■

عمال مياه اطفيح سقطوا سهوا من الكشف

صدر قرار رئيس الوزراء رقم ٧١١ لسنة ١٩٨٦ بصرف ٢٥ ٪ اجر اضافى و٣٠ ٪ بدل طبيعة عمل و ١٠ جنيهات بدل وجبة للعاملين بمرفق المياه وقد صرفت هذه المبالغ لجميع العاملين بمرافق المياه بمحطة مياه اطفيح بمحافظة الجيزة لان اسمائهم لم تلحق بالكشوف المرسله الى مديرية الاسكان بالجيزة

كمال محمد عويس
ربيع محمد عبد الغفار
ابراهيم حسين ابراهيم
امين تمام حسن
مصطفى مصطفى خليل
عبد الله تهامى مرسى

عاجل إلى

محافظ القليوبية

لم نستطع دفع تكاليف ادخال المياه الى شارعنا . ونرجوكم الموافقة على ان ندفع ٢٠ ٪ من التكلفة على ان يقسط باقى المبلغ على اقساط شهرية .

عن سكان ٤٠ منزلا
حسن عبد العال سيد
ش شاهين ـ عزبة السماع ـ شبرا الخيمة قسم ثان

■■

محافظ اسيوط

اسلاك الضغط العالى بشارع المحول بأصفون المطاعنة ـ أسنا ـ تهدد المنازل وتمنع تعليتها لماذا لا تستبدل بكابل أرضى ؟

محمد محمود القليني

■■

شرطة مرافق الجيزة

يترك الباعة الجائلون مخلفاتهم بجوار مسجد السوق القديم بأرض عزيز عزت بامبابة ، مما يسبب انتشار الامراض واعاقة المارة .

عزت عبد العزيز

ابنتى مريضة بالقلب

ارجو علاج ابنتى مها حلمى جعفر المريضة بالقلب ، وعمرها ١٦ سنة على نفقة الدولة .

عواطف عبيد الطويل
القرنشاوى ـ كفر الدور

■■■

اصبت بشلل

اصبت بشلل نصفى كامل وليس لى عائلة ترعانى لذا ارجو الحاقى بدار لرعاية المسنين ومستعد لدفع كافة النفقات المطلوبة

حسن عبدالناصر شحاته ١٥ ش ابراهيم نذا متفرع من الامام على قسم اللبان ـ الاسكندرية



معاشات

العسكريون يسالون

لماذا لايطبق نظام التامين الصحى على ارباب المعاشات العسكرية اسوه بالمدنيين منهم .

مساعد بالمعاش محمد رشدى
ساحل سليم ـ اسيوط

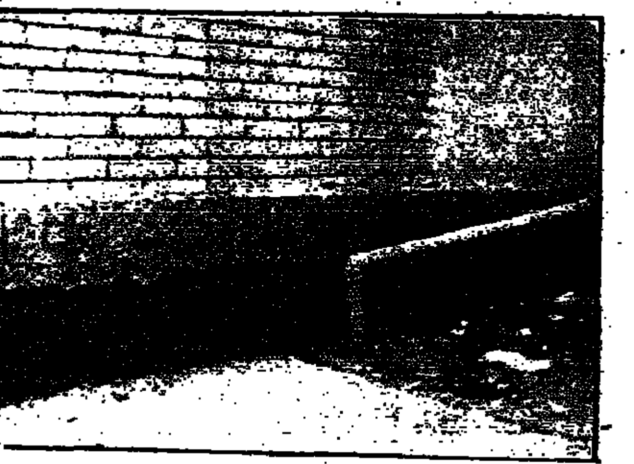
■■■

اين نصف المعاش ؟

فجاة وبلا سبب وجدتنى اقبض نصف معاشى من هيئة تامينات هل من احد يدلنى نصفه الاخر

بهية عبيد سعيد
قنا الزوايده

العمارة تنهار وجهاز «مايو» صامت .



سكان العمارة رقم (١) بحى مجاورة (٤) بمدينة ١٥ مايو يصرخون لانقاذهم قبل ان تنهار العمارة التى لم تتجاوز عمرها ستة اعوام ويسكنها عشرون أسرة اصيبت العمارة بشروخ اسفل الجدران وتصدعت جدران شقق الطابق الاول وتوجه السكان للمسئولين بالجهاز يطلبون نجدتهم فما كان منهم إلا سد الشروخ بشكارتين اسمنت وقبل ان يجف الاسمنت عادت الشروخ كما كانت .

عن السكان ابراهيم حسن عبد المنعم
نصر الدين محمد سلطان

اخبار فى البريد

التحقيق مع قسم النساء بالقصر العينى

كتب صلاح توفيق : تجرى ادارة مستشفى قصر العينى التحقيق مع المختصين بقسم النساء . كان محمد احمد سيد ـ اخصائى اجتماعى ـ قد تقدم بمذكرة يشكو فيها العاملين بالقسم لتركهم زوجته فى حالة نزيف لمدة ٧ ساعات عقب اجراء عملية اجهاض لها .
مما اضطره لحملها الى مستشفى الجلاء التى رفضت قبولها خشية حدوث مضاعفات للمريضة ونصحوا زوجها باعادتها الى قصر العينى .

■■■

الغاء التربية الرياضية

اصدر شيخ الازهر قرارا بالغاء حصة التربية الرياضية بالصف الاول الثانوى . جاء هذا فى رسالة معتز ابراهيم على بتليانه بمحافظة الدقهلية .

بريدكو

فيليب جلاب

حق الاعتقاد وحق الاعتقال

● الاعتقال ليس من سلطة وزير الداخلية فقط . فمأمور المركز او ضابط المباحث يمكن ان يصدر قرار الاعتقال او يهدد به لان اوامر الاعتقال عنده « على بياض »

صلاح السقا المحامى
كفر الزيات ـ الدلجمون

●● هذا نوع من « اللامركزية » يضمن عدم تركيز السلطة فى يد شخص واحد . وهى تكتمل عندما يصبح من حق اى شرطى او مخبر اصدار وتنفيذ امر الاعتقال . والدستور ينص على حق « الاعتقاد » لجميع المواطنين .. وحق « الاعتقال » لجميع المخبرين !

العيب فينا !

● حكومتنا ـ ماشاء الله ـ كلها من « الدكاترة » ابتداء من رئيس الوزراء الى رئيس مجلس الشورى ورغم ذلك نعيش اسوأ ايامنا من حيث الغلاء وصعوبة المعيشة . وكانت الحكومة فى الستينيات تضم عددا محدودا من الدكاترة دون ان نعانى من الغلاء الفظيع . هل العيب فينا ام فى الدكاترة ؟

عبد العزيز ابراهيم الخضرى
الشرابية ـ القاهرة

●● العيب فينا طبعا !

تجربة عامل مصرى فى العراق

● سافرت فى العام الماضى الى العراق ومكثت وعملت فى الأردن شهرا لم ار خلاله فرقا فى المعاملة بين الأردنى والمصرى مما اسعدنى وجعلنى احس باواصر الاخوة العربية لكن ساءنى ماحدث من تصرفات من الاخوة الفلسطينيين ثم اتجهت الى العراق واستطيع ان اقول اننى احسست كأننى لم اترك مصر فقد كان المصرى كالعراقى بل اننا كنا نحصل على حقوقنا قبل العراقيين لكن قلة قليلة من العراقيين هم الذين اساءوا فهم الدور المصرى وكانت السلطات العراقية تضرب بقوة على كل يد تمتد بأذى للمصريين واذا كانت قد حدثت تجاوزات فالأسباب هى مايلى :
ـ السفر العشوائى للمصريين دون ان تكون هناك حاجة لهم فى العراق .
ـ غياب دور السفارة المصرية
ـ المنافسة بين المصريين على العمل الواحد
ـ سوء سلوك بعض المصريين
ـ الظروف الاقتصادية الصعبة
وعلينا ان نعمل على تنمية روح التضامن والاخاء القومى مع اخواننا العراقيين اضافة الى تسهيل وصول التحويلات المالية والعودة الكريمة للعائدين .

اشرف محمد عبد الحميد
منقريش ـ بنى سويف
بكالوريوس تجارة

« الأهالى » والإعلانات

يتحول لى هناك سياستين متعارضتين [illegible] « الأهالى » سياسة [illegible] الحزب [illegible] الاعلانات فالمقالات تهاجم شركات [illegible] وفى نفس العدد اعلانات عنها فهل لديك تفسير لوجود [illegible] فى « الأهالى » ام ان عائد الاعلانات [illegible] فوق كل القيم [illegible] ؟

مجدى ابو السعود
كلية طب ـ المنصورة

●● لاهذه ولاذلك . سياسة الاهالى هى ان تنشر الاعلان بشرط ان لايؤثر على وجهة نظرها السياسية [illegible] وهو نفس مالاحظته [illegible] ، وبشرط ان لايكون الاعلان من شركة او جهة تتعامل مع اسرائيل
والقضية التى يصعب تجاهلها هى انه بدون اعلانات تتوقف الصحيفة عن الصدور او تباع باربعة اضعاف ثمنها لكى تستمر فى الصدور ، فما رأيك ؟ هل انت على استعداد لدفع هذا الثمن ؟

من « كافكا » المصرى إلى السيد وزير الدفاع

● ذهبت الى منطقة تجنيد اسيوط بعد أن وصلت ٣ عربات شرطة الى بلدتنا دار السلام (سوهاج) وكأننى من كبار تجار المخدرات وصعدت الى السيارة وسط لكمات رجال الشرطة ودموع امى واخوتى الذين اعولهم .
وفى اسيوط عوملت كما تعامل الحيوانات وبعد يومين تم تحديد المناطق التى سيتم اعدادنا فيها للخدمة العسكرية . ولكننى اصبت بمغص فظيع استدعى اجراء عملية جراحية فورية . وبعد أن شفيت توجهت الى منطقة التجنيد لأعرف وجهتى فأبلغونى بأننى فى اجازة لمدة ١٥ يوما . وعندما عدت الى تجنيد اسيوط لأعرف الموقع المحدد لى ابلغونى بان اسمى غير موجود لديهم وكان الرد « فوت علينا بكره او الشهر القادم . ومرت سبع سنوات منذ ذلك الوقت . وانا اتردد بين قريتى ومنطقة تجنيد اسيوط لكى يتم تجنيدى او احصل على شهادة بقضاء الخدمة العسكرية او اعفائى منها دون ان اصل الى نتيجة لقد انفقت كل ما املك واقترضت من اقاربى وجيرانى ومازال وضعى معلقا بدون هذه الشهادة فهل يرضيكم هذا العذاب ؟

حافظ عبد الله سليمان
، دار السلام ـ سالم قبلى ـ سوهاج

●● لعل السيد وزير الدفاع يستطيع ان يجد حلا لهذه القصة التى تتفوق على كل ما كتبه « كافكا » !

« التطبيع » الجوى مع ليبيا وسوريا

● الى متى تتجاهل النشرة الجوية بالتليفزيون المصرى ذكر الشقيقة ليبيا ؟ وهل هناك ارتباط بين السياسة ودرجات الحرارة فى دول العالم المختلفة فى النشرة الجوية ؟ ولماذا تسقط النشرة ليبيا وسوريا ولبنان ؟

يحيى السيد النجار ـ دمياط

●● نحن نبدأ « التطبيع » بالسياسة الى أن تصل التعليمات الى مسئول الارصاد والنشرة الجوية !

ماذا يحدث فى الدول الاشتراكية ؟

● بعيدا عن شماتة الرأسماليين اطالب الماركسيين بتفسير فى ضوء قوانين المادية الجدلية للتغيرات التى تحدث الآن فى الدول الاشتراكية .
هل ما يحدث هو الطفرة الكيفية التى سيخرج على اثرها نظام جديد مختلف نوعيا عن النظام الاشتراكى ؟

عبد الحق سرور
مديرية الشباب ـ دمنهور

●● ستقرأ لمفكرين وسياسيين وكتاب من اتجاهات ماركسية وغير ماركسية فى هذا العدد واعداد اخرى تفسيرهم لما يحدث هناك ..

■■■

الايديولوجية بريئة !

● ما يحدث فى الاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية وقبلها فى الصين يثير التأمل والدهشة فمشاعر البهجة على وجوه الخارجين والهاربين من جحيم الطغيان تهز قلوبنا طربا . وانه انذار لكل الطغاة شرقا وغربا بالا يستمروا فى قهر الانسان حتى لو تستروا تحت عباءة ايديولوجية هى فى النهاية بريئة منهم .

اشرف دسوقى على
علم نفس ـ اداب ـ الاسكندرية

كشف الغطاء ؟

● استطاعت تاتشر أن تقهر نقابات العمال بالرغم من وجود حزب العمال .
واستطاع عامل هو « ليخ فاونسا » ان يقلب الاوضاع فى بولندا « الاشتراكية » ارجو القاء الضوء فى « دبوس » او بريدكو عن معنى هذا الزلزال ـ وهل هو بسبب « رقص » جورباتشوف على مزامير الغرب ؟

احمد محمد حسين
تحكيم القطن ـ سوهاج

تاتشر

●● تاتشر على وشك ان ترحل وفقا لاستطلاعات الراى حول الانتخابات القادمة وفاونسا وجورباتشوف لم يختلقا وضعا جديدا لكنهما كشفا الغطاء عن اخطاء خطيرة فى صميم النظام الاشتراكى .

● الصحفيون يهتمون بهجرة بعض الالمان الشرقيين ومشاكل اقتصادية فى بعض دول اوربا الشرقية وما يسمى ب « المجاهدين » الافغان وهبوط كائنات غريبة فى الاتحاد السوفيتى . ونسوا او تناسوا مشاكلنا مثل قانون الطوارئ وتصرفات الصبية الجاهلين بجوهر الاسلام وتزوير الانتخابات .
لقد اسفت لما قرأته اخيرا من افكار للامام (المزعوم) ولعل ذلك يقنع بعض الكتاب والصحفيين باننا مازلنا فى حاجة الى الكشف عن هذه الافكار الرديئة وتغييرها بدلا من ان ندعى ان الوحدة الوطنية بخير ولا نحتاج الى تدعيم

خالد الصباحى
تجارة المنوفية

لعلهم يتعلمون !

٩٩ ٪ لايملكون

● بينما تهلل اقلام لهجرة بعض الالمان الشرقيين يتجاهل هؤلاء الكتاب حقيقة الملايين من شعبنا الذين يلاقون الامرين فى توفير رغيف الخبز او كيلو ارز ولا يجدون فرصة للفرار .
وبينما يتصارع البعض حول ما يتعلق بالحجاب والنقاب وعوائد شهادات الاستثمار يتجاهلون ان ٩٩ ٪ من شعبنا لا يملكون شيئا ولا يعنيهم هذا الامر من قريب او بعيد

محمد حجازى
مدرسة احمد عرابى
المحلة الكبرى

رأى وفدى

● اثرتم فى باب بريدكو مسألة إقامة تمثال ديليسبس فى مدينة بورسعيد واقترح البعض ان يكون التمثال لجمال عبد الناصر وانا اقترح ان يقام التمثال للانسان المصرى الذى ضحى بعمره فى سبيل بناء قناة السويس بدلا من أن يكون لزعيم بعينه .

شريف على الخولى
عضو حزب الوفد الدرب الأحمر

●● عبد الناصر استعاد القناة من الاجانب لمصر وضحى بعمره ايضا من اجل كل المصريين وكان رمزا شامخا لمقاومة السيطرة الاجنبية .

■■■

سوبر سادات

● اعتقال السياسيين والمواطنين
● تعذيب المسجونين السياسيين
● قانون دائم للطوارئ
● ارتفاع دائم للاسعار
● اعتداء على العمال وحقهم فى التعبير
هل نحن فى عصر « سوبر سادات » ؟

نبيل سيف ابجا ـ دقهلية

مع الاحترام الى خادم الحرمين

● مع كل الاحترام الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

ق . س
مواطن سعودى

لماذا اجتمعت المعارضة ؟

● تعجبت من اجتماع زعماء المعارضة فى مكان واحد فما الذى يجمع الوفد والاخوان والتجمع والعمل والأحرار ؟
إننى لا اشك فى ان اجتماع المعارضة كان لصالح مصر . ولكن هل يمكن ان تتحد كل هذه الاتجاهات وتنصهر فى بوتقة واحدة لانتشال مصر من أزمتها الاقتصادية ؟

سعد عبد الرحمن الليثى
كلية الاداب ـ المنصورة

●● الاجتماع او الاتفاق على امور محددة لا يلغى اختلاف البرامج السياسية فى قضايا اخرى .

هل يشك الدكتور سعيد اسماعيل ؟

● فى مقال الدكتور سعيد اسماعيل على « بـ الاهالى » ان حكومة الثورة غازلت الاخوان المسلمين حتى تضمن التزامهم الحياد لكى يتسنى لها مطاردة المعارضين الآخرين ثم انقلبت بعد ذلك على الاخوان وكلام الدكتور سعيد يتجاهل حادث محاولة الاخوان اغتيال عبد الناصر فى المنشية باعتباره الفعل الذى ادى الى موقف السلطة ضدهم . هذا ان لم يكن الدكتور سعيد يشك فى صحة هذه الواقعة ويرى فيها كما يزعم البعض « مسرحية مدبرة » !

حامد ياسين حامد
الدلنجات ـ بحيرة

د عاطف صدقى يصرح

تطوير القطاع العام لن يمس طبيعته كقطاع عام مملوك للدولة

هذا العام سيكون عام البدء فى تطوير وتحرير القطاع العام

على طريق الانتاج علينا ان نلتقى .. ننسق نشاطنا ونوحد جهودنا ونحصرها فى هدف اعلى يكون بمثابة استراتيجية قومية موحدة تعمل كبوتقة تصب فيها كل الجهود والابداعات لتنصهر فيها وصولا الى اداء متميز يدفعنا دفعة جادة وحقيقية على الطريق الصحيح .. طريق الانتاج .. طريق زيادة الانتاج والعمل على تحسينه وتجويده حتى يليق بسمعة مصر الرائدة فى الكثير من المجالات .. التى تضم جنباتها ودروبها سبعة الاف سنة من الحضارة وزيادة تلك الحضارة التى لايزال ينظر اليها العالم بانبهار وعظمة لايمكن ان تخطئها العين .

واذا كان التاريخ يحمل لنا دائما ان الدول او اى تجمعات انسانية تتقلب احوالها بين الضعف والقوة والتقدم والتأخر . فاننا فى مصر لم نشذ عن هذه القاعدة .

وبالفعل ظللنا لسنوات ندور فى دائرة مفرغة مع اقوال تتزايد باستمرار استمرت تردد عبارة واحدة تحاول ان ترسخها فى الاذهان ان مصر بلد زراعى ولن يفلح فى التحول الى بلد صناعى تقام فيه صناعة حقيقية يعتمد عليها .

وما ان انطلقت الشرارة الاولى لثورة يوليو الخالدة حتى وضعت نصب عينيها العمل على وجود كيانات صناعية قومية .. وبالفعل دارت العجلة وبدأت المسيرة الظافرة لصناعة قومية حقيقية .

- وبدأت تظهر فى ربوع مصر قلاع جديدة تعلو مداخنها فى الفضاء توضح بجلاء ان تحول مصر الى بلد صناعى هو امر حقيقى يستند الى الواقع بكل قطرة من عرق .. وكل طرقة جادة تشكل المعادن وتنفى عنها صفة الجمود وتحولها الى منتجات نافعة تملأ اسواقنا الوطنية وتفى بحاجات اهلنا .

ومن الامور التى لاشك فيها ان هذا التغيير الذى حدث فى مجتمعنا كان له العديد من النتائج والتأثيرات على كل نواحى الحياة المادية والمعنوية .

ولعل ابرز هذه التأثيرات هو تعاظم قيمة العمل باعتبار انه الطريق الوحيد للتنمية المنشودة فبالعمل يكون الانتاج وبالعمل ايضا تكون زيادة الانتاج وبالعمل يمكننا ان نجعل غدا اكثر اشراقا وتفتحا .

وكتطبيق عملى لذلك قامت الدولة بكافة اجهزتها المساندة بتشجيع هذا الاتجاه .. ولعل ابرز صورة لذلك .. هو الاحتفال الذى اقامته الدولة والذى يمكننا اعتباره عيدا للعمل حيث قامت الحكومة متمثلة فى شخص الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء بتكريم ٥٨ من الوحدات الفائزة بالقطاعين العام والخاص بكاس ودرع الانتاج وتكريم ٤٥٤ من العاملين الممتازين بالوحدات الانتاجية بمنحهم شهادات تقدير .

وقد اكد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ان زيادة الانتاج هى الهدف الرئيسى لعملية الاصلاح الاقتصادى التى نعمل من اجلها بكل مشقة وجهود .





د . عاطف صدقى والمهندس محمد عبدالوهاب يسلمان درع الانتاج للدكتور كيمائى صبرى عجلان .




المحاسب زين الدين حمدين رئيس قطاعات الشئون المالية والادارية وعضو مجلس الادارة الحاصل على جائزة التميز فى الاداء . عن شركة ابو زعبل للاسمدة

اعداد

مصطفى المعداوى

كما اكد سيادته ان هذا العام سيكون عام البدء فى تطوير وتحرير القطاع العام وادارة وحداته الانتاجية بطريقة اقتصادية متوازنة .

هذا مع الأخذ فى الاعتبار ان تطوير القطاع العام لن يمس طبيعته كقطاع عام مملوك للدولة . وان الهدف من التطوير هو تحريره من القيود التى تحد من حريته وتطوره . وتحسين اوضاع العاملين به لتحقيق المزيد من الانتاج للمساهمة فى عمليات التنمية المختلفة ، ورفع مستوى المعيشة مع الحفاظ على دوره الرئيسى .

وانه لاتفرقة بين القطاع العام والخاص لانهما ركيزتان اساسيتان للانتاج والاقتصاد المصرى ونظامنا الاقتصادى مختلط يضم قطاعا عاما كبيرا نسعى لتقويته وقطاعا خاصا قويا نسعى لتدعيمه للمشاركة بدور اكبر فى العملية الانتاجية .

كما انه سيتم تدعيم القطاع العام وذلك عن طريق حسن الادارة والتوازن الاقتصادى والاسعار الاقتصادية والسعر الذى ندعمه .. يجب ان ندعمه عن طريق الموازنة العامة لان الهدف اجتماعى .

بسم الله الرحمن الرحيم وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
صدق الله العظيم

شركة الملح والصودا المصرية

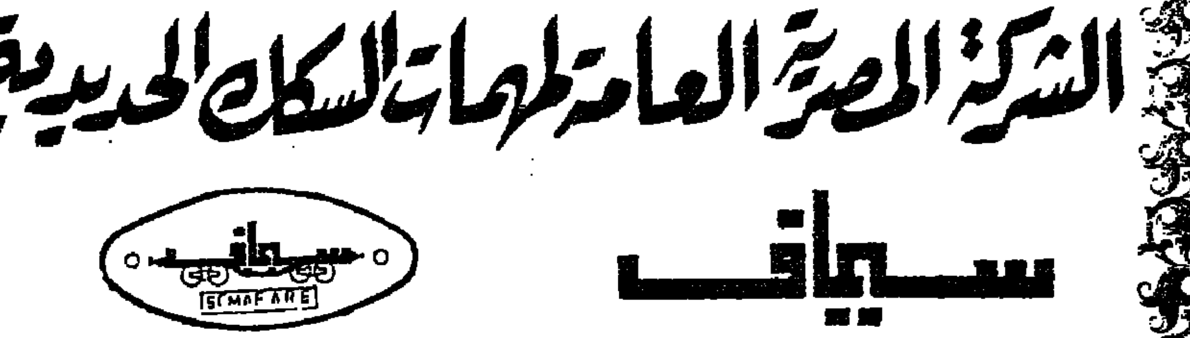
إحدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية "وزارة الصناعة"

تفوز بدرع الإنتاج لعام ١٩٨٨



تأكيدًا لدورها الرائد والمتميز فى صناعة الزيوت والصابون والمنظفات

قام السيد الدكتور / عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء
والسيد المهندس / محمد عبد الوهاب وزير الصناعة
بتسليم الكيمائى نور الدين محمد زيد رئيس مجلس إدارة الشركة
درع الانتاج لعام ٨٨ فى حفل عيد الانتاج
والعاملون بالشركة يعاهدون الله والوطن والسيد الرئيس محمد حسنى مبارك
على بذل مزيد من الجهد لدفع مسيرة الانتاج لتحقيق خطة الدولة لرفاهية شعب مصر الحبيب



الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية

سيماف

تفوز للمرة الثالثة عن شركات وزارة الصناعة

بكأس الإنتاج لعام ١٩٨٨



السيد الدكتور / عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء يسلم السيد المهندس / توكل أحمد المغربى رئيس مجلس الإدارة كأس الإنتاج وشهادة التقدير والميدالية الذهبية

تقديرًا لما حققته سيماف فى مجال إنتاج وتصدير عربات السكك الحديدية والترام والمترو ومترو الأنفاق

شركة أبوزعبل للأسمدة والمواد الكيماوية

قلعة الصناعات الكيماوية فى الشرق الأوسط

١٧ شارع قصر النيل / القاهرة - ت: ٣٩٢١١٧٧ / ٣٩٣٨٧٩

يسر الشركة أن تتقدم بخالص الشكر للسادة العملاء على تهانيهم الرقيقة لحصولها على

درع الإنتاج عام ٨٨ / ١٩٨٩ بعد حصولها على كأس الإنتاج عام ٨٢ / ١٩٨٣

الانجازات	عام ٨٢ / ٨٣	عام ٨٨ / ٨٩	نسبة التطور
الأسمدة	١٩٠ ألف طن	٦٢٥ ألف طن	٢٢٩ ٪
حامض الكبريتيك	٨٤ ألف طن	٢٣٨ ألف طن	١٨٣ ٪
قيمة الإنتاج	٦ مليون جنيه	١٠٥ مليون جنيه	١٦٥٠ ٪
تنفيذ المشروعات	٥٠ مليون جنيه	٣٠٠ مليون جنيه	٥٠٠ ٪

وتعتز الشركة بفضل جهود العاملين بها بالطفرة الإنتاجية الكبرى التى حققتها خلال الفترة بين هذين الحدثين.

وقد صاحب هذه الطفرة الإنتاجية الكبرى إنتاج منتجات جديدة لأول مرة فى جمهورية مصر العربية

- سماد التربل سوبر فوسفات
- حامض الفوسفوريك
- ثنائى فوسفات الكالسيوم مكون رئيسى للأعلاف
- الجبس الزراعى
- كيماويات معالجة المياه الصناعية
- معالجة وتركيز خام الفوسفات بطاقة مليون طن فى السنة.

.. وتحتفل الشركة خلال شهر ديسمبر الحالى بافتتاح توسعات المناجم بمحافظة أسوان .. ومما هو جدير بالذكر أن هذه المنجزات الضخمة قد جاءت وفاء لما عاهد عليه العاملون بالشركة

السيد الرئيس **محمد حسنى مبارك** رئيس الجمهورية

اثناء تشريف سيادته لمصانع الشركة بأبى زعبل فى ٢٨ / ١١ / ١٩٨٤ .. ويسر الشركة أن تضع كافة إمكاناتها فى خدمة شركات القطاع العام والخاص والمشترك تحقيقا لمبدأ الاعتماد على الذات

حقًا إنه صنع فى مصر



حسن فتحى فيلسوف العمارة وشاعرها وعاشق القباب والقطط والطين النيئ

حسن فتحى في منزله بالقلعة

ومات حسن فتحى .. أحد المصريين العظماء.

رفيق سيد درويش ومحمود مختار وسلامة موسى وطه حسين ومحمود سعيد وعبد القادر المازنى وحسين فوزى وغيرهم من رحيق ثورة ١٩١٩، ومفجرى الوعى القومى.

عاشق برامز، وعازف الكمان حيث تتلمذ على يد استاذه ساندى روزدون عازف الكمان الأول فى أوركسترا فيينا عندما جاء إلى القاهرة للعلاج فى الثلاثينات!

مؤسس قرية (القرنة) وباريس بالواحات الخارجة، ومنقذ بيوت النوبة الطينية، وصاحب اول ميثاق لتعمير العالم الثالث من خلال كتابه الفذ «عمارة الفقراء».

إبن الارستقراطية المصرية الذى احب الفقراء، وظل يعمل ويحلم من أجلهم تسعين عاما!

هجر حياة القصور، واقام فى درب اللبانة، فى بيت بناه الأمير المملوكى «ملطيلى» منذ ثلاثمائة عام من القباب والحجر.

حصل على ارفع الأوسمة والجوائز العالمية، وقال عنها «مجرد خيبة فلست فى حاجة إلى جوائز، بل أريد أن اعمل فى وطنى!

● حسن فتحى

- ● ولد فى ٢٣ مارس ١٩٠٠
- ● تخرج فى مدرسة المهندسخانه عام ١٩٢٥
- ● حصل على جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٦٧
- ● كتب كتابه عمارة الفقراء بالانجليزية، وترجم الى ١٣ لغة اجنبية
- ● قدم ثلاثين مشروعا، ولم ينفذ الا ثلث هذا العدد فى امريكا ـ والسعودية والعراق وصعيد مصر
- ● نال جائزة «الرئيس» من الاغاخان للعمارة عام ١٩٨٠

قرية القرنة بالاقصر وهى من تصميم حسن فتحى كمال خليفة

عرضت عليه انديرا غاندى الجنسية الهندية ـ كنوع من التكريم ـ إلا انه رفض شاكرا لاعتزازه بمصريته التى لاتقبل شريكا!

عمارة الفقراء

فى عام ١٩٢٥ سوف يرى حسن فتحى اول قرية فى حياته بمركز طلخا «رأيت اول قرية ـ وكان منظرا بشعا! وبدأت افكر فى امر اخر كيف نبنى قرى افضل».

وكان لابد من التعرف على اسباب هذا البؤس وعلاقته بهذه الحظائر التى يعيش فيها الفلاحون ـ «لم تكن بيوتا»!

تساءلت: لقد شهد الريف عمارة جميلة فى عصور ماضية مثل مدينة رشيد التى احتفظت بطابعها الاسلامى، وقرية نقادة فى صعيد مصر التى احترف اهلها صناعة النسيج. وفى النوبة كان الناس يبنون بيوتهم بايديهم من الطين وهو ماتسميه بالنظام التعاونى فى البناء. فماذا جرى؟!

جاء محمد على، وانتزع الارض من الفلاحين، فاصبحوا اجراء. وحدث تغيير هائل (اقتصادى واجتماعى) فذهبت الحرف. ودخلت عمليات البناء فى النظام النقدى. ودخلت المواد الصناعية مثل الخرسانة المسلحة وحلت محل الطين والطفلة والحجر. وهكذا لم يعد المالك هو الذى يبنى بيته بيديه، وبمعاونة اهله. بل اصبح المقاول هو الذى يفعل ذلك. ولم يعد للمستاجر راى فى اختيار شكل وهندسة المنزل.

وبذلك دخل الاسكان فى نظام الاستثمار واصبح سلعة رأسمالية يتم تداولها فى الأسواق. ومن هنا بدأ الانهيار والتشويه.

انهم لايقيمون بيوتا، بل علبا من الاسمنت السلخن!

العمارة: شخصية مصر!

وصفه «ريفيور» استاذ العمارة

انا وبريخت!

للاسف .. كل ما حلمت به من بيوت للفقراء استولى الاغنياء على تصميماتها. واصبحت عمارتى للاغنياء والغريب انهم ارسلوا لى الجوائز والاوسمة!

لقد اصبحت مثل بريخت الذى عاش يلعن البراجوازيين ويحتقرهم من اجل العمال فلم يحبه ويقدره سوى البرجوازيون!

انها مفارقة موجعة .. اليس ذلك!

من حديث له فى «الجارديان» البريطانية

أحمد اسماعيل

بجامعة اريزونا قائلا «حسن فتحى شاعر العمارة الانسانية وفيلسوفها».

فالعمارة لدى حسن فتحى ليست مجرد بيوت يعيش فيها الناس.

ولكنها كما يقول فى كتابه «عمارة الفقراء»: «تجليات لثقافة الشعب وخصوصيته. فهى مكون من مكونات الشخصية الوطنية. وملمح اساسى من ملامحها».

ويروى حسن فتحى فى حديث طويل مع الكاتب الكبير محمد عودة:

● «كان المعمارى فى مصر القديمة احد اعمدة الحضارة والمدنية المصرية. وكانت المعرفة الكاملة لاسرار الكون والطبيعة شرطا لابد من توافره لكى يصبح مهندسا يسند إليه تصميم معبد او قصر..

وبهذه المعرفة الكاملة وصل الثلاثة الكبار من المعماريين القدامى وهم «امحوتب معمار زوسر.. سنحوت معمار الدير البحرى... بامنحتب إبن هابو معمار الاقصر.. إلى مرتبة القداسة كحملة أسرار الكون فمصر ليست خالدة لمجرد بقاء احجارها وابنيتها، ولكنها خالدة للتراث الحى الذى تحمله هذه الاحجار. وستظل تحمله.

بروفيل

«احب القطط، والموسيقى، وقباب جامع بن طولون، وبيوت قرية رشيد، ومواني الطين، وتماثيل الفراعنة

واكره المقاولين، والموظفين، وشارع محمد على المقام على نمط بوليفار هوسمان، وجوائز الدولة الرسمية، والمعونات الأجنبية، واغانى الأوبرا»!

من حديث للتليفزيون الأمريكى

فلسفة القباب

الشكل المعمارى هو تعبير عن التناسب مع القوة التى عملت على تشكيله وتكوينه فلو تغير شكل القبة عن الاصول لسقطت على الأرض ومن ثم كان اجدادنا البناءون يعملون المنحنيات الجميلة بحيث يكون الشكل متطابقا مع القوة..

من «عمارة الفقراء»

رؤية ام نزوة معمارية!

ان فردا واحدا لا يستطيع بناء بيت واحد لكن عشرة افراد يستطيعون بناء عشرة بيوت

كان هذا هو شعار حسن فتحى ـ انه العودة للنظام التعاونى حيث يشارك صاحب البيت فى البناء ويساعد «المعلم» وذلك باستخدام المواد المحلية مثل الطين والطفلة وليس الاسمنت او الخرسانة..

وبالفعل ـ اصطحب حسن فتحى عام ١٩٤٣ ـ معلما واحدا و ٤٦ صبيا وقاموا ببناء قرية القرنة وهنا تنبه المقاولون للخطر الجديد، فقاموا باغراق القرية ثلاث مرات وراحوا يسبون حسن فتحى، ويتهمون افكاره بانها «نزوات معمارية» ونجحوا فى عرقلة مشروعاته ففر الى اليونان مهزوما واقام بها خمس سنوات ولم يستطع البقاء اكثر من ذلك فغلبه الحنين وعاد ليكتب كتابه «قصة قريتين»!

منزل عمى سام

فى رواية القلعة للاديب الفرنسى انطوان دى سان اكزوبيرى يقول احد امراء المغرب هذا منزل ابى الذى فيه كل خطوة لها معنى.

ويقول حسن فتحى ساخرا نحن ادرنا ظهورنا لمنزل ابى هذا ـ لم يعد منزل ابى، وانما منزل عمى سام الذى كل خطوة وراءها دولار!

فالعمارة الامريكانى هى النمط السائد الان بحيث اصبح البيت غريبا .. والانسان غريبا!

لذلك تركت خطيبتى!

فى نهاية العشرينات يخطب حسن فتحى فتاة مصرية ولكن سرعان ما تفشل الخطوبة بسبب العمارة!

لقد ارادت الفتاة ان تؤسس بيتها على الطراز الاوربى ولكنه أبى واستنكر!

فقد خشى فتحى ان يشب اولاده فى هذه الفوضى المعمارية لان البيوت والاثاثات تشكل وعى الطفل وشخصيته القومية..

ولعل ذلك الخوف كان وراء عزوفه عن الزواج والانجاب طيلة حياته واكتفى بالعيش مع ١٥ قطة.

يقول حسن فتحى: «عندما انقطعنا عن تراثنا.. حدثت الفوضى فالانسان المصرى العربى لونه اسمر، وشعره أسود، وعيناه سوداوان.. الا ان ابنته لون شعرها اصفر، وعيناها زرقاوان فمن اين ذلك. انه التأثر بالبيئات الغربية والانقطاع عن التقاليد الثقافية والحضارية لقد فعل الاستعمار بنا ما لم يفعله فى اى بلد اخر. فقد ترك لنا مسخا مشوها من الافكار وطرائق الحياة.

الموت بالخرسانة!

ولقد مات الاطفال فى كوم امبو عندما تم استخدام الخرسانة المسلحة فى البناء لان العمارة ليست نابعة من البيئة

فالابحاث اكدت ان الحرارة الداخلية فى المساكن الخرسانية اعلى بعشرين مرة من الحرارة الخارجية ـ لذلك كان لابد من استخدام الحجر او الطفله باعتبارها مواد البيئة السائدة ولابد فى التصميم من مراعاة مسألة الحرارة حتى لا يموت الاطفال!

لو تركونى اعمل!

لماذا يفر المصريون من بيوتهم ولماذا يعانون جميعا قلقا عصبيا فى داخلها؟

يجيب حسن فتحى

لان هندسة البيت المصرى فى المدينة لم تبن لمصريين ولم تكن ملائمة حتى تسكن اليها ارواحهم

انظر الى هذه الابنية القبيحة.. انها تشوية معمارى وتقاق، وخيانة لتراثنا وحضارتنا المصرية.

اه لو تركنا المقاولون ومهندسو الحظائر والجراجات

لنبنى قرانا ومدننا المصرية بمواد مصرية خالصة على طرز مصرية وعصرية خالصة لو تركنا هؤلاء الخونة لنوقظ فى اصابع الفلاحين عبقرية البناء المتوارثة لو.. لو..

ان افكارى تفضح خيانتهم ولذلك حرص المقاولون والمستوردون تجار الحديد والاسمنت على محاصرتها حتى لا ترى النور.

وللاسف نجحوا فى ذلك!

بيوت وتماثيل

العمارة ومواد البناء مثل الطين فى ايدى المثال المبدع الذى يعمل ويغطى شخصيته فى تشكيل الطين، وصنع التمثال، والعمارة الريفية والنوبية كانت لها اصول تماثل النحت وكان الفنان او المعمارى يبنى البيت بالوعى والعقل الباطن وتقاليده التى تتناسب معه فكان ضروريا ان تكون عمارته جميلة

من كتاب «عمارة الفقراء»

القاهرة .. مخالفة كبرى!

ضاعت صفات القاهرة القديمة واصبحت مدينة بلا شخصية. فالفدان الواحد لايجب ان يتسع لاكثر من مائة نسمة.. ولكن الفدان الواحد فى القاهرة الان يتواجد فيه اكثر من عشرة الاف نسمة!

انها مخالفة كبرى!

من بحثه: القاهرة مخالفة كبرى



حسن فتحى فى المجلة الفرنسية "مصر اليوم"

اصدرت هيئة الاستعلامات عددا جديداً من المجلة الفرنسية «مصر اليوم» وهى مجلة فصلية تصدر فى عدة لغات اجنبية.

تميز العدد بملحق خاص عن الراحل الكبير حسن فتحى وسيرة حياته مع مجموعة صور نادرة للمبانى والقرى والبيوت التى صممها فى حياته.

كما يضم العدد فصلا خاصا عن «يوم فى حياة حسن فتحى» بدءا من ساعة استيقاظه فى الخامسة صباحا وحتى العاشرة مساء ساعة نومه.

وفى اليوم الاخير ظل حسن فتحى هادئا ومحتفظا بحيويته حتى فاضت روحه على صدر خادمته، وبعد ان وقع على تصميمات قرية الصحفيين ـ اخر مشروعاته الهندسية والحياتية ايضا.

ملتيون دولار تأمين على لوحات شادى عبدالسلام

سافرت هذا الاسبوع ١٨٠ لوحة كبيرة من فيلم المومياء رسمها المخرج الراحل شادى عبدالسلام ـ وهى «كادرات» الفيلم كما تصورها شادى قبل التصوير، وحملها الى باريس فنان ومهندس الديكور صلاح مرعى الذى شارك فى رسم الكادرات ـ للعرض فى معهد العالم العربى.

طلب صلاح مرعى تأمينا على اللوحات مليون دولار واشترط ان يحملها معه فى الطائرة لا ان يتم شحنها مع الحقائب!

من ناحية اخرى اعدت جمعية اصدقاء شادى عبدالسلام سيناريو فيلم اخناتون باللغتين الفرنسية والانجليزية مع ترجمة امينة الى اللغة العربية، وسوف يتم طبعها فى كتاب مع لوحات ورسوم شادى عبدالسلام.

وفى باريس سوف تحتفل المراكز الثقافية بلوحات شادى عبدالسلام، ولم يعرف ما اذا كانت اللوحات سوف تنتقل للعرض فى قاعات اخرى ام ستظل فى معهد العالم العربى.

عاطف سالم تراجع عن فيلم السادات!

المخرج «عاطف سالم» اكد انه قد اوقف مشروع تقديم فيلم السادات.

اضاف عاطف سالم: ان الحقائق حول شخصية السادات لاتزال متضاربة وهو يريد ان يقدم فيلما يمزج بين القالب الروائى والتسجيلى عن شخصية السادات.

وكان عاطف سالم قد اعد مشروع هذا الفيلم منذ اكثر من عام ورشح «احمد زكى» لاداء دور انور السادات.



● فى معرض الفنان الراحل كمال خليفة هذه الوجوه الكابوسية!

عاش اربعين عاما فقط..

واستطاع ان يحفر لنفسه مكانة سماوية فى غابة الالوان والخطوط والبقع.

انه كمال خليفة.. النحات والمصور وصاحب «الرعشة الفريدة فى اليوم التعبيرية المعاصر.. ليس فى مصر ولكن فى العالم، كما وصفته ناقدة المانية غربية.

وجوه خارجة من جوف الديناميت المتفجر، وعيون تراثنا ولاتراها.. وورود طالعة فى قلب الجحيم.

عاش فقيرا .. مصدورا .. عبقريا ـ ولم تفكر مؤسسة واحدة فى بلدنا ان تقيم له معرضا!

فتاة سويسرية وحيدة، امنت بموهبته وراحت تبحث عن لوحاته لتعرضها فى قاعتها الجميلة «زاد الرمل» بالزمالك ـ وهو المعرض الثانى الذى قدمته هذه الفتاة الحساسة على مدى عامين.

وعندما شكرتها على ما قدمت .. قالت ضاحكة: «ياليتنى امتلك المال حتى اشترى لوحاته كاملة حتى احفظها من الضياع»!

تشاهد اليوم

قناة أولى: ٥,٠٥: برامج تعليميه (لغة فرنسية ث. ع ـ مواد اجتماعية للاعدادية).
٦,٣٠: الراى العام يسال.
١٠,٢٠: اخترنا لك.

قناة ثانية: ٤,٤٥: المصارعة الحرة
٧,١٥: كنوز مصرية
١٠,١٥: سينما نعم سينما لا.

قناة ثالثة: قف. ممنوع الدخول.
٩,٠٠: صور مضيئة.
٩,٤٥: الكاميرا تطرق بابك.

تشاهد غدا

١,٢٠: اليوم المفتوح
٩,٢٠: الموسيقى العربية.
١٠,٣٠: مسرحية شقة للايجار.

قناة ثانية:
٣,٠٥: فيلم عربى (احبك انت).
٧,١٥: البرامج التعليمية (لغة عربية ابتدائية. علوم ابتدائية).
٨,٣٠: صوت الموسيقى.
١٠,٤٥: اوسكار.

قناة ثالثة:
٥,٣٥: خدعوك فقالوا
٦,٠٠: اهلا وسهلا.
٩,٠٠: السينما الآن.
٩,٣٠: لكل عروسين.

مقعد امام التليفزيون

زيارة .. بعد العاصفة

●● رغم اقتران اعماله الناجحة باسم اسامة انور عكاشة الا ان المخرج اسماعيل عبدالحافظ يطل علينا متالقا من جديد فى دراما ممتعة تجذبنا سخونة احداثها منذ اللقطات الاولى: مسلسل «بعد العاصفة» الذى انتهت القناة الاولى من عرضه هذا الاسبوع.

● ● فى تمصير جيد لمسرحية دورنيمات «زيارة السيدة العجوز» يقدم يسرى الجندى نصا يتفوق فيه بمراحل عن اعماله السابقة ويصل الى مستوى مرتفع من النضج الفنى. غير انه لم يستطع ان يتخلص بعد من بعض تقاليد الكتابة المسرحية والتى تتحول الى سلبيات على الشاشة الصغيرة.

● ● كان المخرج اسماعيل عبد الحافظ موفقا كعادته فى اختياره وقيادته لمجموعة الممثلين التى برعت وتبارت فى الاداء وعلى راسهم الراحل توفيق الدقن وحمدى احمد وزيزى مصطفى ومحمود الجندى وابراهيم الشامى ولاول مرة فى دور يبرز طاقته مصطفى الدمرداش. اما بطلى الحلقات عفاف شعيب ويوسف شعبان فكان على الاولى ان تنقص من وزنها كثيرا حتى تبدو اصغر سنا فى الجزء الاول من الحلقات وكان على الفنان يوسف شعبان الا يلجأ الى الصوت المصطنع ليعبر عن المعلم الشرير فالشر احيانا يكون اقوى حين يتخفى وراء الصوت العذب والنبرة الهادئة.

زين العشماوى وعفاف شعيب ويوسف شعبان فى لقطة من المسلسل

الصبا والجمال!

● ● متى كان الجمال والشباب او بمعنى اخر الشكل والسن مقياسا وحيدا لتقييم مذيعات الشاشة الصغيرة؟!

وقد يكون الزميل الصحفى الذى اقترح فى جريدة قومية حجب مجموعة من المذيعات عن الظهور على الشاشة على حق فى ذلك الا اننى اعترض على استناده الى معايير الشكل والسن فقط واغفاله تماما لاهم مقياس وهو الكفاءة وحسن الاداء وبصرف النظر عن مستوى وتفاوت الاداء عند المذيعات التى وردت اسماؤهن فى اقتراح الزميل الا انه كان عليه ان يطالبهم بالاحتجاب لاعتبارات اخرى غير السن..

ولو كان عمر المذيعة هو المقياس فقط لاستغنت محطة التليفزيون الامريكية س. بى. اس عن باربارا والترز اكفأ واشهر مقدمة برامج سياسية لانها تقترب من العقد السادس من عمرها.

ولو كانت المشكلة هى السن والشكل لتنازل التليفزيون الفرنسى للتلفزة البريطانية طواعية عن كريستين اوكرينت اكفأ مذيعات النشرة فى فرنسا لا لشىء الا لانها تجاوزت الخمسين من عمرها..!!

سلوى سالم



يوسف شاهين اثناء تصوير الناس والنيل

نعم انا مع سعد وهبه !

البقالين منعوا عرض « الناس والنيل »

في افتتاح مهرجان القاهرة ٨٧ ارتدى يوسف شاهين قميصا اصفر ووقف في بهو الفندق الذى اقيم فيه المهرجان معلنا مقاطعته لسعد وهبه ولمهرجان القاهرة الذى يرأسه .

وفي افتتاح مهرجان ٨٩ كان يوسف شاهين على راس قائمة المدعوين من الفنانين المصريين . ولن يكتفي يوسف شاهين بالحضور فقط ولكن سوف يعرض له في المهرجان فيلمه القديم « الناس والنيل » !

ما الذى حدث بالضبط ؟ وايهما نصدق يوسف شاهين الذى قال لا لسعد وهبه ام يوسف شاهين الذى يقول حاليا نعم لسعد وهبه ؟!

يجيب يوسف شاهين على هذا السؤال قائلا : لم يكن لى موقف ضد سعد وهبه ولانني انه رجل زكي جدا ودمه خفيف وانا احبه جدا كانسان واقدره كفنان .. ولكنى وقفت ضد ماقعله وقت التروية وجدناه انه وهو صاحب الفلطة المأساوية المعروفه باسم القانون ١٠٣ ولكن بعد ذلك بفترة اخذنا نتامل الموقف ووجدنا ان المناخ العام هو السبب وليس سعد وهبه . ولهذا انا لم اغضب منه ولكنى غضبت عليه وظللت حتى في اشد لحظات غضبي احتفظ بحبه وانا لا استطيع ان اكره اى انسان فلماذا تريدني ان اكره سعد وهبه !

لقد كان الغضب عنيفا ضد سعد وهبه اثناء حكاية القانون « ١٠٣ »

اعترف كان فيه ناس معنا تصوروا ان الحكاية مجرد تقليعة للوقوف ضد سعد وهبه وهناك اخرون وقفوا معنا وفي نفس الوقت لم يكن لديهم اى هدف او وعى . وحاليا انا اقول لك ان المسألة ليست شخصية ويجب ان يكون لدينا وعى لانقف ضد الشخص ولكن ضد المناخ العام لنعرف من الذى يقف وراءه . ان من مصلحة الدولة معرفة ان من يتولى شئون النقابة عليه ان يكون ديمقراطيا ومن مصلحتنا الا تزور الانتخابات ولهذا اقول لك ان معركتنا حاليا ليست مع سعد وهبه ولكن مع الذين اعطونا وعودا زائفة في مجلس الشعب ومجلس الوزراء وساعتها ، ربما يقف سعد وهبه معنا مؤيدا مطالبنا في الحصول على ديمقراطية اكثر في حياتنا النقابية !

يعرض لك المهرجان فيلمك القديم « الناس والنيل » من صاحب المبادرة في عرض هذا الفيلم ؟!

– كنت احكي ليوسف شريف رزق الله سكرتير عام المهرجان عن ضرورة عرض فيلم مصرى محترم في المهرجان وقلت له ان السينماتيك – الفرنسي – يحتفظ بالنسخة الوحيدة لفيلم الناس والنيل والتى لم تعرض حتى الآن ولم يرها احد وهنا طلبني سعد وهبة ورحب بعرض الفيلم في المهرجان وهذا يؤكد لك ان صراعنا لم يكن ابدا شخصيا !

● لماذا لم تعرض هذه النسخة من فيلم « الناس والنيل » على مدى اكثر من ٢٠ عاما ؟

– هذه هى النسخة الاصلية من الفيلم ، حيث اعترضت عليها الرقابة وقتها فقررت اعادة تصوير الفيلم مرة اخرى واضفت إليه مشاهد انا غير راض عنها ، وعرضت نسخة اخرى من الناس والنيل .

طارق الشناوى

● وما هو سر الاعتراض الرقابي ؟

– الفيلم كان انتاج مشترك بين مصر والاتحاد السوفييتي والجماعة – البقالين – عندنا وعندهم

– يقصد يوسف شاهين الرقباء وقتها – اعترضوا وقالوا اصل الشارع اللى هنا مش حلو والشارع اللى هناك احلى ، حساسيات عبيطة جدا !

● هل اعدت التصوير مرة اخرى ؟

– عملت معجزة ، وبالطبع اعدت التصوير واضفت في النسخة الجديدة ادوارا لسعاد حسنى وعزت العلايلى ولكنى غير راض عن هذه النسخة واشعر بحنين دائم الى النسخة الاولى التى لم تعرض حتى الآن لان النسخة الثانية كانت بلا موقف سياسي واعتبرها غلطة .

● لماذا لم ترفض تصوير نسخة ثانية للفيلم ؟

– هددونى باطلاق الشائعات على بانني لن اعمل في السينما بعد ذلك وكانت السلطة السياسية وقتها تسعى لافساد العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وكانت تريد ان تقول للناس ان انشاء السد العالى هو اكبر خطأ في تاريخنا المعاصر . وربما لهذا السبب الاخير كان لدى دافع لتقديم نسخة ثانية للفيلم وحتى ولو لم اكن راضيا عنها تماما !

– هل تتوقع ان تعرض النسخة الاصلية في الاتحاد السوفييتي بعد عرضها بالقاهرة ؟!

– النسخة الوحيدة للفيلم يمتلكها – السينماتيك – الفرنسي واعتقد انه بعد جرعة الديمقراطية التى اطلقها جورباتشوف في الاتحاد السوفييتي حاليا من الممكن ان تعرض هذه النسخة في الاتحاد السوفييتي ، حتى يتاكد – البقالون – في مصر والاتحاد السوفييتي انه لم تكن هناك اى مبررات لمنع عرض هذا الفيلم !

في ملعب النقابة

حول تغيير موقف الفنانين المعارضين لسعد وهبة ومشاركتهم هذه المرة في مهرجان القاهرة السينمائي قال صلاح ابو سيف انا شخصيا وجدت ان المسائل محتاجة الى بعض المسكنة ، واحنا حددنا مطلبنا .

ويضيف صلاح ابو سيف الكرة الان في ملعب النقابات الفنية من اجل اعادة النظر في القانون .

الهجان .. في يناير

اخيرا انتهى المؤلف صالح مرسى من كتابة الجزء الثاني من مسلسل رافت الهجان . وكان صالح مرسى قد انتهى من اعداد السيناريو منذ شهور ولكن اعترض عليه يوسف شعبان وكذلك يسرا وتبادل المؤلف والممثلون الاتهامات . ففي حين اكد يوسف شعبان ان الشخصيات في المسلسل ليست كاملة النضج ونموها في الاحداث يبدو غير واقعي . في نفس الوقت اكد صالح مرسى ان يوسف لم يفهم ابعاد السيناريو . ونتيجة للخلاف . عقد اجتماع عمل حضره احد كبار المسئولين وجميع المشاركين في المسلسل . وتم الاتفاق على اجراء بعض التعديلات والتى انتهى منها صالح مرسى مؤخرا .

ومع بداية العام الجديد يتفرغ جميع العاملين بالمسلسل لتصوير الحلقات والتى من المنتظر ان تكون ٣٠ حلقة تعرض في رمضان

يوسف شعبان

سعاد عادت تقرأ

اخيرا خرجت النجمة سعاد حسنى من عزلتها . وبدات تقرا ... التى تعرض عليها لتختار عملا تبدا به نشاطها الفنى والذى توقف ... عرض فيلمها الدرجة الثالثة .

ومع ان خبر خروج سعاد حسنى من عزلتها هو خبر يس... المهتمين بفن السينما لان سعاد طاقة وموهبة فنية نادرة إلا ان ... انطلقت ولايعرف احد من اين . شائعة لاهدف منها سوى احب... حسنى

ويؤكد الاصدقاء المقربون جدا من سعاد وزوجها ماهر ... الشائعة الخاصة بانفصال سعاد عن ماهر غير صحيحة . ... البسيط يقول علينا ان ناخذ بايدى سعاد لنخرجها من عزل... تحاول بل تسعى لاغراقها . فسعاد لم تقدم فيلما رديئا فيل... الثالثة . بل حاولت ان تقدم وتشارك في السينما الجديدة . ... هو منطقها فيجب ان نقف بجوارها لا ان نذبحها "

الفكر والثقافة

مائة عام على التنوير المصرى محل شك !!

لماذا وقف العلمانيون ... ضد الطهطاوى ؟

عفوا .. فقد اضطررنا للبحث حتى عن الاصوليين !

فشعار الحوار الذى رفعته ندوة جمعية الفلسفة الافرو / اسيوية حول « التنوير والثقافة » والتى عقدت في معهد جوته بالاسبوع الماضى فرض القطيعة مع الاخر المختلف والمخالف لتواجه بسيمنار رفيع المستوى ولكن للعلمانية الاوروبية .

واذا كانت اشكالية الندوة كما طرحها د . مراد وهبه(رئيس الجمعية) هى التشكك في صدق قضية التنوير المصرى .. فان التطلع نحو الشمال والشمال الاوربى تحديدا باعتماد نموذجه التنويرى كنموذج وحيد ظل ايضا اشكالية الندوة وتناقض موقفها الفكرى ..

★ افتتح د . مراد وهبه سيمنار التنوير بكلمة موجزة ركز خلالها على فهم الدولة للثقافة من خلال مقتطف من خطاب لرئيس الجمهورية حول اهمية الثقافة وكلمة للدكتور فتحى سرور حول دور التعليم

★ وبرغم ان جمعية الفلسفة(افرو/اسيوية) الا ان الضيوف كانوا(المانيا – ايطاليا – انجلترا)

★ وبرغم الدور البارز الذى قدمه المجلس البريطانى ومعهد جوته في اعداد واستضافة السيمنار الا ان مناقشة قضايا التنوير في اطار منبر غربي وليس منبرا محليا يظل في دلالته المكانية ايضا اشكالية واضحة .

هجمة فلسفية

هى قضية خلافية بل وقضية صراعية .. فالاحتفال بمرور مائة عام على التنوير المصرى لازال موضع تشكك هكذا اكد د . مراد وهبة مشيرا الى اسماء (كالطهطاوى وطه حسين وعلى عبد الرازق ولويس عوض) كاسماء تاثرت فقط بالتنوير الاوربى لكنها لم تكن يوما ولم تستطع ان تكون تيارا تنويريا وقد خص الطهطاوى بهجمة اكبر لتجريمه للفلسفة فوصفه بانه كان متخلفا عن عصره من حيث لم يستطع تجاوز تقدمية (ابن رشد) في اعماله العقل ووضع فلسفة التاويل .

وقد اتفق معه ايضا د . يونان لبيب

عبلة الروينى

رزق حيث راى الطهطاوى راشدا بالمشاهدة وليس بالممارسة بالقول لا بالفعل وان التنوير المصرى قد تم بفعل عوامل خارجية اكثر منها تفاعلات داخلية .. وبهرولة ملحوظة

وهكذا وافقت ايضا د . منى ابو سنة ود . عبد الخالق لاشين واخرون

ولان القضية صراعية وهجمة فلسفية حادة على رموز التنوير المصرى فقد غضب د . حسن حنفى(الاصولى الوحيد بالسيمنار) رافضا طرح التنوير الاوربى كمصطلح ونموذج وحيد حيث تتوافر الحرية والتقدم والعقل كعناصر تنويرية في كل عصر وفي كل حضاره واضاف دفاعا عن الطهطاوى انه كان ناقدا للحياة الاوربية وليس ناقلا عنها وان كتابه(مناهج الالباب) يعد دستورا للدولة المصرية الحديثة .. وانه بحق نموذج للتنوير الاسلامى الوطنى في اطار(الافغانى ومحمد عبده)

وقد اعتبر د . محمود عبد الفضيل صياغة التنوير من خلال مرجعية اوربية تحمل شبهة التبعية والتغريب وتخلق نوعا من الفجوة بين الواقع والفكر لكنه اشار ايضا الى ان كل حركات المفكرين المتنورين المصريين كانت دائما تتم من خلال وسيط اوربى ولهذا وقعت دائما في التغريب .

اسطورة الكوكبية

ولان الاجوبة ليست كلها صحيحة فان الحوار بين الثقافات هو مدخل د . منى ابو سنة من اجل اقامة التواصل الثقافى لكن ذلك من خلال اطار مرجعى مشترك هو الحضارة الانسانية والرؤية الكونية الواحدة .

حوار الآخر مشروط بالاطار المرجعى المشترك ولهذا تنفى د . منى كل امكانية للحوار مع(الاصولية) بل وتعتبرها بعودتها الدائمة الى المقدس والاسطورة وتحجرها غير القابل للتطور .. معوقة للحوار ومعوقة للحضارة الحديثة .. وهى ايضا السبب الاول في استبعاد الحضارة العربية من مسار الحضارة الحديثة .

وبرغم ان العلمانية هى بالفعل مجاوزة للرؤية التقليدية الاسطورية الا ان الايطالى د . افاندرو اجاتسى(رئيس الاتحاد الدولى للجمعيات الفلسفية) طرح مشروعا نحو تأسيس اسطورة كوكبية تنتمى لوحدة العلوم والعقلية المتداخلة التى تسود حياتنا العصرية حيث الانفتاح على الثقافات وحيث لا توجد ثقافة واحدة قادرة بمفردها على حل المشكلات الكونية وهو ما عبر عنه عالم الاجتماع الانجليزى ديفيد مارتن بانه لا يوجد ضوء واحد بل عدة استعارات للضوء .

وقد بدأ الطرح الاوربى المشارك مختلفا بدرجة عن العلمانيين المصريين من حيث رفضهم لاعتماد صيغة تنويرية واحدة مؤكدين على التعدد التنويرى كما ان استخدام اجاتسى لمصطلح الاسطورة في رؤيته الكوكبية يظل استخداما ملتبسا امام مشروع علمانى .

ايضا يرى غالى شكرى علمانيا مختلفا ينتمى اكثر الى واقعة الاجتماعى والتاريخى .. ففى رؤيته الراديكالية طرح علمانية جديدة في اطارها الديمقراطى والقومى وحتى الاسلامى ولعله بذلك منح د . حسن حنفى الفرصة للاتفاق معه الى حد الاقتراح بتغيير عنوان د . غالى شكرى(نحو علمانية جديدة) الى عناوين اخرى(نحو معتزلة جديدة) او(ابن رشد جديد ! او(قرامطة جدد) انطلاقا من ان كل ما قدم قائم بالتراث وعلى العلمانية الجديدة ان تستمد شرعيتها من التراث اى من الداخل وليس من الخارج .

رجل الشارع .. في الشارع فقط

سؤال جوهرى طرحه د . مجدى وهبه . لمصلحة من الفكر الدينى ؟ ولمصلحة من الفكر التنويرى العلمانى

وهل استطاع الفلاسفة بحق وضع ايديهم على مشاكل الجماهير واحتياجاتها وطرق تفكيرها ؟

وهو نفس السؤال الذى اقترب منه د . نور فرحات حول مدى ارتباط التنوير بالظروف الاقتصادية وماهى الفئة المنوط بها احداث التنوير ؟

لكن الاسئلة ظلت اسئلة دون مقدرة حقيقية على اجابات واضحة حيث سادت النزعة التجريدية والرمزية والنظرية وتركزت المناقشات الجادة على الجانب الدينى والمطالبة بتحرير الفكر والدولة منه وهو ما اسهم في احيان كثيرة في تهميش مناقشات الجانب الاقتصادى والاجتماعى كقضايا محورية في احداث التنوير ... وهو ايضا ما أدى الى صعوبة تحديد توصيات نهائية او صياغة اقتراحات عملية تجيب على هذه الاسئلة لتنتهى الندوة العلمية القيمة والفنية بتشكيل لجنة لدراسة وبحث المقترحات لتحقيق العلاقة بين الفكر والواقع بين الفلاسفة ورجل الشارع

قضية للمناقشة

حسن فتحى .. اشتراكيا

رغم ان المهندس الفنان الراحل حسن فتحى لم يكن معنيا مباشرة بالنظريات السياسية الاقتصادية اذ وهب حياته وخلاصة عقله الكبير لعلمه وفنه ، الا انه جسده على افضل نحو ان في سيرة حياته او في مجمل ابداعه الحلم الذى ناضل الاشتراكيون ومازالوا يناضلون من اجله .

كان حسن فتحى يطمح الى بناء بيوت جميلة لكل الناس يقومون هم انفسهم بانشائها ليسكنوا اليها . وينهض جوهر فلسفته على رفض حاسم للوظيفية العملية القبيحة التى اتقنها البناة الراسماليون وقدموا للفقراء طبقا لها علبا اسمنتية موحشة اسموها مساكن ليختنقوا فيها . وطالما رفض حسن فتحى كفنان وانسان تلك الطرز غير الانسانية التى بنيت بها مجمعات المساكن الشعبية والعمالية ، وهو في المقابل يعلى من شان الجمال الجمال الفقير الممكن . فالبيت ليس مجرد حيطان وطوب وثقوب . ولكنه ايضا وقبل ذلك السكينة والهدوء ، واطمئنان الروح وتفتح الخيال ، والثقة في المستقبل التى يولدها في الانسان تناغم شامل بينه وبين الطبيعة والمجتمع . وهنا يلتقى حسن فتحى مع الاشتراكية القادرة وحدها على وضع الاسس الواقعية اجتماعية واقتصادية لمثل هذا التناغم .

كذلك فان اسهام الناس – جميعا – طبقا لنظريته في بناء مساكنهم – يحقق فكرة حاول الاشتراكيون الخياليون تطبيقها ودعا اليها وطورها الفكر الاشتراكى العلمى لدى تحليله الشامل للاساس الذى قام عليه الفصل بين العمل الذهنى والعمل اليدوى ، وللاساس الذى يقوض ذلك الفصل الذى عرفته البشرية حين انقسم المجتمع طبقيا لاول مرة فاصبح هناك ملاك لايعملون وكادحون لايملكون واصبحت الثقافة ترفا خالصا للمالكين وجرى احتقار العمل اليدوى الذى هو ادنى لانه يرتبط بالجسد ، فالجسد للعبيد والروح للسادة .

ان فكرة حسن فتحى على بساطتها عميقة وحاسمة في رفضها لمقومات الفلسفة المثالية الرجعية التى تجزىء الانسان .

وهى ايضا ترد الاعتبار بقوة ومن باب الفن والجمال للعمل الجليل الذى تقوم به الجماهير المنتجة وهى تصنع التاريخ وتصنع المقومات الاصلية للثقافة الوطنية كمجمع لفضائل الشعب ، تلك الفضائل التى ينتجها ويطورها تماما مثلما ينتج الثروة ويطورها ويصارع من اجل عدالة توزيعها .

لقد رفض حسن فتحى دائما ان يكون مشهد النيل في القاهرة حكرا على سكان الفنادق الكبيرة او المليونيرات القادرين على شراء الشقق الفاخرة . وخطط لقاهرة ممكنة موفورة الجمال لكل سكانها ، سكنا اصيلا في ملامحه المعمارية ، وفيا لتراث البناء القبطى والاسلامى على خلفية فرعونية . اى باختصار عاصمة جديدة بالاسهام المرموق للشعب المصرى عبر التاريخ في التراث الثقافى العالمى .

ما ان ينفتح طريق حسن فتحى اذن عن اخره الا ويفضى الى الاشتراكية فقد كان معنيا بالفقراء لامن باب الشفقة او الصدقة ، وانما من باب الوعى الاصيل بانهم هم صناع الحضارة الاصليون .

وحين كتب المسرحى الراحل رشاد رشدى نصه « نور الظلام » الذى صور فيه المهندس الفنان المحبط الذى بنى قرية جميلة سرعان ماهجرها السكان . وبث عبر صورة الهجرة رسالة عدمية متشائمة عن عناصر الثبات في تدهور ذوق الشعب الذى لم ولن يتغير ، وقال لم يتغير شىء . قال حسن فتحى معلقا .

لقد هجروا القرية من اجل الرزق ، وكان يعى ضمنيا ان مشروعه لن يكتمل في « القرنة » ، الا بتوفير عمل كريم ، ومجز لكل الناس ومدارس لكل الاطفال ومن بين عناصر التناغم الشامل في قريته الجميلة كان حلم السباحة بديلا عن الترعة والبلهارسيا .

طبيعى ان تكتفى الدولة الراسمالية التابعة بالاعتراف بعبقرية حسن فتحى التى كافاته مع العالم عليها ، ولكنها اعجز بحكم تكوينها وطبقيتها عن تطبيق برنامجه الذى لن يستطع الا حكم اشتراكى تطبيقه . حكم يثق في قدرات الناس وفي الجمال الكامن فيهم .

فريدة النقاش

محمد فاضل : الرقابة في الستينات لم تحذف لى مشهداً واحداً

والآن كثرت المحرمات !

قليل من مسلسلات التليفزيون له قيمة ويستحق المشاهدة والباقى مجرد « قزقزة لب » .

هكذا فاجأ محمد فاضل بجراة جمهور ندوته في جمعية نقاد وكتاب السينما متحدثا عن الفيلم التليفزيونى وانتزع مقعد النقد وترك للحاضرين حرية الاندهاش .

واقع الحال كما يرى محمد فاضل ان غالبية انتاج التليفزيون قصص عادية لاتستحق تصويرها سينمائيا كما يحدث مع افلام التليفزيون بل احيانا ما تفرض على الجمهور معاناة الملل من مشاهدتها بينما الايقاع التليفزيونى قائم في الاصل على جذب المتفرج وتشويقه للمشاهدة .

وفي رأيه ان اوضاعنا الفنية والثقافية في تدهور مستمر بسبب تزايد المحرمات بحيث اصبح داخل كل مبدع رقيب يدفعه للابتعاد عنها وعدم تجاوز الهامش المتاح له ويحدث هذا رغم وجود تعددية واحزاب وديمقراطية بينما في الستينات سنوات الحكم الشمولى والانغلاق كما يراها البعض اتيح لنا وللمرة الاولى تقديم مسلسل مثل « القاهرة والناس » في (٨٤) حلقة حيث كنا نشكل انا وعاصم توفيق ومصطفى كامل مغربى شبه مجلس تحرير لاعداد حلقات المسلسل وكنا نصورها دون المرور على الرقابة او اى من الادارات الكثيرة التى وجدت بعد ذلك .

ويضيف محمد فاضل تجربته في اخراج الثلاثية التليفزيونية (٢ ، ١ ، صفر) عام ١٩٦٩ حيث لم تتدخل رئاسة ماسبيرو في العمل بل تركت له حرية اختيار الموضوع والممثلين والتجريب في اسلوبه الفنى وبالفعل تناولت الثلاثية مشكلة الزيادة السكانية وربطها بالصعود الى القمر وقدمت وجوها جديدة مثل علوية فدرى (نوزا) جمال سلامة في اول موسيقى تصويرية له وفي مشاهد الثلاثية قدم داخل (الصليب) مشاهد مختلفة تعد الآن من المحرمات ولم يكتمل الجزء الاخير من الثلاثية عندما وقع انقلاب مايو ١٩٧١ للانطلاق نحو بناء الديمقراطية ! "

اساليب جديدة !

كشف محمد فاضل عن اسلوبه في تقديم اعماله (٢٥) مسلسلا تليفزيونيا (٤) افلام فهو لا يقبل سيناريو جاهز لابد من المشاركة في عملية بناء الفكرة واحيانا يقترح على المؤلفين فكرته ...

اقترح على« محسن زايد» قصة سكينة فؤاد « ليلة القبض على فاطمة » حيث راى انها كمسرحية انسب وبعد تصميم الديكور عاد بفكرتها كمسلسل« عصفور النار» في الاصل مسرحية« انتيجون» مثلتها فردوس عبد الحميد للمسرح القومى اقترحها على اسامة انور عكاشة لتحويلها مسلسل« ابو العلا البشرى» معالجة« دون كيشوت» فيلم« طالع النخل» مقدمة« عصام الشماع» ليعالج الصراع بين العائدين من الخارج والراغبين في السفر داخل قرية مصرية بالمناقشة تطورت الفكرة لتعالج مشكلة البلهارسيا وتدهور القيم في المجتمع وفي مسلسل« الراية البيضاء» قدمناه هكذا« رواية محمد فاضل واسامة انور عكاشة» بحيث لا تعرف من الف ومن اخرج والمسلسل لم توافق الرقابة على عرضه ويطلبون حذف مشاهد منه ..

انا والرقابة !

حول موقفه من الرقابة يؤكد محمد فاضل انها لم تتدخل اطلاقا في الستينات بل تركت للفنانين حرية اختيار موضوعاتهم اما الان يتدخلون حتى في الافلام السينمائية كانوا يريدون حذف مشاهد من فيلم« حب في الزنزانة» لولا لجوئى للمستشار شوقى السيد "

وفي مسلسل « ليلة القبض » على فاطمة لجات لرئيس التليفزيون« همت مصطفى» وكتبت اقرارا لاذاعته على مسئوليتى والان ازدادت سطوة الرقابة حيث يؤكد رئيس التليفزيون الحالى على ضرورة« تنفيذ تعليمات الرقابة» .

ويطالب محمد فاضل بانشاء نوادى للمشاهدين داخل التليفزيون لقياس الراى العام واتاحة مساحة اوسع في الصحف للنقد التليفزيونى بدلا من اللجوء للمقابلات الشخصية لمعرفة اراء الجمهور كما يفعل هو

سيد زهران

مجرد سؤال

محمود سعد

كان سؤالى لاحمد زكى حول اختياره لفيلم «ولاد الاية» ،وهوالفنان الذى لايقبل إلا الافلام المتميزة .. وفيلم « ولاد الاية » افضل مايقال عنه انه فيلم عادى ! وكانت هذه هى اجابة النجم الاسمر : السينما ذاهبة للجحيم .. والكل يعرف ذلك ... ولايتحرك احد وكل مايحدث هو ان تطاردنا الشائعات ويقولون النجم الفلانى على علاقة بالنجمة الفلانية وهذا الفنان مدمن اخبلونا الشخصية هى الحدث المهم اما المعاناة التى يعيشها الفنان كى يقدم عملا جيدا في زمن الاعمال السينمائية الرديئة . هذه المعاناة لايلتفت إليها احد ! !

الفنان : مدمن هيروين ونساء ! !

ورغم ان لجابة احمد زكى بعيدة بعض الشىء عن سؤالى . إلا اننى ادركت مابداخله من مرارة . ولاانفعالة .

انصت . وحكى احمد : المتتبع لرصد حركة الفنان المصرى وفنانيه من خلال وسائل الاعلام المختلفة . يدرك أن كل شىء تملم . وأن الأعمال الفنية الجيدة تباع بثلاثة قروش على سور الأزبكية وان الاستوديوهات على احدث طراز . وان الكارثة الوحيدة التى تجعل الفن في انحدار هى اخلاق الفنان . فهو مدمن للهيروين او حشاش او سكير أو مدمن للنساء .

منطق غريب جدا أن يتجاهل الجميع الكارثة الخطيرة التى لحقت بالسينما المصرية ويتكلمون في تفاهات ويجرون وراء شائعات لاقيمة ولا اهمية لها . لماذا تكون اخبارنا الشخصية – الصحيح منها والكاذب – هى الاطباق الشهية على كل الموائد؟! ويتم تجاهل الطبق الرئيسى وهو الفن .

مازال احمد منفعلا . ومازلت انصت اليه دون تدخل .

السينما المصرية تعانى ازمات رهيبة . والفنان كى يقدم عملا متميزا يعيش عذابات لاتنتهى . ابسط شىء . ان قانون حماية الافلام على شرائط الفيديو موجود في مجلس الشعب منذ ثلاثة اعوام ولم يصدر . وهذا يؤكد ان هناك من يستفيدون من عدم صدور القانون . فما علاقة مجلس الشعب بهؤلاء المستفيدين ؟ ولااعرف .[ولكن الذى اعرفه ان صدور هذا القانون يعنى زيادة دخل المنتج عن كل فيلم حوالى ٢٠٠ الف جنيه . وهذا المبلغ يساهم بشكل اساسى في الارتقاء بمستوى العمل الفنى ومع علم كل مسئول وكل من يعمل بالسينما بهذا . الا ان القانون مازال غائبا .

احمد زكى في احدث افلامه « الامبراطور »

اين وزير الثقافة ؟ اين رئيس مجلس الشعب .اين الرجال الذين يدركون اهمية الفن في صنع الانسان وتوصيل افكارنا من خلاله لكل العالم ؟ وحتى اذا اختفى هؤلاء الرجال . فاين الرجال الذين يحرصون على اموال الدولة التى هى اموال الناس انقلابية مغيب القانون يفقد الدولة ملايين الدولارات التى يجب أن تحصل كضرائب عن الافلام هل اختفى كل الرجال ؟

○○○

وبانفعال اكثر قال النجم الاسمر لن اجيب على سؤالك حول فيلم « ولاد الاية » . إلا بعد ان تجيب على سؤالى اين الرجال الذين يحترمون الفن والفنان ؟ !

ولم املك إلا أن اسحب سؤالى لانى لا املك الاجابة على سؤال احمد زكى فانا لا اعرف اين هؤلاء الرجال . فهل هناك من يعرف ؟

● اضبط ! !

● عفاف شعيب قالت لمحمود الجندى مستعدة للزواج منك ولكن بعد ان تتخلص من زوجتك وفكر كيف تتخلص منها والعصمة في يديها !

هذا المشهد كان في مسلسل « بعد العاصفة » ومعروف أن القانون يعطى للزوج الحق في تطليق زوجته حتى لوكانت العصمة في يديها

الى متى ستظل المسلسلات التليفزيونية تمطرنا بهذه الاخطاء !!

واذا كان المؤلف لايعرف القانون فهل لايفكر الممثلون ومعهم المخرج

لاول مرة في القاهرة

باليه لينينجراد يرقص على انغام العود

هى المرة الاولى التى ترقص فيها فرقة لينينجراد الشهيرة في القاهرة .

وهى المرة الاولى التى ترقص على انغام الموسيقى العربية حيث قدمت على مسرح الاوبرا ثلاث برامج منها باليه (اغنية حب) على انغام العود الشرقى .. وباليه (شهر زاد) كورساكوف (وسبارتاكوس) لخاتشاتوريان .

وفي لقاء مع اسكولد مكاروف مدير الفرقة وافضل من رقص سبارتاكوس في العالم بشهادة الموسيقار خاتشاتوريان قال :

لقد حلمت دائما بزيارة مصر منذ ان درست تاريخها في المدرسة . ان مصر كالباليه تشاهدها مرة افضل من ان تسمع عنها ١٠٠ مرة .

* هل قدمت سياسة البيريسترويكا جديدا للباليه عندكم ؟

– حرية الابداع – ففى الماضى كنا نتلقى الاوامر من الادارة وكنا نسمع هذا ممكن وهذا غير ممكن واعتراضك يعنى حربا ضد شخصك وضد فنك .. اليوم الفنان يختار الموضوع بحرية واصبح الشعب هو الحكم على فنك وليست الادارة . فقد فتحت سياسة جورباتشوف العالم لنا اكثر واعترف لكم ان النعرة السوفييتية انتهت واصبح لدينا اساتذة اجانب يقدمون خبرتهم لنا .

ولم نعد ندعى اننا نعلم الاخرين فقط . بل ونتعلم منهم .

ماذا تقول عن الباليه المصرى ؟

مصر بدات مشوار الباليه مع اليابان والصين ولكنها تخلفت عنهما واليابان اليوم عندها باليه جيد للجهد والعمل . اعتقد ان حريق الاوبرا عندكم اثر كثيرا وربما لم تهتم الدولة بما فيه الكفاية بهذا الفن الرفيع . ولكن اليوم ارى عندكم نهضة ثقافية ولديكم مسرحا عظيما مجهزا تماما وبشىء من التخطيط والامكانيات ودعوة اشهر مصممى الباليه في العالم سوف تحققون نجاحات كبيرة لانكم شعب عريق في مجال الثقافة وعندكم فن شعبى عظيم وخصوصا في الرقص انتم افضل شعوب العالم ففى عام ١٩٥٣ انبهرت موسكو عندما شاهدت رقص الفنانة المصرية نعيمة عاكف في احدى المهرجانات الشعبية الدولية .

شريف جاد

يجب .. ولايجب

● يجب ان تشاهد مسرحية (وجهه نظر) تاليف لينين الرملى بطولة واخراج محمد صبحى . فهى نموذج جديد ومغاير لمسرح القطاع الخاص

● يمكن ان تشاهد مسرحية (المهر) تاليف منصور مكاوى لخراج فؤاد عبد الحى على المسرح الحديث .. فهى المرة الاولى التى يقف فيها المطرب مدحت صالح على خشبة المسرح

● يمكن ان لا تشاهد مسرحية (طب وبعدين) تاليف مصطفى سعد واخراج محمد ابو داود على المسرح الكوميدى فهى ترقص على السلالم بين كوميديا الفن وكوميديا التجارة

● يجب ان لا تشاهد مسرحية (اخويا هايص وانا لايص) بطولة سمير غانم واخراج حسن عبدالسلام فهى نموذج للاسفاف التجارى على المسرح .



مشـــاكل العاملـــين بـ« القطعة » !

نحن نفكر بـ « القطعة » او بـ « المفرق » كما يقول بعض الأشقاء العرب ، مع ان التفكير بـ « الجملة » أرخص ! .

اقمنا الدنيا ثم اقعدناها عندما عرفنا بالصدفة ان هناك مشاكل لبعض العاملين المصريين في العراق . واجتمع كبار حكامنا ليبحثوا الأمر بعد ان اصبح بحثه مسالة تاريخية او اكاديمية . واهم ماقيل حتى الآن هو ان الحكومة ستلتزم بنص المادة الدستورية التى تحتم إصدار قانون لتنظيم الهجرة الدائمة والمؤقتة . والهدف من هذا القانون هو حماية حقوق العامل المصرى الشريف وكرامته خارج مصر من ناحية ، ووقف « تصدير » المجرمين الخطرين واصحاب « السوابق » إلى الدولة الشقيقة والأجنبية كما قال لنا مسئول كبير من ناحية اخرى .

وكل من يقرأ المقترحات الجديدة عن تنظيم العمالة المصرية وضمان حقوقها والتزاماتها إزاء الدولة المضيفة سيدرك للوهلة الأولى اننا عرفنا بالفعل ان حدثاً ما وقع في العراق وان الاجراءات الجديدة ستضمن ان لايحدث مثله في العراق مرة اخرى .

لكن بعض شهود العيان وبعض الباحثين من هواة النبش في المجتمعات والمطارات والموانىء يشيعون ان هناك مئات الالوف من المواطنين المصريين في دول شقيقة اخرى .

ويقال ان بعض هذه الدول تمر بظروف اقتصادية صعبة توشك ان تنعكس على العاملين المصريين بطريقة او اخرى . لكن الحكومة لاتلتفت الى « الشائعات المغرضة » ، ولاتستقي معلوماتها من « كلام الجرائد » ، ولاتصدق اصلاً ان هناك عاملين مصريين في بلاد اخرى غير العراق .

اما إذا وقع مكروه لأحد هنا او هناك في هذا البلد او ذاك فلن تتوانى اللجنة الوزارية الخاصة عن الاجتماع واتخاذ قرارات تنظيمية مماثلة لتلك التى سبق اتخاذها لرعاية شئون العاملين في العراق .

ويبدو ان بعض المسئولين يرون انه من قبيل « التشاؤم » ان نناقش اوضاع المصريين وضماناتهم في بلاد اخرى حتى لانجلب لهم « النحس » . ولماذا نستبق الحوادث ؟ ان كل حالة يجب ان تناقش على حدة بعد وقوعها وليس قبل ذلك ! .

إننا نتلقى العديد من الرسائل من مواطنين مصريين في ليبيا والأردن واليمن . لكننا لا نعرف مدى صحتها . ولانملك السلطة او القدرة على التحقق من اوضاع العاملين المنتشرين في كل انحاء الارض . والحكومة لها سفارات وقنصليات ومكاتب تجارية ومكاتب مشتريات واشياء اخرى كثيرة . وبعض هذه المكاتب لايعرف ان من بين اهم واجباته دراسة شئون المصريين ورعايتهم وإبلاغ المسئولين بحقيقة اوضاعهم . لكن يبدو ان من الأمور المستقرة لدى كثير من الموظفين في الخارج هو ان كل من يعمل خارج مصر هو من المعارضة . والحكومة مسئولة فقط عن اعضاء الحزب الوطني ! .

وحتى ماتنشره صحف المعارضة عن مشاكل العاملين المصريين في الخارج لايقرأه المسئولون عن مكاتبنا الخارجية ، لأن الاشتراك في صحف المعارضة ممنوع « شرعا » .

والى ان يرى مجلس الشعب ان القضية تستحق ان تناقش بجدية كاملة فليس امامنا سوى اللجوء الى المجالس القومية المتخصصة : .

فيليب جلاب

حجازى

١	٢	٣	٤	٥
حبوب منع الحمل	حبوب منع الأكل	حبوب منع الشرب	حبوب منع التفكير	حبوب منع التجول

الحمد لله ، الشعب متجاوب معانا ، وبيساعدنا فى تنفيذ الخطة الخمسيه !

المثقفون وعربة المطافئ !

كلما احتدم خلاف بين المثقفين ، تذكرت هذه « النكتة » : سارع جندى المرور بايقاف حركة المرور ليفسح الطريق لعربة «المطافىء» جاءت مجلجلة باقصى سرعتها . ولكن سرعان ما اوقف الجندى عربة «المطافىء» نفسها ، ليفسح الطريق لعربة اخرى سوداء فاخرة ظهرت فجاة . وهنا انفجر الناس بالثورة على الجندى ، صارخين به : « كيف توقف عربة «المطافىء» من أجل هذه العربة السوداء .. هل لأنها عربة السلطة ؟ ! فاجابهم الجندى ببساطة : « نعم .. انها عربة وزير الثقافة » . فازدادت ثورة الناس وقالوا له : « كيف سمح ضميرك ان تجعل عربة وزير الثقافة تتخطى عربة «المطافىء» ؟ ! فاجابهم بهدوء : لأن عربة «المطافىء» ذاهبة لاطفاء حريق واحد ، اما وزير الثقافة فذاهب لاطفاء مئات الحرائق » !

ورغم طرافة هذه « النكتة » ، فانا لا احبها بل استهجنها . فهى فى الحقيقة نكتة سلطوية . ذلك انها اولا تجعل من وزير الثقافة سلطة على المثقفين لاطفاء حرائقهم ، وحل خلافاتهم ، او بتعبير آخر ، تجعل من ثقافة السلطة المهيمنة على سلطة الثقافة ، وهى ثانيا تصور الخلافات والاختلافات الثقافية تصويرا غير لائق ، قد يوحى بأنها مجرد قوى تدميرية ، فوضوية ، عبثية . ولهذا تتدخل السلطة لوضع الامور فى نصابها « الرسمى » وتحقيق الاستقرار « الرسمى » ايضا !

على انى فى الحقيقة احب تصوير الخلافات والاختلافات الثقافية بالحرائق . فالثقافة الحقيقية هى حريق يضىء وينضج الوعى بالحقيقة وبإرادة التغيير والتجديد والتنوير. ولعل من أعمق اللحظات الموحية فى حياة طه حسين وقفته التأملية الطويلة التى أشار اليها فى كتابه « الأيام » عند عبارة سمعها بشكل عابر تقول : « الحق هو هدم الهدم » . ولقد كان لهذا التعبير قوة موحية فى مسلك طه حسين الفكرى والعملى على السواء . وفى تقديرى انه ليس هناك معنى كذلك للثقافة اعظم من هذا المعنى ، فهى هدم للهدم ، وقشع للظلام ، والغاء للدمامة ، وقضاء على التخلف ، وهزيمة للهزيمة ، واستشراف دائم للتجدد الانسانى . وفى هذا يكمن كل اجتهاد المثقفين وخلافاتهم ، وكل حرائقهم الفكرية والابداعية . على ان هذا لا يعنى ان نقدس الحرائق فى ذاتها ، والا عدنا الى عبادة النار كما فى بعض النحل الدينية القديمة ، واصبنا بالمرض النفسى المعروف المرتبط باشعال الحرائق

على أن بعض حرائق المثقفين ، اعنى اجتهاداتهم الفكرية ، برغم كل ما تمتلىء به من نوايا تغييرية ، وتعابير ثورية ، وحرص جاد شريف على نقد الفاسد وهدم الهدم ، فاكثر ما تضج مجرد رفض ونقض ، قد يفضى الى ارضاء النفس ، والاحساس بالتطهر المبدئى ولكن دون ان يفضى الى تنوير وتغيير وتثوير . ومصدر هذا ـ فى اغلب الظن ـ هو الاكتفاء باصدار الأحكام الحاسمة المطلقة ، ذات الطابع الايديولوجى والعاطفى الخالص ، والتعالى عن الدراسة العينية الموضوعية المستأنية للوقائع العينية فى ملابساتها التاريخية .

وفى هذه اللحظة التى نعيشها فى تاريخ بلادنا العربية وتاريخ العالم ، والتى تتفجر فيها أوضاع ومفاهيم وخبرات انسانية جديدة ، نجد بعض المثقفين ، بدلا من أن يقفوا منها موقف الدرس والتأمل والتحليل ، يسارعون الى الرفض والدحض ، بل الى الشطح والنطح ، واصدار الادانات المجردة ، المطلقة ، واشعال الحرائق المجدبة . وما اكثر الامثلة : الخبرة السوفيتية الجديدة تدعو الى بيت اوروبى واحد ، تأسيسا على سياسة كاملة متعلقة بقضية السلام العالمى ، وتصفية السلاح النووى ، ومواجهة التلوث البيئى دون أن يعنى هذا الغاء التناقضات او نفى الصراع وانما هو استبعاد فحسب للطابع العسكرى لهذه التناقضات وهذا الصراع . فكيف يستجيب بعض مثقفينا لهذا ؟ انه الويل والثبور وعظائم الامور ، لأن الاتحاد السوفيتى قد تخلى عن مبدأ الصراع الطبقى !

والانتفاضة الفلسطينية المجيدة التى نحتفل هذه الأيام ببداية العام الثالث لنضالها . ويجب أن نجتهد من اجل تعبئة كل الجهود والطاقات لمساندتها . هذه الانتفاضة ، ترفع قيادتها الموحدة ، ومنظمة التحرير ، شعار الدولة الفلسطينية المستقلة ، كهدف مباشر من اهدافها ، فكيف يستجيب بعض المثقفين لهذا ؟ انه التأييد المجرد للانتفاضة . والرفض لشعار الدولة الفلسطينية فى الوقت نفسه لماذا ؟ لأنه من المستحيل من رابع وخامس وسادس المستحيلات قيام هذه الدولة ، مستحيل ان توافق على ذلك اسرائيل ، او توافق على ذلك الولايات المتحدة الأمريكية ! ولكن من قال ايها السادة ، ان المسالة موقوفة فحسب على موافقة الاسرائيليين والامريكيين ؟ لماذا لا تكون قضية نضالية رغم الأوضاع العربية المتردية ننتزعها انتزاعا بالانتفاضة ، بتحريك جماهير الأمة العربية ، بتعبئة جماهير العالم بمساندة وتعاون الصديق السوفيتى ، بالعمل السياسى المترابط مع العمل الانتفاضى النضالى ؟ كيف تواصل الانتفاضة نضالها ان لم يكن امامها هدف مباشر محدد ؟ ثم اين البديل ايها السادة المثقفون الذى تقدمونه ؟ ! لا شىء غير الرفض المطلق ، للأهداف العملية وللنضال وبرنامجه الذى حددته قيادة الانتفاضة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، والتعلق المطلق بالأهداف العامة .

ما اكثر الأمثلة الاخرى ، وهى جميعا تنبع من شىء واحد ، هو الفكر المجرد الذى يغلب عليه الطابع الأيديولوجى والعاطفى المتعالى عن دراسة الملابسات العينية الموضوعية للواقع العربى والعالمى .

مرحبا بالنقد والاختلاف وتعدد الأراء والمواقف ، بشرط سيادة الحوار الموضوعى ، ودراسة الخبرات العملية ، والحرص على الانخراط فى الصراع وعلى توحيد مختلف الطاقات لتنميته . لا الاكتفاء بتأمله من فوق ومن بعيد . فبغير هذا تصبح الدعوة الى النقد مجرد زهو فكرى وتطهر واستعلاء ، وتصبح الدعوة الى التعددية مجرد انشقاقات وانسلاخات تحول التعددية الى احاديات مبعثرة ضعيفة . وبغير هذا لن تصبح حرائق الثقافة حدائق ابداع ، وانما تصبح لهبا حارقا زاعقا سرعان ما ينتهى الى رماد . وانذكر هنا ابياتا لشاعرنا الكبير احمد عبدالمعطى حجازى .

محمود أمين العالم

يا إلهى ! وإخوتنا الشعراء
يسيرون من نفق لنفق
لهم لغة لاتؤدى إلى افق
ولهم ورق يحترق

أدب التمرد والرفض ..

اما وقد ذكرت احمد عبدالمعطى حجازى ، فلا املك الا ان اقف عنده ، معه ، وقفة عابرة كلقاءاتنا العابرة فى شوارع القاهرة .. عجبا ! كانت الغربة فى باريس تجمعنا ، وتكاد الغربة فى القاهرة ان تفرقنا ! ؟

منذ ايام تلقيت عملين جديدين له احدهما هو ديوان شعرى باسم « اشجار الأسمنت » ، والآخر ديوان نثرى باسم « قصيدة لا » ، قراءة نقدية فى شعر التمرد والرفض والخروج فى تراثنا الشعرى القديم والحديث ويكاد الكتابان ان يكملا بعضهما .

فديوان الشعر هو قصائد لا كذلك . وعنوان الديوان « اشجار الأسمنت » ، هو تلخيص شعرى امين ودقيق لما يرفضه الشاعر فى حياتنا ، فى الحياة ، وهو ان تتحول خضرة الحياة ، خضرة الانسان ، خضرة العلاقات الانسانية ، خضرة القيم الى اسمنت ، الى جفاف مصمت .

أما « قصيدة لا » فهى دراسة بالغة الجدية والعمق تكشف ما فى تراثنا من تمرد وثورة ، وتؤكد أن الثبات ليس هو قانون الحضارة العربية كما يزعم بعض المستشرقين وبعض المفكرين العرب بل هناك التمرد والثورة التى تنبع من أعماق الخبرة الحضارية العربية ، وليست نتيجة عوامل خارجية فحسب . على أن هذا التمرد وهذه الثورة التى يقف عندها احمد عبدالمعطى حجازى لا تعنى عنده ـ كما يقول فى المقدمة ـ القطيعة ، وانما الاحساس بالتجاوز التاريخى ، اى الاستمرار والتواصل الجدلى لو صح التعبير . والكتاب فى الحقيقة يقدم افكارا جديدة فى تفسير ظواهر الشعر الجاهلى بوجه خاص ، فضلا عن تفسير جديد كذلك لبعض شعرائنا المحدثين . تمنيت ان اقف وقفة اطول مع هذا الكتاب ، ومع ديوان الشعر ، الذى عاصرت وابداع العديد من قصائده ، التى تكاد تشكل نغمة حية عميقة لا تنقطع داخل وجدانى . على انى اكتفى بهذا اللقاء العابر كلقاءاتنا العابرة فى شوارع القاهرة . لأحيى فى احمد عبدالمعطى حجازى الاستمرار المتوقد الرفيع لابداعه الشعرى والفكرى على السواء ، على موعد للقاء آخر اكثر تفصيلا .

ديمقراطية النقد الأدبى

فى بحث للأديب القصاص والمناضل الفلسطينى « يحيى يخلف » حول الأدب الفلسطينى ، يقوم تمييز حاد بين ادب الحماس والتحريض المباشر . والأدب الرفيع ، وهو تمييز يعلى من شأن الأدب الرفيع ، ويرى أن الأدب الحماسى وأدب التحريض هو ادب عابر لا يعيش طويلا ، ان اعتبرناه ادبا اصلا !

ولا أحد يختلف مع يحيى يخلف حول هذا التمييز بين الأدب الرفيع والأدب الحماسى التحريضى . ولقد ذكرنى هذا بنكتة سوفيتية تحكى انه فى احتفال جرى فى قرية من القرى السوفيتية لجمعية ادبية وقف رئيس الجمعية مباهيا مفاخرا بما طرأ على الجمعية من تطوير وتقدم قائلا :

هل تعرفون ايها الأدباء ، ان جمعيتنا هذه اصبحت تضم اليوم مئتى أديب وادبية من قريتنا هذه وحدها ، على حين انه لم يكن فى قريتنا هذه قبل الثورة غير مجرد اديب واحد وقال جملته الأخيرة هذه باستخفاف . فسأله احد الحاضرين : وما اسم هذا الأديب ؟ فأجابه : « تولستوى » .

ولا شك ان ادب تولستوى ابلغ وابقى واهم من ادب هؤلاء المئتى أديب . على انى ـ كما ذكرت فى مناسبة من المناسبات بعد ان حكيت هذه النكتة ـ لا اتخلى عن هؤلاء المئتين من الأدباء العاديين . اردت ان اقول ، اننا ينبغى الا نحكم على الابداع الأدبى من زاوية معيارية جمالية مطلقة . فلو اننا قمنا بالمقارنة الفنية بين شعر محمود درويش ، وبعض الأشعار الحماسية والتحريضية التى تلتهب بها الأرض الفلسطينية المنتفضة هذه الأيام ، لوجدنا شعر محمود درويش ارفع فنيا من هذه الأشعار بما لا يقاس ولكن مع كل تقديرى الفنى العميق لشعر محمود درويش ، فان هذه الأشعار الحماسية والتحريضية قد تكون افعل فى حياة الانتفاضة الفلسطينية ، وفى مظاهراتها ومصادماتها اليومية من قصيدة محمود درويش الأخيرة التى تعد قمة فى الابداع الشعرى . ولا اعتقد ان فاعلية هذه القصائد الحماسية راجعة فحسب الى ما تتضمنه من معان ودلالات . بل أزعم ان لها جمالياتها الفنية الخاصة التى تؤهلها لتحقيق هذه الفاعلية . ولهذا اقول اننا لا ينبغى ان نقف فى الحكم على الشعر على معيار جمالى واحد محدد ، بل تتنوع وتختلف معايير الحكم الجمالى باختلاف الظواهر التعبيرية . فالحكم الجمالى على الأدب الشعبى مثلا ، قد يختلف عن الحكم الجمالى على الأدب الثورى التحريضى كما يختلف عن الحكم الجمالى على ادب المناسبات وهكذا .

هناك شعر ولا شعر ، وهناك ادب ولا ادب ، ولكن هناك فى الشعر والأدب مستويات وخبرات ووظائف شعرية وادبية مختلفة ، تحتاج الى معايير تقييمية مختلفة ، هل هى دعوة الى ديمقراطية النقد الأدبى ؟ لا اعرف . انها بالأحرى مجرد دعوة للتأمل .. لا اكثر ..

هل هناك ضوابط نقابية

فاجانى الصديق الدكتور احمد عبدالله بحديث لى منشور فى مجلة الفرسان التى تصدر فى باريس ، وعجبت لذلك . فما ادليت قط بحديث لهذه المجلة . ورحت اقرا الحديث . فاذا بى اكتشف انه فقرات من مقالى عن طه حسين سبق ان نشرته مجلة ادب ونقد . انتزعها السيد الصحفى الهمام من المقال ، واخذ يسبق كل فقرة بسؤال مستمد من نفس الفقرة ! وهكذا اصطنع حديثا معى لم يحدث ! ومنذ فترة اكتشفت كذلك حديثا لى فى جريدة الشرق الأوسط ما ادليت به قط لهذه الجريدة ، بل كان جزءا من حديث ادليت به لجريدة مصرية معارضة ! وما اكثر الامثلة ولكنى اكتفى بما ذكرت دون ان اشير الى اسماء هؤلاء الصحفيين . وانا اعرف ان بعض الصحفيين او بعض ممن يعملون فى المجال الصحفى ، يتخذون من هذه الأحاديث سلعة يتعيشون عليها . ليكن ، اذا كانت هذه هى حدودهم . ولهم الشكر على ما يبذلون من جهد ولكن ما اجدرهم على الأقل ان يحترموا ارادة اصحاب هذه الأحاديث واتساءل : هل هناك ضوابط نقابية لهذا الأمر ؟

الاسبوع القادم
يوميات د . جلال امين

تأملات
العمل العربى الجماعى بين الرغبة والقدرة

قضية هامة جدا تشغل بالى من يوم ان عملت فى الشارع العربى منذ اكثر من ثلاثين عاما .. القضية بالتحديد هى : هل الدول العربية ترغب فى العمل الجماعى مع بعضها البعض؟ واذا كانت الرغبة متوافرة هل هناك معرفة وقدرة على ممارسة العمل الجماعى؟ولقد انتهيت الى اجابة إقتنعت بها وهى اننا نرغب بغض النظر عن تحفظات كثيرة فى هذا المجال خاصة وان الرغبة تتعلق بالنوايا والنوايا علمها عند الله .. وانتهيت ايضا الى اننا حتى لو رغبنا فاننا لانعرف ممارسة العمل الجماعى وغير قادرين على فهم اصوله وقواعده فليست العبرة باتفاقات توقعها ولكن الاهم هو أسلوب العمل وخططه التى تبنى هذا الصرح

وفى ضوء هذا الاطار اعود لمناقشة ازمة العمالة المصرية فى العراق والتى انتهت بنتائج مؤسفة لا اشك انها تركت اكثر من علامة استفهام وتعجب فى كل بيت

العراق له كل الحق فى استقبال من يشاء من العمال وله كل الحق فى رسم سياسته الخاصة به تحقيقا لمصلحته كما انه له كل الحق فى الاستغناء عن اى عدد من العمال وقت ان يشاء ولكن الامر المؤكد هو ان كل ذلك لابد وان يتم داخل اتفاقيات محددة وقوانين معروفة وقواعد محترمة حتى لايتم الاستغناء فى صورة طرد جماعى وسط مشاعر مؤسفة ذكرتنا بطرد العاملين المصريين من سوريا ايام الانفصال كان للعراق ظروفه الخاصة وقت ان استقبل العمال دون قيد او شرط فهو فى حالة حرب يدافع فيها عن الحدود الشرقية العربية فى بسالة وبتضحية لم يعرفها التاريخ من قبل

وتوقفت الحرب بالانتصار الكامل الذى اجبر العدو على قبول إيقاف اطلاق النيران فتغيرت الظروف إذ لابد من فك بعض الفرق وتسريح الضباط والجنود . ولابد فى نفس الوقت بان يوفر العراق لهؤلاء المسرحين فرص عمل فى كافة المجالات مما يقتضى الاستغناء عن ... فى ظل اقتصاد انهكته الحرب الطويلة القاسية مما يعزز الاتجاه نحو توفير كبير من العمالة الوافدة ايضا .

كل هذا معقول وحتمى ولكن لابد وان يتم ذلك تبعا لخطة موضوعة تكفل حسن المعاملة وتحافظ على الحقوق واهم من كل ذلك تبقى على المشاعر الطيبة والعلاقات الحسنة التى هى اساس اى عمل وحدوى .

والعراق الذى خطط لمعارك الحرب فى كفاءة مشهودة والذى اعاد تعمير البصرة والفاو فى مدة ثلاثة شهور لم يكن عاجزا ابدا على التخطيط لموضوع الاستغناء عن العمالة تبعا لخطط واضحة وبرنامج زمنى دقيق

كان المفروض ان يحدد العراق غرضه بوضوح ثم تتم اجتماعات فى إطار مجلس التعاون لوضع الخطط والاتفاق على برامج التنفيذ وإجراءاته بعد بحث إمكانيات دول المجلس جميعها للمساعدة فى حل المشكلة المتوقعة .. كان المفروض ان يقوم وزراء العمل واتحادات العمال بالاجتماع قبل صدور القرار للوصول الى خطة متفق عليها للتغلب على حالة الفوضى التى اظهرت المأساة فى صورة غير إنسانية لاتتفق ابدا مع حفظ الجميل والكرم الذى اشتهر به العرب فى ايامهم الخوالى .. كان المفروض ان تتم المبادرة من الامين العام لمجلس التعاون العربى المتخندق فى عمان او من وزير العمل العراقى او المصرى .. كان المفروض التخطيط الكامل لتنفيذ القرار قبل صدوره .

اما ان يتم الأمر هكذا بطريقة عشوائية يكون ضحيتها عمالا ابرياء بذلوا وضحوا فهذا امر لايجوز . اما ان يتم الأمر وسط حشود كثيفة من العمال المطرودين فى المطارات وجيوبهم خاوية فهو امر غير مقبول . اما ان يتم وصول الجثث هكذا وسط الاشاعات التى تملأ الشارع المصرى فهو امر غير معقول اما ان تتسبب القيادات فى جرح المشاعر وزلزلة البنيان الوحدوى الوليد فهو امر مرفوض

لا يكفى التحدث عن اخطاء الماضى بل الاهم ان نتحدث عن خطايا الحاضر

أمين هويدى

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء .